وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية
دراسة ميدانية على عينة من الأسر الحضرية –بمدينة بسكرة-

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالب(ة):
- فطيمة صالحي

إشراف الأستاذ(ة):
د. فتيحة طويل

السنة الجامعية: 2019–2020

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ...

وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.....

وأخص بالتقدير والشكر:

إلى الدكتورة طويل فتيحة التي قدمت لنا الدعم اللازم والتوجيهات القيمة لإتمام هذا العمل على أكمل وجه

ونقول لها بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر، والطير في السماء، ليصلون على معلم الناس الخير"

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

شكر وعرفان.

فهرس المحتويات.

فهرس الجداول.

مقدّمة .....**أ.ب**

الفصل الأوّل: موضوع الدراسة

1-إشكالية الدراسة.....04-05

2-أسباب الدراسة 06

3-أهمية الدراسة 06

4-أهداف الدراسة.....07

5-مفاهيم الدراسة 07

5-1 مفهوم التحضر.....07-10

5-2 مفهوم التنشئة الاجتماعية.....10-14

5-3 مفهوم الأسرة.....14-18

5-4 مفهوم الأسرة الحضرية 18-19

5-5 مفهوم ثقافة المدينة.....19-21

6-الدراسات السابقة 21-30

الفصل الثاني: التحضر في الجزائر

تمهيد 32

1-مفهوم التحضر والحضرية.....33-34

2-المجال الحضري وتقسيماته.....35-38

2-1 المجال الحضري.....35

2-2 تقسيمات المجال الحضري.....35-38

3-خصائص التحضر في الجزائر.....39-41

4-عوامل التحضر في الجزائر.....41-43

5-الآثار الاجتماعية للتحضر 43-45
6-المداخل النظرية المفسرة للتحضر.....46-52
خلاصة الفصل 52

الفصل الثالث التنشئة الاجتماعية والأسرة

تمهيد.....54
1-التنشئة الاجتماعية.....55-66
1-1-أشكال التنشئة الاجتماعية.....55-56
1-2-التنشئة الاجتماعية كوظيفة أساسية للأسرة.....57-59
1-3-التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية.....59 -66
2-الأسرة.....67-73
2-1-مفهوم الاسرة النووية.....67
2-2-خصائص الاسرة الحضرية.....68-70
2-3-التغير في وظائف الأسرة الجزائرية.....70-72
4-صعوبات تواجه الأسرة في تنشئة الأطفال.....72-73
خلاصة الفصل.....74

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة

1-مجالات الدراسة 76-77
1-1-المجال المكاني: 76
1-2-المجال الزمني: 76
1-3-المجال البشري: 77

2-العينة وأسلوب اختيارها.....77-79
3-المنهج المستخدم في الدراسة: 79-80
4-أدوات جمع البيانات.....80 -81
4-1 الاستمارة 80
5-أساليب المعالجة الإحصائية 81

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

1-عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وتفسيرها.....81-120
2-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء تساؤلاتها.....121-125
- خاتمة.....126
- قائمة المراجع 128-133
- الملاحق 135-143
- ملخص الدراسة 144

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	سن الوالدين	81
02	عدد الأبناء في الأسرة	82
03	توزيع الأصل الجغرافي	84
04	مدة الإقامة في المدينة	85
05	المستوى التعليمي للأب	86
06	المستوى التعليمي للأم	87
07	الوضعية المهنية للأب	88
08	فيما إذا كان الدخل كافي	89
09	عدد الساعات التي يقضيها الأب خارج المنزل.	90
10	الوضعية المهنية للأم	92
11	عدد الساعات التي تقضيها الأم خارج المنزل	93
12	إذا كان الطفل يملك ألعاب الكترونية	94
13	الألعاب التي يلعب بها الأطفال الذين يملكون ألعاب الكترونية	95
14	إذا كان الوالدين يستعينوا بجهات أخرى لتنشئة أبناءهم	96
15	الجهات التي تستعين بها الأسر لتنشئة أبناءهم	97
16	إذا كان الأبناء مشاركين في بعض نوادي	98
17	النوادي المشاركين فيها الأطفال	99
18	طريقة تعامل الوالدين مع لأطفالهم في أغلب الأحيان	100
19	من يتولى مراقبة وتوجيه سلوك الأبناءء وتصرفاتهم بصفة كبيرة	101
20	إذا كان الوالدين يقومان بمتابعة صحية لأطفالهم	103

21	إذا كان الوالدين يقومان بتدريس أطفالهم بعد المدرسة	104
22	طريقة تدريس الوالدين لأطفالهم بعد المدرسة	105
23	إذا كان الأبناء يتكلمون باللهجة الأصلية أم لهجة المدينة الحالية.	106
24	إذا كان الأبناء لهم القدرة في فهم لغة أجنبية أو التكلم بها	107
25	إذا كان يوجد مكان مخصص يلعب فيه الأطفال في الحي المقيمين فيه.	108
26	أذا كان الطفل يلعب دائما في المكان المخصص للعب	109
27	إذا كان للطفل مكان خاص باللعب في المنزل	110
28	إذا كان للطفل غرفة خاصة به	111
29	إذا كان للطفل في غرفته مكان خاص بالدراسة	112
30	إذا كان الوالدين يعلمون أطفالهم قواعد المشي على الرصيف	113
31	إذا كان الوالدين يعلمون أبناءهم عدم اللعب في مكان ركن السيارات في الحي المقيمين فيه	114
32	إذا كان للأطفال دراية بوجود أماكن خاصة بالنزهة والترفيه في مدينتهم	115
33	إذا كان الطفل يعلم بوجود مكان خاص بالتسوق	116
34	إذا كان الأطفال على علم بوجود مساحة خاصة لمرور المعاقين حركيا على الطريق	117
35	إذا كان في روضة أطفالهم أماكن مخصصة للعب والدراسة والأكل	118
36	إذا كان الطفل يرمي النفايات في المكان الخاص بها	119

مقدِّمة

مقدّمة

يشكل التحضر والانتقال إلى المراكز الحضرية، أحد المؤشرات الأساسية لعملية التغير الاجتماعي، التي تحدث في المجتمع الجزائري، والتي لا تمس المظاهر المادية فحسب، ولكنها تمس مختلف أوجه الواقع الاجتماعي، كالقيم والعادات والمثل وطرق التفكير، الأمر الذي يتطلب تكيفا على مستوى السلوكيات والعلاقات بين الأفراد داخل الأسرة الحضرية وخارجها وفق متطلبات الحياة الحضرية الجديدة.

حيث يتضمن هذا التكيف طرقا مختلفة لتنظيم حياة الأسرة الحضرية النازحة من الريف إلى المدينة، والاعتماد على مختلف طرق التنشئة الاجتماعية، وتغير اتجاهات أفرادها وقيمهم وعاداتهم وسلوكياتهم، إذ لم تبق تلك الأسرة منعزلة بل أصبحت تتقاسم الوظائف مع مختلف المؤسسات الاجتماعية، خاصة المؤسسات التربوية التي قد تقاسمت معها وظيفة التنشئة الاجتماعية التي هي أساس موضوعنا.

حيث تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى داخل المجتمع، التي تسعى إلى تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية، تعمل على تلقين الطفل المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، فالأسرة حسب علماء الاجتماع تقوم بمجموعة من الوظائف المهمة كالوظيفة الإنجابية والإنشائية والتعليمية والدينية والتربوية.

ونتيجة لتحولات الحاصلة من خلال انتقال الأسرة من الريف إلى المدينة، ألزمت هذه الأخيرة على اكتساب أساليب الحياة في المدينة، ونقلها إلى أطفالها عن طريق التنشئة الاجتماعية، فنجدها تسعى إلى بناء وتشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة، واحترام تقسيم المجالات الحضرية ومختلف الأساليب الحضرية.

وهذا ما سنتناوله في بحثنا هذا المعنون بـ " التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية" ضمن خمسة فصول تشمل الجانب النظري والجانب التطبيقي، وهي كالآتي:

الفصل الأول: تضمن إشكالية البحث التي احتوت التساؤل الرئيسي وسؤالين فرعيين وأيضا أسباب وأهداف وأهمية الدراسة ومفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: ومنه انطلق الإطار النظري، الذي بدأناه تحت عنوان "التحضر في الجزائر"، حيث تم تعريف التحضر والحضرية، وأيضا بالمجال الحضري والتطرق لتقسمانه المتنوعة، وكذلك تم التطرق إلى خصائص وعوامل التحضر في الجزائر وأهم الآثار الاجتماعية له، وفي الأخير تناولنا المداخل النظرية المفسرة للتحضر.

الفصل الثالث: تم التطرق فيه إلى جزئيين، الأول خاص بالتنشئة الاجتماعية كمتغير رئيسي في دراستنا، حيث تم تناول أشكالها المختلفة المقصودة وغير المقصودة، وتم توظيف عنصر بعنوان التنشئة الاجتماعية كوظيفة أساسية للأسرة، ويليه عنصر أساسي يشمل موضوع الدراسة تحت عنوان التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية كآخر عنصر في هذا الجزء، أما الجزء الثاني خصص للأسرة انطلاقا من مفهوم الأسرة النووية ومن ثم خصائص الأسرة الحضرية والتغير في وظائف الأسرة الجزائرية، وآخر عنصر تم الإشارة فيه إلى الصعوبات التي تواجه الأسرة في تنشئة الأطفال.

الفصل الرابع: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية لدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى المنهج المتبع والذي هو المنهج الوصفي والعينة التي سحبت من المجتمع الأصلي مجتمع مدينة بسكرة واقتصرت العينة على 26 أسرة حضرية ذات أصل جغرافي قروي، وقمت بجمع البيانات بواسطة الاستمارة الالكترونية.

الفصل الخامس: والأخير تم تحليل النتائج الخاصة بالدراسة، وذلك بتفريغ البيانات والمعلومات المستقاة من الميدان في جداول وتحليلها واستخلاص النتائج منها، تليها بعد ذلك الخاتمة وقائمة المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة وأخيرا الملاحق.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1. إشكالية الدراسة

2. أسباب الدراسة

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. مفاهيم الدراسة

6. الدراسات السابقة

1-الإشكالية:

شهد المجتمع الجزائري تحولات وتغيرات كبيرة مست البنى الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، والتي كان لها الأثر الكبير في تحديد وتوجيه السلوكيات الفردية والجماعية، وهذا ما ظهر كنتيجة حتمية لظاهرة التحضر، فالبعد السلوكي لهذا الأخير هو من يحدد بصورة فعالة حدوث التغير الاجتماعي الذي يكون مصحوب بتغير في قيم الناس واتجاهاتهم وعاداتهم السلوكية بما يتوافق مع النسق الاجتماعي الجديد.

ومن هذا المنطلق ظهرت الدراسات والأبحاث في علم الاجتماع الحضري الذي بدوره يختص بدراسة التحضر الذي يظهر من خلال العديد من العوامل، كالهجرة والتمركز في المدينة وما يصاحب تلك الهجرة من تغيرات تحدث نمطا جديدا من العلاقات والسلوكيات والتصورات، وهذا ما حدث للمجتمع الجزائري بحكم أنه مجتمع تطوري يتغير وفقا للمتغيرات والتحولات التي يشهدها المجتمع الحديث، فقد انعكست هذه التغيرات على أهم نظمه ومؤسساته الاجتماعية ألا وهي الأسرة، باعتبارها الأول عرضة لموجات التغير المستمر والخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع ونواة الحياة الاجتماعية ومحور الحياة الإنسانية.

فعرفت الأسرة الجزائرية بذلك تغيرات هامة مست في الأساس بنائها الاجتماعي، ونظمه المختلفة المتمثلة في نشاط وتفاعل الأسرة مع مخلفات التحضر، وبالتالي وجدت الأسرة أنماطها التقليدية من عادات وتقاليد أمام تحديات أفسحت المجال للتجارب والبحث للإعادة هيكلة بنيتها الاجتماعية حسب ما تمليه الظروف الجديدة، وهذا ما أدى إلى تغير الأسرة وتحولها من البنية التقليدية المتمثلة في الشكل الممتد الذي يضم عدد كبير من أفراد العائلة ويقوم على أساس التعاون والتضامن، إلى بنية عصرية تمثلت في الشكل النووي الذي يضم أقل عدد من الإفراد ويقوم على أساس الفردية والاستقلالية، وتغيرت أدوارها ووظائفها التي من أهمها التنشئة الاجتماعية المرتكزة على تشكيل الطفل وبناء شخصيته وضبط سلوكه بما يتماشى مع

المجتمع، وهذا ما يسمى بالتغير الاجتماعي الذي حدث جراء التحضر، الذي جعل الأسرة تتبع طرق وأساليب جديدة لتنشئة أطفالها.

حيث يساهم التحضر في جعل الأسرة تتبنى ثقافة المدينة التي تنعكس على تنشئة أطفالها وتشكيل سلوكهم، بجعلهم يندمجون مع أساليب العيش فيها من عادات ولهجة وسلوك، خاصة المتعلق باحترام تقسيم المجال وكل ما يدخل ضمن ثقافة المدينة، والتي ستظهر على سلوك أطفال المدن ونشاطهم وطريقة تفكيرهم، ليصبح الطفل أكثر تفتحا على الفضاء الالكتروني من ألعاب وهواتف وحواسيب وغيرهم من الأجهزة، وأيضا ارتفاع المستوى الثقافي للوالدين يعتبر العامل الرئيسي في تفتح الأطفال و وعيهم بما يحيط بهم، خاصة من ناحية المجال وتقسيماته، حيث ستعمل هذه الأساليب الجديدة على معرفة الطفل لكل مجال من فضاء المدينة وما يحتويه هذا المجال من نشاط، كالمجال المخصص للمشي ومجال مخصص لتنزه وغيرهم من المجالات، وهذا يعتبر جزء من ثقافة المدينة التي ستصبح نشاط اعتيادي عند أطفال المدن.

وهذا ما سوف نحاول الوصول إليه ومعرفته في دراستنا الميدانية في مدينة بسكرة على عينة من الأسر الحضرية التي انتقلت إلى المدينة منذ فترة طويلة، لمحاولة الكشف على كيفية إسهام هذا التحضر في تغير تنشئتهم لأطفالهم، محاولين الوصول إلى إجابة على التساؤل التالي:

كيف يساهم التحضر في تغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية؟

ومما سبق يمكن أن نطرح التساؤلين الفرعيين التاليين:

- كيف يساهم التحضر في تشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة؟
- كيف يساهم التحضر في تشكيل سلوك الطفل على احترام تقسيم المجال؟

2-أسباب الدراسة:

1. أهمية التنشئة الاجتماعية ودورها الرئيسي في بناء الأسرة.
2. تغير طرق وأساليب عملية التنشئة الاجتماعية عند الأسر المنتقلة إلى المدن.
3. ملاحظة الفرق بين سلوك الطفل الذي يعيش في المدينة والطفل الذي يعيش في القرية.
4. زيادة في ظهور وتوسع مؤسسات للتنشئة الاجتماعية في المدينة.

3.أهمية الدراسة:

1. اعتبار الأسرة هي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات وذلك عن طريق وظيفتها الأولى والأساسية والتي هي التنشئة الاجتماعية.
2. اعتبار موضوع التحضر والتنشئة الاجتماعية من الناحية العلمية من أهم المواضيع التي تتميز بالحداثة، باعتبارهم يهتمون بالجانب المتقدم والمتحضر في الحياة.
3. تفسير أهم التغيرات الحاصلة في النطاق الأسري جراء عملية التحضر، وخاصة من جانب التنشئة الاجتماعية للأبناء من حيث أسلوب تربيتهم على العادات الجديدة التي تتماشى مع ثقافة المدينة.
4. تقديم إطار نظري تحليلي في الفصول، ولأبعاد كل من التحضر والتنشئة الاجتماعية ومفاهيمها.
5. تفسير أهم النتائج المتحصل عليها من خلال البحث ودراسة أفراد العينة، للاستفادة منهم على أرض الواقع، كضرورة الاهتمام بتنشئة الأطفال ومحاولة الاتزان بين العادات القديمة والجديدة للتوصل إلى شخصية متزنة.

4.أهداف الدراسة:

1. التعرف على إسهامات التحضر في تغير التنشئة الاجتماعية عند الأسرة الجزائرية.
2. التعرف على كيفية مساهمة التحضر في تشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة.
3. التعرف على كيفية مساهمة التحضر في تشكيل سلوك الطفل على احترام تقسيم المجال.

5. مفاهيم الدراسة:

1.5.مفهوم التحضر:

- "يعتبر التحضر ظاهرة اجتماعية من خلال تفتح أفراد المجتمع على نمط معيشي وقيم جديدة ومختلفة، أي انتقال سكان المناطق الريفية الى المدينة وبذلك يطرأ عليها تغير اجتماعي وثقافي".[1]

(ورد في هذا التعريف أن التحضر ظاهرة اجتماعية أي أنه: يظهر على مستوى الأفراد والجماعات في المجتمع من خلال أسلوب الحياة والعيش، كتغير نمط الأسر من الممتد إلى النووي وتغير في نمط التفكير بزيادة وارتفاع المستوي الثقافي، وهذا ما سمح بخروج المرأة للعمل، وكان من الأسباب والدوافع التي تجعل الأسرة تغير أسلوبها في تنشئة أبنائها).

–يشير معنى التحضر أيضا إلى أنه" ظاهرة اجتماعية ينتقل السكان في ظلها من مناطق ريفية الى مناطق حضرية، وبعد انتقالهم يتكيفون بالتدرج مع طرق الحياة وأنماط المعيشة الموجودة في المدن، وهو أساسا

[1] حمرا كروا حميد. التحضر وتغير الأدوار الأسرية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. جامعة الأخوة متنوري. قسنطينة. 2007. ص45

يعني تمركز السكان في المدن، ويؤدي الى تغيير اجتماعي وثقافي وتدعيم الروح الفردية في العلاقات التي تصبح ثانوية بعدما كانت أولية في السابق".[1]

(يتفق هذا التعريف مع التعريف السابق في أن التحضر ظاهرة اجتماعية، وهو انتقال ثم تكيف بالتدريج مع ثقافة المدينة كاللهجة وأسلوب التواصل وغيرها، وهنا يحدث التغير على مستوى الأسرة في طريقة عيشها مع ما يتوافق وظروف المدينة من نشاطات وسلوكيات وعادات وأساليب يظهر منها على التنشئة الاجتماعية للأطفال، لأنها تزود الطفل بما يستطيع أن يتعايش به مع محيطه الخارجي كاللغة وأسلوب الدراسة واللعب واللبس وغيره من المكتسبات، وهذا ما أضافه هذا التعريف على سابقه، وذكر أيضا أن بالتحضر تتحول العلاقات الاجتماعية إلى علاقات ثانوية سطحية تقوم فقط من أجل المصلحة بعد ما كانت قوية ذات صلة قرابة، لكن هذا ليس ضروري وليس في كل الجماعات، قد تكون المصلحة نعم ولكن هذا لا يعمم على جميع العلاقات).

-تعريف "عبد المنعم نور Abdel Moneim nur" في كتابه "الحضارة والتحضر" "يرى أن المقصود بالتحضر الدلالة على تمام عملية من عمليات التغير الاجتماعي عن طريق انتقال أهل البادية أو الريف إلى المدينة وإقامتهم بمجتمعها المحلي، ومن ثم يكتسبون تدريجيا أنماط التحضر فإذا تما لهم امتصاص الأنماط الحضرية قيل إنهم تكيفوا حضريا، أو بمعنى آخر تحولت أساليب معيشتهم إلى طريقة أهل المدن".[2]

(طرح في هذا التعريف أن التحضر عملية من عمليات التغير الاجتماعي، أي هو تغير يطرأ على المجتمع والأسرة والجماعة والفرد، وهذا ما جاء في التعريفات السابقة، فهو حين يطرأ على الأسرة يغير في نظامها

[1] قلوش فضيلة. دور الأمن في الوسط الحضري. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة عبد الحميد بن بديس. 2014 ص 45

[2] عباس عمر. التحضر وتغير بنية الأسرة في مدينة برج بوعريريج. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر 2. العدد العاشر. أغسطس. 2015. ص 12

وحتى وظائفها الأولية كتنشئتها لأبنائها، ولكن كان يجب الإشارة أنه تغير جغرافي أيضا بما أنه انتقال من رقعة جغرافية إلى رقعة جغرافية أخرى).

-"التحضر هو عملية تراكمية (زيادة السكان، نمو المراكز الحضرية) وكيفية (ما يعتري السلوك والقيم والأنماط المعيشية من تغيرات)، تعبر في أساسها عن التحول نحو قطب الصناعة وتعقد البناء الاجتماعي وتباين الأنشطة الممارسة وانتشار العلمانية والعلاقات الاجتماعية الثانوية والمصلحية".[1]

(يبن هذا التعريف بأن التحضر عملية تراكمية، أي يتم من خلاله زيادة السكان ونمو المدن والتجمعات السكنية الحضرية، كالبناء العمودي وكثرة المصانع والمؤسسات الإدارية والمستشفيات والخدمات العامة، والمرافق الترفيهية وظهور مؤسسات حضرية جديدة بكثرة كرياض الأطفال والنوادي وجمعيات مختلفة، وهو أيضا عملية كيفية يتغير من خلاله السلوك والذهنيات أي ارتفاع المستوى الثقافي للأفراد، حيث يصبح أكثر عقلانية وأكثر تفتح، وهذا ما يفرضه عليه نمط الحياة في المدينة، فمثلا أصبح الرجل أكثر تفهما لترك زوجته أو ابنته يدرسون ويعملون خارج البيت من أجل المال، أومن أجل رفع المستوى التعليمي لأبنائه لتنمية قدراتهم الذهنية بأرقى وأحسن تعليم، إلى جانب لجوء الأسرة إلى مؤسسات أخرى كرياض الأطفال تلبي لها وظيفة تنشئة أطفالها وتربيتهم جراء كثرة الانشغالات وعدم التواجد الدائم للوالدين في البيت لظروف وأسباب مختلفة).

-التعريف الإجرائي للتحضر:

التحضر هو: انتقال من مجتمع ريفي أقل تحضرا كدائرة فوغالة أو طولقة إلى مجتمع حضري كمدينة بسكرة، حيث يصاحب هذا الانتقال تغير اجتماعي وثقافي، يظهر على المنتقل لمواكبته أسلوب الحضرية، بعد مدة زمنية طويلة، فيظهر لنا من خلال تغير أسلوب العيش والتفكير، القائم على أساس ثقافة المدينة،

[1] حمرا كروا حميد. مرجع سبق ذكره. ص 47

كالسماح للمرأة بالخروج والعمل وتغير في طريقة تربية الأطفال، حيث تصبح الأسرة تتخذ أساليب جديدة وعلمية أكثر في تنشئة أطفالها كوضعهم في رياض الأطفال وإدخالهم في نوادي ذات نشاطات مختلفة، وتربيتهم على احترام تقسيم المجال داخل المدينة، فينشأ الأطفال على سلوك حضري من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية.

2.5 مفهوم التنشئة الاجتماعية:

- تعريف الباسط محمد الحسن: "يرى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد، وأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي وأنها العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشؤون فيه، كما أنها عملية اكتساب الفرد ثقافة مجتمعه"[1].

(لقد ورد في هذا التعريف أن التنشئة الاجتماعية هي: عملية تشكيل السلوك، أي هي التي تزود الفرد بنمط معين من السلوك الإنساني، ويكون وفق مميزات مجتمعه من ثقافة ولغة وطباع وتفكير...، وقد ذكر في التعريف أن التنشئة الاجتماعية عملية تتعلق بتعليم أفراد الجيل الجديد، وهذا ما يتوافق مع دراستنا التي تهتم بدراسة التنشئة الاجتماعية للجيل الجديد، وتكسبه لغة معينة وتربية خاصة بالأسرة من عادات وتقاليد خاصين بالمجتمع الذي هو فيه).

[1] بكة المسوم. صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بغض المتغيرات. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تخصص علم النفس الأسري. جامعة محمد بن أحمد. وهران. 2015. ص38

- التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل يتم من خلالها تمثل الفرد لمعايير وقيم وثقافة مجتمعه، ليصبح متكيفا مع بيئته الاجتماعية، وقوام هذه العملية هو نقل التراث الثقافي والاجتماعي للإنسان من جيل إلى آخر، ويتم اكتساب الأفراد ذلك منذ ولادتهم وحتى تتكامل شخصياتهم الاجتماعية مع مظاهر بيئاتهم الاجتماعية.[1]

(يشير هذا التعريف إلى أن التنشئة الاجتماعية هي: عملية تفاعل تتم بطريقة تسمح للأفراد باكتساب جميع العمليات الاجتماعية الثقافية عن طريق التفاعل والمشاركة والتعايش مع أفراد المجتمع، وهذا ما لم يذكر في التعريف السابق، وهي عملية من خلالها يتعامل ويتكلم ويفكر الفرد على حسب ثقافة المجتمع المقيم فيه، كما ورد في التعريف السابق، والتنشئة الاجتماعية عملية تنتقل من جيل إلى آخر فهي: تتوارث ويعلمها ويكسبها الوالدين لأبنائهما في المستقبل، وهذا ما لم نراه في التعريف السابق، ولكن أرى أنه ليس الوالدين فقط من تقتصر عليهم هذه الوظيفة، بل حتى المدرسين أو أي فرد من المجتمع يستطيع أن يكسب هذه العملية لغيره كتنشئة اجتماعية غير مقصودة).

- تعريف معجم العلوم الاجتماعية: "التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائن اجتماعي وعضو في مجتمع معين.[2]

(يتوافق هذا التعريف مع التعريف السابق، حيث أنه يعرف التنشئة الاجتماعية أنها: إعداد الفرد وتزويده بثقافة المجتمع المقيم فيه منذ ولادته، كما ذكر في التعاريف السابقة، لكي يصبح فرد يتفاعل مع محيطه ويؤثر ويتأثر به).

[1] أحمد رأفت. مبادئ علم الاجتماع. د ط. مكتبة نهضة الشرق. القاهرة.1983. ص95

[2] مراد زعيمي. مؤسسات التنشئة الاجتماعية. جامعة باجي مختار. عنابة. 2002. ص 34

- يقصد بالتنشئة الاجتماعية هي: "عملية تقوم على التفاعل بين الفرد والمجتمع يصبح الفرد في نهايتها مستهلكا ومنتجا لثقافة مجتمعه وهذه العملية ليست مؤقتة بل مستمرة لأن الفرد يجد نفسه دائما أمام مواقف جديدة وأدوار وجماعات جديدة تتطلب سلوكيات جديدة ".[1]

(في هذا التعريف ورد أن التنشئة الاجتماعية هي: عملية تفاعل بين الفرد والمجتمع، أي الفرد يكتسب الثقافة من خلال تربية والديه على تلك الثقافة مثلا، وكذلك هو قد ينتج ثقافة ما لمجتمعه، وهنا يكون قد حدث اتصال وتفاعل بين الفرد والمجتمع، وهذا ما لم يذكر سابقا في التعريفات، فالتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة فهي: تختلف من مجتمع لآخر ومن أسرة لأخرى، لأنها متجددة وتستمر مع ذلك التجديد حسب التغيرات التي تحدث عبر الوقت).

- التنشئة الاجتماعية هي" عملية تعلم وتعليم وتربية ونضج ونمو وارتقاء تقوم على التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا، سلوكا وقيما واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها وتكسبه الطابع الاجتماعي والثقافي وتيسر له سبل التكيف والاندماج في إطار الحياة الاجتماعية ".[2]

(يشير التعريف إلى أن التنشئة الاجتماعية هي: من يجعل الطفل مراهقا ثم راشدا فشيخا من خلال الاكتساب والتعلم والنضج والنمو بفعل التفاعل الاجتماعي، حيث يكون هذا التفاعل بين أفراد الأسرة أو أي فرد مع غيره من أفراد مجتمعه، وهذا ما يجعله يتكيف ويندمج مع مجتمعه في إطار الحياة الاجتماعية).

[1] بتقرابه رشيد. ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. جامعة الجزائر. 2006. ص 41

[2] رعد حافظ الزبيدي. مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية. دار المناهج. الأردن. ط1. 2015 ص 20- 22

- يشير مصطلح التنشئة الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي إلى العملية التي تعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه.[1]

(يوضح هذا التعريف أن التنشئة الاجتماعية هي: عملية من خلالها يتعلم الفرد كيفية التكيف مع الجماعة، إلا أنه في الحقيقة ليس بالضرورة أن تعلم الفرد التكيف فقط، فقد تعلمه مهارة أو خبرة ما).

- يقرن في الغالب مفهوم التنشئة بكلمة اجتماعية، ويستخدم كمصطلح علمي للدلالة على الطريقة التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل أو للدلالة على الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة وقيم ومعلومات ومهارات.[2]

(يشير المفهوم أن التنشئة الاجتماعية هي: انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، وذلك بتوارث المكتسبات الثقافية، فالأب يعلم ابنه، وابنه يكبر ويصبح أبا وهو أيضا يعلم أبنائه ما علمه له أباه، باعتبار التنشئة الاجتماعية تمكن الفرد من العيش في مجتمع ما، عن طريق تنشئته منذ طفولته على ثقافة وقيم ذلك المجتمع).

- إن الحديث عن التنشئة الاجتماعية يفترض من الوهلة الأولى وجود طفل مهيأ للتربية والتعلم من جهة ومجتمع قادر على تلبية هذه المكتسبات من جهة أخرى، ولذلك فهي تعرف بتعلم أساليب الحياة داخل

[1] مصمودي زين الدين. التنشئة الاجتماعية بين الواقع والتحدي. مجلة العلوم الإنسانية. المركز الجامعي أم بواقي، الجزائر. العدد 28 ديسمبر.2007 ص 135، 153

[2] حميد حملاوي. التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي. مذكرة شهادة الماجستير. تخصص علم الاجتماع. جامعة 8 ماي. قالمة. 2010 ص21.

المجتمع، وعموما في المسار الذي يستبطن من خلاله الطفل قيم المجتمع ومع قيمه ومعتقداته التي ينتمي اليها، ويضاف إلى ذلك كل المعارف والرموز وطرق التفكير والتصرف.[1]

(يتضح في التعريف ان التنشئة الاجتماعية هي: من تعلم طريقة العيش في الحياة وفي وسط المجتمع الذي بدوره يحتوي على القيم والمعتقدات التي يكتسبها الطفل خلال مسار حياته).

-التعريف الإجرائي لتنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي: عبارة عن عملية تشكيل طفل مدينة بسكرة على ثقافة المدينة واحترام تقسيم مجالاتها، من خلال مختلف التدابير والأساليب الحضرية التي تتخذها الأسرة الحضرية، وتتماشى مع طبيعة الحياة في المدينة، كتنشئة أطفالها على أسلوب سكان المدينة، في الانفتاح على المجال المقسم ومعرفته لنشاط كل مكان، أو يتعلم اللغات الأجنبية أو يلعب بألعاب الكترونية حديثة، واعتمادها على مؤسسات تساعدها في تنشئة وتربية أطفالها كرياض الأطفال أو النوادي، حرصا منها على التعليم الجيد لأطفالها.

3.5 الأسرة:

- الأسرة حسب "نيكمون ""nikmon":"رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج لمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها".[2]

[1] سرور طالبي. التحضر وتغير بنية الاسرة في مدينة برج بوعريريج. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز جيل البحث العلمي. لبنان. العدد العاشر. أغسطس 2015 ص 189

[2] جمال الدبيعي الحياصات. الأسرة والطفل والمجتمع (التربية والتنشئة الاجتماعية). دار المستشارون لنشر والتوزيع. الأردن. 2014. ص72

(يشير هذا التعريف للأسرة على أنها مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات اجتماعية، وهذه الرابطة قد تكون مكونة من زوجين لوحدهما أو مع أطفالهما، وقد تكون بدون زوج أو زوجة، أي الضروري هو أن تكون مكونة من أحد الوالدين وأطفال أو الزوجين بدون أطفال).

- عرفها "إليوت ELIOT وميريل Merrill": "الأسرة وحدة بيولوجية مكونة من زوج وزوجة وأبنائهما، ويمكن اعتبار الأسرة أيضا نظاما اجتماعيا أو منظمة اجتماعية متعارف عليها تقوم بسد حاجات إنسانية معينة".[1]

(يوضح هذا التعريف أن الأسرة هي عبارة عن وحدة بيولوجية تتكون من أفراد، ومنظمة اجتماعية تقوم بالأمور المعنوية والمادية كسد الحاجات الإنسانية المتمثلة في العطف والحماية والرعاية وتوفير الأكل والشرب واللباس...).

- تعرف سناء الخولي: "الآسرة تمثل الجماعة الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر انتشارا وتأثيرا في الأنظمة الاجتماعية الأخرى، كما كانت ولا تزال عاملا هاما رئيسيا من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء".[2]

(نلاحظ من تعريف "سناء الخولي" بأنه ربط كيان الأسرة بالأدوار والوظائف التي تقدمها لأعضائها، لكن الملاحظ في الحياة الاجتماعية والتغير الذي حدث بفعل التحضر أن التنشئة الاجتماعية لم تعد وظيفة

[1] شعبان كريمة. العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري. المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3. جامعة الجزائر. العدد 09. ديسمبر 2017.ص 3

[2] بن عيسى محمد المهدي. بوسطة ايناس. عويسي خيرة. الأسرة الجزائرية في ظل إعادة إنتاج مقومات الجودة الأسرية. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. 09/10 أبريل 2013 ص 03

مقتصرة فقط على الأسرة، بل هذه الوظيفة تقوم بها جماعات وجمعيات حقيقية وحتى افتراضية الإعلام والاتصال).

- إن الأسرة هي:" الوحدة في التنظيم الاجتماعي، ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات أهمية كبرى، ففيها نبدأ حياتنا الأولى، ونتعود عليها. وهي تصنع أولى خبراتنا، وفيها تتشكل شخصياتنا، ونتكيف مع البيئات المتغيرة حولنا، وهي مصدر الاخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، ويلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرخاء".[1]

(يوضح المفهوم أن الحياة تبدأ في الأسرة، فأول ما يبدأ الطفل في اكتشاف العالم الخارجي يكون داخل أسرة تعلمه أول ما يحتاجه من خبرات تجعله يتعايش بها في المجتمع، وقد تضمن المفهوم الوظائف الأساسية التي تؤديها الأسرة نحو أبناءها المتمثلة في تعليم الخلق الحسن، وتعديل السلوك وتشكيل شخصية الطفل التي تكبر معه عن طريق التنشئة الاجتماعية).

- عرفها "فوجيل وبيل Vogel. BILL " على أنها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة، يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيا مع أطفالهما، سواء كان الأطفال مرتبطين بهما بيولوجيا أو برابطة التبني. [2]

(يشير هذا المفهوم للأسرة بأنها: ارتباط بين الرجل والمرأة وأطفالهما، وقد يكون أطفالهم برابطة الدم أو بالتبني، ولم يتضمن هذا المفهوم أية وظيفة للأسرة نحو أطفالها كالمفهوم السابق).

- تعريف" جليك وكسرGleeck" الأسرة هي: الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن الفروق الثقافية فهي لا تعمل على تلبية الحاجات الأساسية لفرد من طعام ومأوى وملبس فحسب،

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان. الاسرة والمجتمع. ط2. دار مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية. 2012. ص 21

[2] وهيبة صاحبي. التنمية الحضرية والتغير الاسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. تخصص علم الاجتماع الحضري. جامعة باتنة 1. باتنة. 2016. ص 19

ولكنها تلبي حاجاته إلى الحب والانتماء وتنقل من جيل إلى آخر التقاليد والقيم الثقافية الأخلاقية السائدة في المجتمع.[1]

(أشار هذا المفهوم أن لكل مجتمع ثقافة تقوم عليها الأسرة، ولكن رغم هذا الاختلاف إلا أنها تشترك باعتبارها الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية، فإذا صلحت يصلح المجتمع والعكس صحيح، وأيضا أشار إلى أنها لا تعمل على توفير الحاجات المادية فقط للأبناء، بل كذلك تسعى لتلبية الحاجات المعنوية لهم، وهذا ما يعني بالتنشئة الاجتماعية، فهي تلم كل ما يحتاجه الأطفال لنشوء ونمو في أحسن الظروف)

- وجاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي:" هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر. يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الاسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول، كما يتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الافراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع".[2]

(يوضح في هذا التعريف أن الأسرة تتميز بطابع ثقافي يختلف باختلاف المجتمعات، وتلك الثقافة هي التي يكبر الفرد على ممارستها في شتى ممارساته اليومية كالعادات والتقاليد وطريقة وطبيعة التفاعل مع الأفراد الآخرين، وهذا ما اتفقت عليه المفاهيم السابقة).

-التعريف الإجرائي للأسرة:

الأسرة هي مجموعة من العلاقات الاجتماعية، التي تربط بين أب وأم وأطفال، وينحدر منها عدة أنواع وأنماط، فمنها الأسرة الريفية والحضرية والأسرة الممتدة والنووية، وقد اعتمدنا على هذه الأخيرة في دراستها

[1] عاجب بومدين. الآثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت. أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه. تخصص علم النفس. جامعة وهران 2. وهران. 2016. ص81

[2] مكاك ليلى. عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. تخصص علم الاجتماع العائلي. جامعة الحاج لخضر. باتنة. 2016. ص14

والتي من وظائفها ضبط عملية التنشئة الاجتماعية بمراعاة مستجدات التغير الاجتماعي والحفاظ على مظاهر الحضارة المتمثلة في ثقافة المدينة واحترام تقسيم مجالاتها الحضرية ونقلها من جيل لأخر.

4.5.مفهوم الأسرة الحضرية:

- الأسرة الحضرية هي: نمط جديد اكتسب نوع من التحرر نتيجة التغير، فهي أسرة متغيرة تتصف بتقلص حجمها وضعف السلطة الأبوية، كما أنها تمتاز بنوع من الحرية سواء في الأفكار أو في التصرف ويحقق أفراد الأسرة نوعا من الديمقراطية، وخفت شدة المراقبة الاجتماعية المدعمة بالضغوط والعرف الاجتماعي والإلزام. [1]

ورد في هذا التعريف أن الأسرة الحضرية هي: عامل وأثر للتغير، وقد تغيرت في محتواها المعنوي من حيث سلطة الأب والحرية في الأفكار وفي التصرف...إلخ، إلا أن هذا التعريف لم يتناول التحول الجغرافي الذي هو العامل الأساسي لظهورها.

- كما تعرف الأسرة الحضرية بأنها: "وحدة بسيطة تتكون من أب وأم وأطفال في غالب الأحيان، وتبعا لذلك ضعفت العلاقات نوعا ما بين الأفراد المباشرين، وبين الأقارب البعيدين نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية المعقدة التي تستنفذ جهود الأفراد وتملأ وقتهم وتشغل تفكيرهم.[2]

(ورد في هذا التعريف أن الأسرة الحضرية هي: أسرة ذات نمط نووي حيث ابتعدت عن العائلة الكبيرة، وهذا ما جعل علاقاتها بالأفراد المباشرين ضعيفة لقلة التواصل المباشر، ولكثرة انشغالهم بأمور حياتهم

[1]. أحمد عبد الحكيم بن بعطوش. التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الحاج لخضر-باتنة. 2007. ص 73

[2]أحمد عبد الحكيم بن بعطوش. المرجع نفسه. ص74

الخاصة التي تفرضها المدينة، ولكن هذا الضعف لا نستطيع تعميمه وليس بالضرورة أن يكون عند جميع الأسر الحضري).

-**التعريف الإجرائي للأسرة الحضرية:** هي أسرة نووية تعيش في المدينة بأسلوب حضري خاص، يشمل ثقافة ما يتعايشون بها في المجتمع، حيث تظهر هذه الأخيرة على سلوكهم وعلى نمط حياتهم وعلى طريقة تنشئتهم لأطفالهم، فيظهر هذا في طريقة الكلام واللباس وبعض الأساليب كوضع الطفل في روضة الأطفال لتعليمه ورعايته، وكذلك في تعليم أطفالهم معنى تقسيم المجال ومعرفة نشاط ووظيفة كل مكان في المدينة، وهذا ما تتميز به المدينة في ثقافتها والأسرة الحضرية في تنشئتها لأطفالها.

5.5. ثقافة المدينة: -"إن الثقافة بالمعنى العميق حاضرة في المدن كما بالبوادي والأرياف، والحاضرة أيضا لدى المتعلمين كما لدى الأميين على السواء، وأي مجتمع تساهم مناطق مختلفة منه في بنائه الثقافي، فحيثما توجد تفاعلات بشرية مبنية بشكل قوي حيث التواصل الإيجابي والبناء المشترك والإحساس بالانتماء والأهداف المشتركة، ولئن تبنينا في تحديد الثقافة المعنى الذي يجعلها أوسع وأشمل من المعنى الذي يقصرها فيما هو فكري..، فإننا لا نتصور المدينة خارج هذا السياق، بما لا يجعلها مجرد تجمع سكاني للمواطنين الذين يعيشون فيها أو يحملون عناوين تشير إلى مساكنهم بها، بل بما يفسر أنها فضاء ثقافي وقيمي أيضا،المدينة إذن أسلوب حياة خاص له ملامحه الكبرى التي تميزه عن سواه وبعيدا من المعيار الإحصائي في تحديد المفهوم، فهي بدرجة أولى فضاء اجتماعي وثقافي لا ينفصل عن خصوصية المجتمع وتاريخه والحضارة التي ينتمي إليها".[1]

[1]عبد الهادي أعرب. مجلة الفيصل. الثقافة والمدينة في المجتمع العربي. المنشور على الرابط.http://www.alfaisalmag.com

تصفح يوم2020.04.07 على ال ساعة21:30

(ورد في هذا التعريف أن الثقافة والحضارة موجودة في الأرياف كما موجودة في المدن، فلكل منهما حضارة وثقافة خاصة تميزهم، وقد أشار إلى الحضارة أنها لا تقتصر على المدن فقط بل هي تابعة لتاريخ كل منطقة سواء كانت في الريف أو في المدينة، وأن المدينة ليست سكنات وإحصائيات فقط بل كذلك هي أسلوب حياة وفضاء اجتماعي وثقافي).

-يشير "بارك bark" الى ثقافة المدينة من خلال تعرفه للمدينة، أنها ليست فقط تجمعات من الناس مع ما يجعل حياتهم أمرا ممكنا، بوجود الشوارع والمباني والكهرباء ووسائل المواصلات. كما أنها ليست فقط مجموعة من النظم والإدارات، مثل المحاكم والمستشفيات والمدارس والشرطة والخدمات. إن المدينة فوق هذا كله اتجاه عقلي ومجموعة من العادات والتقاليد والعواطف المتأصلة في هذه العادات، بمعنى آخر أن المدينة ليست فقط مكان فيزيقي أو بناء صنعه الإنسان، وإنما هي نتاج الطبيعة وذات طبيعة إنسانية على وجه الخصوص ومن ثم، فإن المدينة في النهاية مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن، ولهذا فإنها تعد منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثقافي المتميز.[1]

(يرى بارك أن المدينة ليست فقط شيء مادي عمارات ومباني ووسائل، بل قبل كل هذا هي مكان فيزيقي يتميز بعادات وتقاليد وأفكار، وكل هذا يعتبر ثقافة تتميز بها كل مدينة عن غيرها).

-التعريف الإجرائي لثقافة المدينة:

ثقافة المدينة هي: عبارة عن عادات وسلوك وتقاليد يتعايش الفرد الحضري بها، فهي أسلوب الحياة الذي يتبعه ويعيش وفقه الإنسان في المدينة، فنجد الثقافة الحضرية تظهر عند الأسر الحضرية في طريقة التكلم

[1] موسعة مقاتل من الصحراء. مجتمع المدينة. تصفح يوم2020./07/04 على الساعة 21.55 http://www.mokatel.com

واللبس والمستوى الثقافي المرتفع للوالدين أو في خروج المرأة للعمل ووضع الأطفال في الروضة والنوادي والتعامل معهم بأسلوب راقي، فكل هذه الأساليب تعتبر من ثقافات المدن واحترام تقسيم مجالاتها.

6. الدراسات السابقة:

1.6. الدراسة الأولى:

دراسة وهيبة صاحبي بعنوان " التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية[1] "، إشكالية هذه الدراسة كانت تتمحور حول التغيرات الإيجابية والسلبية وكذا الدور الذي تلعبه التنمية الحضرية في فهم هذه التغيرات باعتبارها من العوامل الهامة والمؤثرة في التغيرات النظامية للمجتمع، حيث كان الهدف الرئيسي للدراسة هو محاولة التعرف على أهم التغيرات التي أحدثتها التنمية الحضرية على الأسرة الحضرية داخل مجتمع المدينة في الجانب الاجتماعي والثقافي، الديمغرافي، الاقتصادي والعمراني.

وقامت هذه الدراسة على فرضية أساسية والتي هي:

- تؤدي التنمية الحضرية إلى إحداث تغيرات أسرية داخل مجتمع المدينة الجزائرية.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لقيامها بوصف واقع التنمية الحضرية وواقع التغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية، وكيف تؤثر التنمية الحضرية على التغير الأسري داخل هذا المجتمع.

واعتمدت كذلك على العينة العشوائية المنتظمة في هذه الدراسة، حيث شملت هذه العينة 200 أسرة شملت بعض الأحياء لمدينة باتنة والتي تتوافق مع الشروط التالية: ضرورة وجود الزوجين في الأسرة، ضرورة عمل

[1] وهيبة صاحبي. مرجع سبق ذكره.

الزوجة خارج الإطار المنزلي، ضرورة وجود الأبناء، واستخدمت مع هذه العينة المقابلة الموجهة والمقابلة الحرة والاستمارة في جمع البيانات.

وفي الأخير نجد أن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة وهي كالتالي:

- التنمية الحضرية تؤدي إلى إحداث تغيرات أسرية داخل مجتمع المدينة الجزائرية في الجانب الاجتماعي منه.
- التنمية الحضرية تؤدي إلى إحداث تغيرات أسرية داخل مجتمع المدينة الجزائرية في الجانب الثقافي منها.
- تؤدي التنمية الحضرية إلى إحداث تغيرات أسرية داخل مجتمع المدينة الجزائرية في الجانب الديمغرافي منها.
- تؤدي التنمية الحضرية إلى إحداث تغيرات أسرية داخل مجتمع المدينة الجزائرية في الجانب الاقتصادي منها.
- تؤدي التنمية الحضرية إلى إحداث تغيرات أسرية داخل مجتمع المدينة الجزائرية في الجانب العمراني منها.

1.1.أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة:

1.2.أوجه التشابه:

- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تدرس الأسرة الجزائرية.
- كلتا الدراستين يبحثون في التغيرات التي تحدث للأسرة من الجانب الاجتماعي والثقافي.

- تشارك الدراستين في بعض المفاهيم كالتحضر والأسرة والأسرة الحضرية.
- اتفاق الدراستين في الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف التغير الحاصل للأسرة الجزائرية.
- اعتماد الدراستين على أداة الاستمارة في جمع البيانات.

1.3.أوجه الاختلاف:

- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في كونها اهتمت بالتنمية الحضرية في حين اهتمت دراستي بالتحضر.
- شملت هذه الدراسة التغير الأسري من الجانب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والديمغرافي والعمراني أما الدراسة الحالية فقد خصصتها على الجاني الاجتماعي الثقافي فقط.
- تبحث هذه الدراسة في التغيرات الحاصلة للأسرة من داخل وما تغير فيما يحيط بها في المجتمع من عمران واقتصاد وثقافة...إلخ، في حين دراستنا ركزت على التغير الحاصل للأسرة في وظائفها التربوية.
- لم تكن التنشئة الاجتماعية من المتغيرات الأساسية للدراسة كما هو الحال في الدراسة الحالية.

1.4.أوجه الاستفادة:

-استفدت من هذه الدراسة في تكوين رصيد معرفي على بعض المفاهيم كالتحضر والأسرة.

-واكتشاف الدور الكبير الذي تؤديه التنمية الحضرية والتحضر في التغيير الجذري للأسرة وفي كيانها الاجتماعي والثقافي من حيث التعليم، فالتعليم والتنمية تربطهم علاقة وثيقة، وكذلك الصحة الذي يظهر تغيرها في تحسين وتطوير الأوضاع الصحية للإنسان ووضع سياسة صحية وطنية واضحة، وذكرت

الباحثة أيضا النقل الذي يسهل عملية الاتصال الاجتماعي بين أرجاء البلد الواحد، ودور التنمية الحضرية في تحسين شبكة المواصلات، وتصميم أنظمة نقل تتوفر فيها طرقا للمشاة والدرجات في المناطق الحضرية.

-تمت الاستفادة من منهجية هذه الدراسة في تتبع كيفية وضع العناوين وترتيبهم.

-استفدت من استمارة هذه الدراسة في بعض الأسئلة من محور البيانات الشخصية.

2.6. الدراسة الثانية:

دراسة حمرا كروا حميد بعنوان "التحضر وتغير الأدوار الأسرية[1]"، تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول التغيرات التي عرفتها الأسرة الساكنة في الأحياء الشعبية وبمعالجة هذه التغيرات، وهذا التغير مرتبط بالحركة الجغرافية السائدة (الأصل الريفي للسكان) وبتجمع خاص للمساكن (الحي الشعبي) الذي يمثل مجتمعا مميزا، وكان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة التحضر وذلك من خلال معرفة تأثير الوسط الحضري على التحولات التي تطرأ على الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية من خلال ابراز مدى تغيير الأدوار والمكانات داخل الأسرة.

وقد تناولت هذه الدراسة الأبعاد التالية:

-على مستوى القيم والمعايير: ماهي درجة ارتباط الأسرة الجزائرية الساكنة بالأحياء الشعبية بالقيم والمعايير التقليدية في سلوك أفرادها، واتجاهاتهم؟

-على مستوى توزيع الأدوار والمكانات: هل أن توزيع الأدوار والمكانات داخل الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية مازال مرتبطا بعامل السن والجنس؟

[1] حمرا كروا حميد. مرجع سبق ذكره

-على مستوى اختيار الأزواج: ما مدى ارتباط اختيار الأزواج بالتقاليد القديمة لدى الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية؟

-على مستوى العلاقات الاجتماعية: هل تتميز العلاقة الاجتماعية بين أفراد الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية بالتضامن العائلي التقليدي أم بالتضامن الاقتصادي الحديث؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي أفادها في تشخيص حقيقة الأسرة الساكنة في الحي الشعبي لديار الزيتون بصفة عامة كما أفادها في معرفة التحولات الحقيقية التي طرأت على هذا النسق من خلال تغير الأدوار الداخلية والخارجية له.

واعتمدت أيضا على "العينة العشوائية البسيطة"، وأخذت نسبة 13.24% من مجتمع الدراسة المتكون من 755 أسرة، وحرصت أن تكون العينة ممثلة للجنسين فاختارت 50% من الرجال والنصف الآخر من النساء، حيث كانت دراستها تخص أساسا المتزوجين الذين يشكلون 90% من العينة والباقي أرامل، واستخدمت المقابلة والاستمارة كأدوات لجمع البيانات.

وأهم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة هي كالتالي:

-الأدوار الأسرية تغيرت داخل الحي الشعبي نظرا لأنها لم تعد مرتبطة بالقيم والمعايير القديمة.

-تغير الأدوار داخل الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية لم يعد مرتبط بالسن والجنس.

-العلاقة الاجتماعية السائدة بين أفراد الأسرة الجزائرية الساكنة بالأحياء الشعبية هي مزيج من التضامن العائلي التقليدي والتضامن الحديث.

2.2. أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة:

2.3. أوجه التشابه:

- احتوت الدراستان على نفس المتغير والذي هو التحضر.
- اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في البحث على دور وإسهام التحضر في تغير الأسرة الجزائرية.
- اعتمدت الدراستان على المنهج الوصفي لوصف التغير الذي مس الأسرة الجزائرية.
- اعتمدت الدراستان على الاستمارة كأداة لجمع المعلومات.

2.4. أوجه الاختلاف:

- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في بحثها للأدوار الأسرية بشكل واسع ومفصل.
- موضوع دراستي يشمل التنشئة الاجتماعية للأطفال بينما هذه الدراسة ركزت على كل ما يمكنه التغير بفعل التحضر كالزواج وعلاقات القرابة والقيم والمعايير والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.
- شملت الدراسة الحالية الأسر الحضرية بينما أخذت هذه الدراسة الأسر الساكنة في الأحياء الشعبية كعينة للبحث.

2.5. أوجه الاستفادة:

- استفدت من الدراسة في موضوعي بأخذ بعض من العناصر والمفاهيم كالتحضر والأسرة.
- استفدت من الجانب النظري لهذه الدراسة في عنصر تطور الحياة الاجتماعية الأسرية الذي أظهر لي ما كانت عليه الأسرة قديما وكيف تغيرت وتطورت بنيتها والأدوار فيها والعلاقات بين أفرادها، حيث وضحت كمثال أن تنوع الوسائل التكنولوجية وانتشارها السريع أعاد توزيع الوظائف بين أفراد الأسرة، وهو ما ساعد المرأة على التفكير في الخروج إلى العمل، وما ترتب عليه من أثار على الأسرة والأبناء، وكذلك مع توسع وسائل الاتصال والمواصلات زاد انتشار الثقافات وتفاعلها، وهذا ما أدى إلى تطور مظاهر الحياة بتطور نضم الأسرة فتحولت مظاهر السلوك، وهنا أخذت أفكار لأسئلة الاستمارة.
- أخذت من هذه الدراسة عدة أفكار لوضع أسئلة الاستمارة من خلال مختلف العناصر الموجودة عن الأسرة.
- استفدت من منهج الدراسة وأخذت فكرة على كيفية توظيف المنهج الوصفي وتطبيقه على الدراسة الميدانية.

3.6. الدراسة الثالثة:

دراسة بن عدة حراث بعنوان "التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة[1]"، إشكالية الدراسة كانت في محاولة وصف وفهم ديناميكية العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة العلاقات الاجتماعية التي تربط

[1] بن عدة حراث. التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. جامعة وهران 2. 2014.

أعضاء العائلة الحضرية ببعضهم البعض وما يربط العائلة من قرابة، وكان الهدف من الدراسة التعرف والتطرق إلى العوامل المؤثرة في التغير الأسري والتي من أبرزها التحضر، عمل المرأة، التحديث، السكن.

قامت الدراسة على فرضية أساسية هي:

- أدت عدة عوامل دورا هاما في تغير حجم ووظائف الأسرة الجزائرية، كما أثرت هذه العوامل على شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية الداخلية والخارجية.

اعتمد الباحث على المنهج الكمي لأن دراسته تمكن الباحث من الجمع والمقارنة الذي يستند على الاحصائيات الرقمية العددية في تحليل أرقام تشرح الواقع الاجتماعي للأسرة، ومن شأن هذه الاحصائيات الكمية تقريب المفاهيم، واعتمد أيضا على المنهج الكيفي لتحليل الوضعيات والخطابات والمقابلات والملاحظات التي اعتمدها في تحليل توجهات وقناعات المبحوث.

كما اعتمد الباحث على العينة العشوائية، وقد تم تحديد أفراد العينة المتمثلة في 120أسرة متواجدة في أحياء رئيسية في مدينة غليزان، وتم تطبيق الاستمارة والمقابلة على العينة كأداة لجمع المعلومات والبيانات.

وتم التوصل إلى نتائج منها:

- خروج المرأة إلى الفضاء العام ومزاولتها لعدة وظائف كانت حكرا على الرجل كالشرطة والنقل والاستثمار والنشاط الحرفي وممارسة الرياضة في قاعات للجنسين وغيرها...

- انفتاح شباب المدينة على الزواج من غير الأقارب بتشجيع من الوالدين بسبب تغير أساليب الحياة الحضرية وارتفاع مستوى العلمي والثقافي في أوساط الشباب.

- استقلالية الأسرة النووية مجاليا واقتصاديا إلا أنها لم تبلغ دور الكبار في العائلة حيث يتم الرجوع إليهم في الأمور الجوهرية.

- ارتفاع نسبة التمدرس والتعليم خصوصا الإناث مع تغير النظرة التقليدية لهن.

- تراجع الزيارات بين الأقارب والأصدقاء واقتصارها على المناسبات لاعتبارات عديدة منها انشغال الزوجين في الشغل، ارتفاع المصاريف، ضيق المسكن.

1.1. أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة:

1.2. أوجه التشابه:

- اتفاق الدراستان في دراسة مفهومي التحضر والأسرة.

- تتفق هذه الدراسة مع موضوع دراستي كونها تسعى لفهم التغيرات

التي حصلت على مستوى الأسرة ومحاولة التعرف على العوامل التي أدت إلى هذا التغير التي من بينها التحضر الذي هو المتغير الأساسي في دراستي.

- كلتا الدراستان تناولا التغير الأسري من الجانب الاجتماعي.

- كلتا الدراستان اعتمدا على الاستمارة لجمع البيانات.

1.3. أوجه الاختلاف:

- كان الاختلاف بين الدراستين في كون موضوعي يدرس التغير في جانب محدد الذي هو التنشئة الاجتماعية وأسلوب الوالدين الذي تغير بعامل التحضر والانتقال من الريف إلى المدينة، أما هذه الدراسة فكانت تدرس التغير داخل الأسرة وخارجها أي بشكل عام.

- تناولت هذه الدراسة التغير بشكل عام أما في الدراسة الحالية تخصصت فيه بالتنشئة الاجتماعية.

- اختلفت الدراستان في المنهج، حيث في هذا البحث تم استخدام المنهج الكمي والكيفي اما في الدراسة الحالية فقد اعتمدت على المنهج الوصفي.

1.4. أوجه الاستفادة:

- استفدت من هذا البحث في فهم التغير الاجتماعي الذي فصل فيه الباحث في عدة عناصر، كعنصر تفسير عملية التغير الاجتماعي وعنصر مظاهر وملامح التغير الاجتماعي في الجزائر... إلخ.
- أخذت أفكار لإعداد الاستمارة من عنصر عوامل ومظاهر تغير الأسرة.
- استفدت من الفصل الثاني تحت عنوان مدخل عام للأسرة من بعض التعاريف للأسرة.

الفصل الثاني

التحضر في الجزائر

تمهيد

1.مفهوم التحضر والحضرية

2.المجال الحضري وتقسيماته

3.خصائص التحضر في الجزائر

4.عوامل التحضر في الجزائر

5.الأثار الاجتماعية للتحضر

6.المداخل النظرية المفسرة للتحضر

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد ارتبطت ظاهرة التحضر في الجزائر أساسا بالهجرة الريفية نحو المدن، فموجات الهجرة الريفية أدت إلى حدوث تحولات وتغيرات مست المجتمع الجزائري في شتى مجالات الحياة، فالاهتمام بدراسة التحضر وعوامله وأثاره لا يرجع فقط إلى أن التحضر أصبح ظاهرة عالمية، لكن يرجع كذلك إلى تأثيره على البناء الاجتماعي بكل أنساقه ونظمه، ومنه سنتعرف في هذا الفصل على التحضر وخصائصه وعوامل ظهوره في الجزائر وأثاره الاجتماعية المرتبطة بموضوعنا.

1-مفهوم التحضر والحضرية:

1.1التحضر:

يعرف التحضر على أنه نسبة السكان الذين يستقرون في المستوطنات الحضرية من اجمالي السكان، ويؤكد على أنه من الخطأ التفكير بعملية التحضر على أنها نمو المدن، فيعرف التحضر على أنه مجموعة السكان المقيمين في تجمعات سكانية تقع في تصنيف المدن، ولا يؤخذ "كوست يلو" في كتابه عن التحضر في الشرق الأوسط بالتعاريف والتفسيرات السابقة, وإنما يؤكد على محورين, المحور الديمغرافي من حيث مواقع انتشار السكان, ومحور العمليات الاجتماعية المرافقة والمصادر التي يستقي منها السكان العناصر الحضرية المادية المتعلقة بأنماط السلوك التي تتميز بها المدينة ولهذا استعمل مصطلح "التحضر الفيزيقي العمراني" ليشير إلى مواقع استيطان السكان, ومصطلح "التحضر الاجتماعي" ليشمل العمليات الاجتماعية الحضرية.[1]

[1] فؤاد محمد الشريف بن غضبان. التحضر والحضرية في ظل عالم متغير. دار اليازوري العلمية للنشر. عمان. 2015 ص 14 15

1.2 الحضرية:

1 / تعني أسلوب أو نمط حياة يتميز بها سكان المدن، تفرضه الطبيعة الايكولوجية والاجتماعية والثقافية للمدينة، والتي جميعها تكسب سكان المدن ثقافة خاصة تسمى الثقافة الحضرية، كما أصبح معروفا بأن الحضرية هي الحصيلة النهائية لعملية التحضر، أي هي تلك التغيرات الاجتماعية المصاحبة للتحضر بسبب إقامة الأفراد في المدن بغض النظر عن كيفية الوصول إلى ذلك سواء بالميلاد أو بالهجرة أو بظهور المدينة في موطنهم الأصلي الذي نشأوا فيه، حسب ما تبين لنا في المعاني السابقة للتحضر[1].

2 /"لويس ويرث"

عرفها بأنها نمط أو أسلوب حياة، وأن أيكولوجية المدينة بما تفرضه من تفاعلات وعلاقات تنتج عنها سلوكيات وذهنيات تطبع حياة الفرد الحضري وتكسبه ثقافة خاصة تنعكس على سلوكه، يمكن أن نطلق عليها الثقافة الحضرية يكتسبها الفرد من خلال الإقامة في المدينة ويتلون سلوكه بلونها.[2]

3/ الحضرية تعني أسلوبا في المعيشة يتمتع الفرد والمجتمع من خلاله بمكتسبات الحياة المعاصرة في المدينة من خدمات متنوعة وأساليب رفاهية تقدمها المدينة المعاصرة وهذا هو الجانب الإيجابي للعملية.[3]

---

[1] محمد بو مخلوف. التحضر. دار الأمة للطباعة والنشر. الجزائر. 2001. ص27

[2] محمد بو مخلوف. المرجع نفسه. 28

[3] سليمان بطارسة. نمو منهج تكاملي في فهم ظاهرة التحضر واستخلاص الاتجاهات العامة المرتبطة بها. المجلة العلمية كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة اليرموك / الأردن. العدد الثالث. 1992. ص 230

2-المجال الحضري وتقسيماته

1.2المجال الحضري:

المجال الحضري هو: كل الأراضي الواقعة في القطاعات المعمرة والقابلة للتعمير (المحيط العمراني) حسب أدوات التهيئة والتعمير إذ تنص المادة 20 من قانون 25/90 المؤرخ في 18 /1990/11 الأراضي العامرة "هي كل قطعة أرض يشغلها تجمع بنايات في مجالاتها الفضائية وفي مشتملات تجهيزاتها وأنشطتها، ولو كانت هذه القطعة الأرضية غير مزودة بكل المرافق أو غير مبنية أو مساحات خضراء أو حدائق أو تجمع بنايات". [1]

2.2تقسيمات المجال الحضري:

-**قسم للوظيفة السكنية:** يعد القسم السكني من الوظائف المهمة التي تكون وتبني المدينة حيث يكون لها النصيب الأكبر ضمن مجموع الأقسام، إذ ينضم هذا القسم جميع فعاليات الإنسان التي تكون عادة كثيفة وواضحة، إن الحاجة إلى السكن هي من الحاجات الفسيولوجية التي يحتاجها الإنسان والمرتبطة بصمام الأمن والراحة، والمساكن على الرغم من أنها متشابهة من الخارج في كثير من الأحيان إلا أنها تتمتع بخصوصية من الداخل.

-**قسم للأغراض النقل:** قد زادت أهمية النقل في المدينة مع التطور الذي شهدتها هذه الأخيرة ونموها، حيث تمثل قسم النقل كمرفق مهم لما يقدمه من خدمات حيث تكون الشوارع على شكل شرايين داخل المدينة تفصل المناطق السكنية عن بعضها البعض،[2]

[1] حمادة رفيق، استهلاك المجال الحضري والتنمية المستدامة، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم تسيير المدينة، تخصص تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2014، ص40

[2] حمادة رفيق. المرجع نفسه. ص40 -41

وتتنوع الشوارع بالمدينة بعدة أنواع، منها الشوارع الرباعية والشوارع الدائرية والشوارع الإشعاعية والشوارع العضوية، وهي ذات جدوى اقتصادية حيث توزع على جوانب شوارع المناطق السكنية والتجارية والترفيهية.

-**قسم للأغراض التجارية:** يعد استعمال المجال لأغراض التجارة من الاستعمالات المهمة التي تكون الإطار الرئيسي للمدينة حيث تحتاج المدينة إلى الفعاليات التجارية من خلال جمع البضائع من المصادر ونقلها وخزنها والحفاظ عليها ثم تقدمها مصنفة ومصنعة إلى المستهلك.

وعلى الرغم من أن مساحة الأرض المخصصة للاستعمال التجاري لا تقارن مع بقية الاستعمالات الموجودة في المدينة، فهي لا تتجاوز 5% من مساحة الأرض بالنسبة للمدن الكبيرة وحتى في المدن التقليدية فهي لا تتجاوز 10% من مساحة المدينة وعلى الرغم من النسبة القليلة لهذا الاستعمال إلا أن لها أهمية كبيرة من خلال عمليات التبادل وعلاقتها بالسكان، حيث يعمل في هذا القطاع أكثر من 40% من مجموع العاملين في المدن وتتزايد حتى تزيد عن هذه النسبة في الأقطار النامية التي تصل إلى 70% من مجموع العاملين، وهناك عدة أسباب تؤثر على توزيع استخدامات الأرض لأغراض التجارة والتي تتعلق بقانون سهولة الوصول وعادات الناس وتقاليدهم في التسوق وموع البضاعة التي يحتاجها السكان والخدمات المقدمة لها، ولقد ذهب الباحثين إلى عدة تقسيمات للمناطق التجارية والتي تعتمد على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في أعلاه ، فضلا إلى وجود دراسات تركز على:

1) CBD منطقة الأعمال المركزية.
2) المناطق التجارية الخارجية.
3) الطرق التجارية.
4) شوارع المحلات التجارية.
5) تجمعات المخازن المعزولة[1].

[1] حمادة رفيق، مرجع سبق ذكره، ص 41

وهنالك العديد من المعايير التي يمكن من خلالها تصنيف استخدامات الأرض التجارية على الرغم من تفاوتها في مناطق معينة في التقسيمات سالفة الذكر ومنها: سعر الأرض، الإيجارات، عدد المحلات التجارية، نوع المحلات التجارية، رؤوس الأموال المستثمرة، ارتفاع المباني، طرق النقل.

- قسم الصناعة: يشمل المناطق الصناعية على نوعين من الصناعات ألا وهي الصناعات الخفيفة وهي تلك الصناعات التي تقع داخل المدينة والتي تتميز بصغر حجمها قياسا بالصناعات الثقيلة، تشتمل على المصانع الصغيرة ومصانع الحرف اليدوية ومصانع البلاستيك ومصانع النسيج والمصانع الغذائية والمشروبات الغازية، أما الصناعات الثقيلة فهي تتسم بكبر حجمها وموادها الأولية كبيرة الحجم والتي تحتاج إلى مخازن وساحات فضلا عن مخلفاتها المطروحة، وهناك العديد من الأساليب التي اعتمد عليها الباحثون والتي تناولت الخصائص الجغرافية والموقعيه:

1. ينبغي أن تكون الأرض واضحة حتى تكون لها المرونة في التخطيط.
2. قريبة من المدينة للاستفادة من الخدمات.
3. قريبة من مصادر الطاقة ولا سيما النفط.
4. قريبة من مصادر الطاقة ولا سيما الغذائية.
5. رخيصة الثمن.
6. ينبغي توفر وسائل الاتصال السريعة.
7. طبوغرافية المدينة. [1]

[1] حمادة رفيق. مرجع سبق ذكره. ص42

- قسم للترفيه: تتنوع استعمالات المجال الترفيهية فيما تقدمه إلى السكان من خلال الخدمات العامة الثقافية الترفيهية ومن أبرزها دور السينما والمسرح والملاعب والفنون فضلا عن المناطق المفتوحة المتمثلة بالمناطق الخضراء والحدائق المنزلية بالإضافة إلى الملاعب والقاعات التي تساعد على الترفيه والمحافظة على صحة السكان، وتصنف المراكز الترفيهية حسب ملاءمتها للترويح، فمنها مناطق للترفيه الخارجي وأخرى للترفيه الداخلي.
- أقسام للتعليم والثقافة: تبرز أهمية هذا المجال من خلال ما ترك من مؤشرات قوية حول تطور وثقافة المدينة من خلال اختلاف مستويات التعليم بها حيث يبدأ من رياض الأطفال إلى الجامعات، وأن تلك الخدمات تمنح خدماتها إلى خمس سكان المدينة الذين يشكلون طلبة المدارس، ان توزيع المدارس ووضعها في مواضيع معينة لا يتم إلا بشكل يضمن أداء هذه المدارس لوظائفها التعليمية وفق أسلوب يسهل وصول الطلبة إلى مكان المدرسة دون تعرضهم للتعب والحوادث وبما يتلاءم مع قدرتهم الجسدية.
- أقسام أخرى للمجال: تشمل استعمالات دينية (المساجد، المقابر)، محطات الوقود، محطات الكهرباء، مستشفيات، خطوط الضغط العالي... إلخ.[1]

(تم وضع هذا العنصر لمحاولة وضع مفهوم ولمحاولة أخذ فكرة عن مصطلح المجال وتقسيماته، الذي يعتبر من المفاهيم الأساسية في الدراسة، ومنه تم توضيح أن المجال الحضري هو عبارة عن الأعمال التي يقوم بها الانسان على مساحة معينة من الأرض، وهو أيضا متطلبات الانسان من الأرض للعيش عليها واستعمالها لأغراض الحياة الأخرى زيادة على السكن، وقد تم ذكر تقسيمات أو استعمالات هذا المجال وتوضيحها في فقرات متتالية يكون دخل ذلك العمل ضعيف والرجل لا يقبل ذلك العمل لكن المرأة تعمل فيه بدون اعتراض على ذلك الدخل).

[1] حمادة رفيق. مرجع سبق ذكره. ص 42 43

3-خصائص التحضر في الجزائر:

- التركيز الحضري:

التركيز الحضري هو: سيطرة مجموعة محددة من المدن من حيث عدد السكان على مدن أخرى.

يعرف محمد عاطف غيث التركيز الحضري أو المركزية الحضرية بأنها: "عملية إيكولوجية تتجمع بمقتضاها الخدمات في منطقة محددة وهي عادة ما تكون مركز لوسائل الاتصال والمواصلات. ويرجع استخدام هذا المصطلح الى اتجاه الاعمال والمصانع والبنوك ومراكز الترفيه والصحة والتعليم للتجمع في قطاع مركزي في منطقة حضرية".

هذا ما حدث فعلا في الجزائر حيث نجد عدد كبير من السكان المتمركزين في عدد من المدن خاصة العاصمة قسنطينة ووهران فقد بلغت الكثافة السكانية بالعاصمة الى 5383نسمة /ك م2 وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بمدن أخرى داخلية وهي نسبة كبيرة أيضا بالمقارنة مع المعيار الدولي.

-عدم التوازن في السكان والتجمعات الحضرية عبر التراب الوطني: إن 91 %من سكان الجزائر يقطنون بالمناطق الشمالية على مساحة لا تمثل سوى 12% من التراب الوطني في حين أن 9% يقطنون بالمناطق الجنوبية التي تتربع على مساحة تمثل 80% من التراب الوطني. وبالنسبة للتجمعات السكانية فهي أيضا غير موزعة بطريقة متوازنة حيث نجد أن 80%من هذه التجمعات المقدرة ب 5647 متمركزة في الشمالي للبلاد[1].

[1]لطرش سارة، تأثير النمو السكاني في تغير مورفولوجيا المدينة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس، سطيف , 2010، ص 49

-تريف المدن بدلا من التحضر:

وذلك لكون التحضر في الجزائر مرتبط أساس بالنزوح الريفي الكثيف الناجم عن الحرمان وتخلف التنمية في المناطق الريفية ومن بين خصائص المدن الجزائرية هو تمددها لتلتصق بالريف.

كما تتميز المدن الجزائرية بوجود العديد من النشاطات الزراعية كما نجد بعض المساكن والأحياء ذات طابع ريفي.

-إعادة صياغة الهويات الحضرية:

يعني هذا أن المدن الجزائرية فقدت هويتها والصورة التي تميزت بها عبر الزمن حيث تميزت بتراث تاريخي وثقافي وعادات وتقاليد ورموز ولهجة خاصة بها وهي تختلف من مدينة لأخرى وقد أدى النزوح الريفي الكثيف للسكان نحو المدن الذين جلبوا معهم هوياتهم المختلفة وعداتهم وتقاليدهم كل ذلك أدى الى تغير في الطبيعة الاجتماعية الاصلية وجعل هوية المدينة تختفي تدريجيا لتظهر هوية جديدة ترتسم على مباني المدينة وأحيائها وتبرز من خلال العلاقات والنظم الاجتماعية.

-اتجاه النمو العمراني نحو الضواحي والأطراف الحضرية: نظرا لتوسع الذي عرفته المدن والذي أدى إلى استنفاذ القطع الأرضية داخل محيطها العمراني فقد أدى ذلك إلى التوجه إلى تفريغ الضغط السكاني من مركز المدينة نحو الأطراف والضواحي المحيطة بها مثل ما هو الحال في مدينة سطيف حيث عرفت ضواحيها نموا كبيرا موازي لنمو المدينة تتمثل أساسا في منطقة عين الطريق، الحاسي، شوف لكداد[1].

(تم وضع هذا العنصر المتمثل في "خصائص التحضر في الجزائر" لمحاولة التعريف أكثر بما يتميز به التحضر في الجزائر أو ما يترتب عنه، كتركز السكان في المناطق الشمالية بنسبة كبيرة وغير مساوية لنسبة

[1] لطرش سارة. مرجع سبق ذكره. ص30

السكان الذين يقطنون في المناطق الجنوبية، وهذا يعتبر من المشاكل التي تعاني منها البلاد، وأيضا أنه كان لتحضر دور كبير في توسع المدن، وهذا ما أدى بالدولة إلى تعمير أطراف المدن والضواحي المحيطة بها، هذا ما جعلنا نستنتج أن التحضر في الجزائر لم يكن مدروسا ومنظم، وبتالي كانت آثاره أغلبيتها سلبية).

3- عوامل التحضر في الجزائر:

إن التحضر الذي شهدته الجزائر خصوصا بعد الاستقلال يرجع إلى عوامل عدة قد تكون أهمها الهجرة الريفية نحو المدن والتي خلقت كثافة سكانية كبيرة داخل التجمعات الحضرية، فقد ظهرت الهجرة الريفية بعد الاستقلال ومثلت نسبة سكان الحضر ب 42% وظهور أسر بسيطة زواجية بنسبة 14% مقابل 6% الموجودة في الوسط الحضري من قبل، بالإضافة إلى النمو الديموغرافي والزيادة الطبيعية بين سكان المدن،

أضاف الباحث "عبد العزيز بودن" عدة عوامل فأشار الى أن إعادة هيكلة القطاع الزراعي وخوصته كان بمثابة الدافع القوي بالنسبة لشباب الأرياف لمغادرة بيئتهم نتيجة حرمانهم من الاستفادة من عملية توزيع الأراضي التابعة للدولة، فاضطروا إلى الهجرة نحو المدن بحثا عن مصادر الرزق فيها خاصة في قطاع البناء والأشغال العمومية الذي كان آنذاك في توسع وانتشار، واستمرت وتيرته بشكل أسرع خلال السنوات الأخيرة.

وقد لعبت السياسات المطبقة في الجزائر دورا كبيرا في تنامي درجة التحضر، فازدادت المستشفيات في ظل الإصلاحات الخاصة بالمجال الصحي وقد لعب التعليم سياسات محاربة ظاهرة الأمية التي شملت شرائح مهمة في المجتمع الجزائري أيضا دورا كبيرا في ذلك[1].

[1] سفاري ميلود. نمو المدينة الجزائرية وظاهرة الجريمة. تقرير بحثي نهائي. جامعة الحاج لخضر. باتنة. 2007. ص 19

ويضيف عبد العزيز بودن أنه إضافة إلى التحول في النهج الاقتصادي باتباع سياسة اقتصاد السوق وحرية الاتجار في السنوات الأخيرة، بحيث طبعتها الفوضى مع تيار المعايير والمقاييس المعمول بها في هذا المجال، وتناقص أو انعدام الرقابة أحيانا على النشاط التجاري خاصة داخل المدن، مما شجع أعداد معتبرة من شباب الأرياف والقرى المجاورة للتجمعات والمراكز الحضرية لامتحان التجارة الموازية طباعة متجولين لمختلف المنتوجات المحلية أو المستوردة بطرق غير شرعية، أو بيع الخضر والفواكه في الأسواق الفوضوية المنتشرة عبر أحياء المدينة.

كما أن ترقية العديد من التجمعات الحضرية في التصنيف الإداري من خلال أحداث ولايات أو دوائر بلديات جديدة وخدمات اجتماعية إضافية، مكن من نشوء وتطور العلاقات الاجتماعية وأثر ذلك على مسار عملية التحضر بشكل كبير.

ومع إفرازات وسائل الاتصال الحديثة في فضاءات الاعلام المختلفة طور الكثير من العادات الاجتماعية التي تمس الإطار القيمي للمجتمع والعائلة الجزائرية مما خلق أنماط حياتية جديدة وبتالي أشكال ونماذج استقلالية أخرى، تعتبر إضافات وتغيرات للحياة الحضرية للمجتمع الجزائري.[1]

(كانت الغاية وراء وضع هذا العنصر هي معرفة الأسباب المختلفة وراء هذا التحضر والانتقال، وهذا ما يجعلنا نفهم الموضوع من أساسه، واتضح أن أول هذه الأسباب هو الهجرة الريفية نحو المدن التي كانت بعد الاستقلال، وأيضا كانت الزيادة الطبيعة بين سكان المدن مرتفعة، وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة سكان الحضر وتضخم عملية التحضر في المدن، وغيرها من الأسباب السياسية التي اعتمدتها الدولة، والحاجة

[1] سفاري ميلود. مرجع سبق ذكره. ص19

الماسة لسكان الريف في العمل والحياة الكريمة، هذا ما تم استنتاجه من هذا العنصر لإتمام عملية فهم التحضر والدراسة من وراء هذه العوامل).

4 – الآثار الاجتماعية للتحضر:

–إن النمو الحضري الذي يتم بصورة تدريجية، وبخاصة في المجتمعات القبلية والتقليدية وكذلك يتم بمعدلات مناسبة تلك المعدلات التي تتماشى مع الزيادة السكانية الطبيعية أو أكثر قليلا، وتلك التي تقل في العادة عن معدل الدخل القومي لكل دولة.

–إن هذا النمط من النمو يسهم في الاثار الإيجابية في المجتمع بالنسبة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، التي تشهدها المدن سواء جاءت هذه التغيرات بصورة تلقائية أو ضمن إطار التخطيط التنموي.

–إن زيادة المؤسسات الاقتصادية ومراكز البحوث والدراسات التكنولوجية، وزيادة عدد المستشفيات المختصة والجامعات المتقدمة وكذلك الصناعات المتنوعة والجمعيات العلمية والاجتماعية والمنضمات الثقافية والأدبية المتنوعة وتمركزها في المدن، يسهم في إثراء الوظائف التي تؤديها المدن كمركز اشعاع حضاري ومصدر تقدم علمي.

–إن الحركة السكانية من الريف إلى المدينة يمكن النظر إليها أنها ظاهرة صحية طالما تمت في إطار التوازن السكاني وتخفيف الضغط على المجتمعات الريفية الناجم عن ارتفاع معدلات المواليد وزيادة فائض العمالة، أما إذا اتخذت الهجرة الريفية الحدود الطبيعية من حيث الكم والنوع فإنها تسبب أثار عكسية على المجتمعات الحضرية المستقبلية والمجتمعات الريفية المرسلة للمهاجرين. [1]

[1] إسحاق يعقوب القطب. الآثار الاجتماعية والنفسية لتحضر. حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية. جامعة قطر. العدد السابع. 1984. ص 254

–ومن الاثار الايجابية الاجتماعية لنمو الحضري في هو ظهور شرائح اجتماعية جديدة مثل طبقات العمال والإداريين والمثقفين والتكنوقراطيين، كما يتضح النشاط النسائي في مجالات القوى العاملة وتتشكل الجماعات والجمعيات ذات الأغراض المتعددة، ومن النواحي العمرانية فإن المدن تضم العديد من المدارس الهندسية العمرانية لمختلف أنماط العمران سواء للإسكان والأسواق والمرافق الدينية والترويحية والتربوية والاقتصادية والصناعية.

أما الأثار السلبية التي تفرزها عملية التحضر في المجتمعات العربية المعاصرة فيختلف من دولة لأخرى وفق العوامل التاريخية والنظم الاقتصادية والسياسية السائدة، ومن ناحية أخرى تتفاوت حدة المشاكل حسب العوامل الأساسية المسببة لها، مثل سرعة التحضر، أنماط التحضر، معدلات النمو الحضري، نمط الإنتاج وملكية أدواته ...إلخ والهجرة الداخلية والدولية

ويمكن تلخيص الأثار السلبية الاجتماعية لتحضر في المجالات التالية:

1–إن الامتداد الأفقي للعمران يؤثر في تفكك العلاقات الاجتماعية ويزيد من عبئ سلطة المدينة لتوفير الخدمات الأساسية اللازمة مثل المدارس والمصحات والماء والكهرباء والطرق.

2–إن سرعة النمو ومعدلاته المرتفعة يجعل المخططين عاجزين عن مواجهة التحديات ويزيد من تعقد المشكلات مثل: التلوث والنفايات والمواصلات والمجاري والإسكان....

3–يزداد الصراع القيمي بين القيم الحضرية التي يمثلها سكان المدن الاصلين وتتعارض مع القيم الريفية والبدوية مما يعطل عملية التكيف الاجتماعي والثقافي. [1]

[1] إسحاق يعقوب. مرجع سبق ذكره. ص 254

4-إن العلاقات الثانوية وتعدد الأدوار واتساع نطاق تقسيم العمل ودخول المرأة ميدان التعليم والعمل وزيادة عدد المؤسسات والجماعات التي تعتني بشؤون التنشئة الاجتماعية والتوجيه والرعاية، أدى إلى التفكك في العلاقات الاسرية وفتور العلاقات وبالتالي أدى إلى السلوك الانحراف وارتفاع معدلات الجريمة.

5-لقد ارتفعت نسبة الطلاق في المجتمعات الحضرية، كذلك ارتفعت معدلات انحراف الشباب، كما زادت معدلات الجريمة مثل الانتحار والقتل والاعتداء الجنسي والسرقات والغش والعبث بأموال الدولة وممتلكاتها والادمان على المخدرات.

6-لقد ظهرت مشكلة العشش وتجمعات العشش والكرتون التي تتمركز في ضواحي العواصم والمدن الرئيسية، وتضم المهاجرين من الريف أو الذين يدخلون البلاد بصورة غير رسمية وغالبا ما يكون هؤلاء من ذوي الدخل الضعيف وغير الحرفين والأميين، وإن المنشآت التي يقيمونها غير منظمة ولا تتوفر فيها الخدمات الأساسية وغالبا ما تتحول إلى مصدر للأمراض الصحية والاجتماعية التي تنتقل إلى مجتمعات المدن[1].

(كانت الغاية وراء وضع هذا العنصر هي محاولة الكشف على ما حدث وما تغير في المجتمع، فبما أن موضوعي هو تغير التنشئة الاجتماعية جراء التحضر، فهذا يعني أننا نؤكد أثر التحضر على التنشئة الاجتماعية، حيث وضح لنا أن من آثار التحضر الإيجابية حدوث تغيرات اجتماعية، والتي من بينها تغيرات الأسرة والتنشئة الاجتماعية، وقد وضح كذلك أن لهذا التحضر أثار سلبية مختلفة تخص الأسرة والمجتمع بصفة عامة).

[1]إسحاق يعقوب القطب. مرجع سبق ذكره. ص255

5-المداخل النظرية المفسرة للتحضر:

1.5-الاتجاه النفسي الاجتماعي:

ويظهر هذا الاتجاه في تلك الاعمال التي قدمها علماء الاجتماع المدرسة الألمانية في علم الاجتماع، ولذلك تعرف الناحية الزمنية بالمدرسة الكلاسيكية، كما تعرف بالاتجاه السلوكي، الاتجاه التنظيمي، نظرا لتركيزها على جانب السلوك والفعل والعلاقات والتفاعلات والاجتماعية، والمظهر التنظيمي للحياة الاجتماعية الحضرية، واعتبار ذلك شرطا ومقوما أساسيا لمجتمع المدينة، ومن ثم الفرد يوصف بالحضرية بناء على نمط سلوكه وليس على مكان إقامته، حيث تنتشر العقلانية والفعل الاجتماعي ويختفي السلوك العاطفي.

فالسلوك أو الفعل الاجتماعي الحضري بهذه الصورة نتاج للطبيعة المعقدة لحياة المدينة لما تتميز به من كثافة بشرية وتجاوز للمباني وتنوع للسكان، مما يحتم على الفرد أن يعدل من سلوكه ويكون أكثر عقلانية في علاقاته ليضمن لنفسه التكيف والاستمرار، وفي الحقيقة أن هذه الصفة الخاصة بالمدينة وانعكاسها على سلوك أفرادها نجدها عند مختلف علماء الاجتماع الذين اهتموا في كتاباتهم بالمدينة وظواهرها، وأولهم ابن خلدون عندما تكلم عن أخلاق أهل الحضر المتميزة بالحيلة والذكاء، لأن حياة المدينة تكسبهم ذلك، ومع تعاقب الأجيال يصبح ذلك خلقا فيهم، كما نجد علماء الاجتماع مثل "دوركايم Durkheim" عند حديثه عن التضامن العضوي في تقسيم العمل الاجتماعي، وعمد "سبنسر Spencer" في حديثه عن التطور وظهور المجتمع الصناعي المعقد. [1]

[1] زرا ولية رضا. التحضر والصحة في المجتمع الجزائري. مذكرة ماجستير. قسم علم الاجتماع. جامعة الحاج لخضر. باتنة. 2010. ص 29.30

وهكذا فإن الطبيعة المعقدة للحياة الاجتماعية للمدينة تصنع سلوك افرادها وتطبعه بالعقلانية والرشادة، هذا السلوك ما يلبث أن يعكس على المدينة نفسها، على تنظيمها ومؤسساتها فبعدما شكلت المدينة أفرادها وصنعت شخصياتهم وسلوكهم، فإنهم بدورهم يشكلونها بما يصبحون يحملونه من تصور وعقلانية ورشادة في حياتهم الخاصة والعامة وهكذا العقلانية والمدينة شيئا متلازمان.

فبالنسبة "لماكس فيبر Max Weber" فإن المدينة لا تختلف عن التصور الشائع الذي مفاده أنها عبارة عن منطقة مستقرة وكثيفة بالسكان المتزاحمين غير متعارفين وتظهر فيها أعلى درجات الفردية والمقصود ليس وصف أسلوب واحد للحياة وإنما وصف مجموعة لبناءات اجتماعية يمكن أن تؤدي إلى ظهور أنماط متعددة وملموسة في أساليب الحياة.

أما بالنسبة "لجورج زيمل Georg Simmel" فقد ركز في تحليله للمدينة على الجانب الفكري والاتجاهات والمشاعر، ومن ثم يرى أن الاهتمام بالتفاصيل الديمغرافية والخصائص الفيزيقية للمناطق والمجاورات والضواحي يصبح مضيعة للوقت وعملا يهبط إلى مرتبة العبث أن التحليل السوسيولوجي للمدينة يجب أن يتجه لدراسة الصور النفسية للحياة الإنسانية في بيئة حضرية وباختصار تصبح عقلية.

2.5-الاتجاه الايكولوجي:

يعرف هذا الاتجاه بعدة أسماء هي: المدرسة الامريكية نسبة إلى البلد ومدرسة شيكاغو نسبة إلى المدينة التي تقع فيها الجامعة التي عمل فيها أصحاب المدرسة الايكولوجية نسبة إلى الاتجاه والمبدأ النظري الذي تعتمده في تفسير الظواهر الاجتماعية الحضرية،[1]

[1] زرا ولية رضا. مرجع سبق ذكره. ص 31

وهو من تأسيس "روبرت بارك Robert Park" وجماعة أخرى من العلماء، الذي أصبح يحمل أفكارهم وقد كان ذلك ابتداء من منتصف العقد الثاني من القرن العشرين .

ويمكن القول إن الأفكار الرئيسية لهذه المدرسة كانت تتركز حول الإجابة عن السؤالين هما:

ماهي القوى غير اقتصادية التي تعمل على خلق ثقافة المدينة؟

وماهي إمكانيات الاختيار الحر والتحديد في ثقافة المدينة؟

ويعد بارك Park من أبرز المؤسسين الأوائل لمدرسة شيكاغو وقد قدم إسهاما في المدينة، وقد خلص على القول ان الإيكولوجيا تهدف للكشف عن الأنماط المنتظمة في المكان للعلاقات الاجتماعية.

وقد تطورت عن هذا الاتجاه ثلاث نظريات للتقسيم الاجتماعي للمجال الحضري، أي توزع الناس على المناطق السكانية للمدينة المتعددة بالنسبة لنظرية الدوائر (برجس Barges)، وتعرف نظريته باسم نظرية الدوائر المتمركزة التي توصل إليها، من خلال دراسة لمدينة شيكاغو مفادها أنه لم يواجه المدينة الأمريكية عوامل معوقة، فإنها تتخذ في هذا النمو شكل خمس حلقات متحدة المركز، تمثل الحلقة الأولى منطقة الأعمال المركزية، وفيها تدور أنشطة المدينة، وتقع على أطرافها حلقة ثانية وهي منطقة التجول والانتقال وتتعرض باستمرار للتغير نتيجة اتساع نمو الحلقة الأولى، كما تتميز بكثافتها السكانية العالية وظهور التفكك الاجتماعي، اما الحلقة الثالثة فتضم ساكني الطبقات العاملة، يليها منطقة الفيلات وفي النهاية تقع المنطقة الخامسة خارج حدود المدينة حيث تشكل الضواحي والأطراف ومناطق سكنية لأصحاب الدخل المرتفع.[1]

[1] زرا ولية رضا. مرجع سبق ذكره. ص31

ثم جاءت بعدها نظرية القطاعات ونظرية النويات المتعددة، وقد توصلت هذه المدرسة وفقا لمدخلها النظري إلى صياغة مجموعة من القضايا والمقولات النظرية على ما يلي:

-المدينة مخبر اجتماعي: يمكن أن يتم من خلالها رصد جميع التفاعلات والعمليات الاجتماعية.

-الحي الطبيعي: ويقصدون به تلك الأحياء السكنية التي تنمو نموا طبيعيا وبصفة حرة دون تصميم مسبق، الأمر الذي يفسح المجال للحصول على بناء طبيعي للحي.

-علاقات المصلحة: فالناس يعيشون مع بعظهم لا لأنهم متشابهون بل لأن الواحد منهم ضروري للأخر.

-التقسيم الاجتماعي للمجال الحضري: فالسكان يتوزعون على أحياء المدينة حسب مدخولهم الاقتصادي كما يتوزع المتفرجون على قاعة السينما.

-ويجمع العلماء في علم الاجتماع الحضري ان هذه النظرية تجاهلت العوامل الثقافية في سبيل تبسيط مشكلة البحث وبهذا المعنى فهي تسلب البيئة الإنسانية خصوصيتها وتجردها من كل معنى، فالمدينة هي بناء التفاعل وليس بناء الحجر والصلب والإسمنت، كما أن هذه النظرية تطبق على المدن الأمريكية فقط.

3.5-اتجاه الثقافة الحضرية:

نظر هذا الاتجاه إلى الحضرية باعتبارها ثقافة ناتجة عن الحياة في المدينة، وذلك صور الحضرية بأنها طريقة للحياة تتميز بها المدينة، نظرا لما تتميز به من سمات وخصائص اجتماعية تميزها عن الحياة الاجتماعية الريفية،[1]

[1]زرا ولية رضا. مرجع سبق ذكره. ص 32. 33

فإن هذا الاتجاه يتداخل كثيرا مع تلك الخصائص التي حددتها المدرسة الألمانية لسكان المدينة، ويختلفان فقط في المنحنى، فبينما نحتت المدرسة الألمانية نحت سيكولوجي، فإن هذا الاتجاه نحت منحنى ثقافي.

ويتفق علماء علم الاجتماع الحضري على أن هذا الاتجاه من تطوير لويس ويرث"Louis wirth" من مدرسة شيكاغو، وتتضمن مقالته الشهيرة الحضرية كطريقة للحياة، الدعائم الأساسية لهذا الاتجاه.

4.5-الاتجاه القيمي:

يركز هذا الاتجاه على دور القيم الثقافية في تحديد البناء الإيكولوجي والاجتماعي للمدينة وفي نمط استخدامات الأرض، كما ان للقيم دورا معينا في القرارات التي تتخذ بشان تخطيط المدن عن طريق القوة الاجتماعية ومن ثم فإن القيم تعتبر متغيرات مستقلة في تفسير كثير من الظواهر الاجتماعية الحضرية المتعلقة ببنائها الإيكولوجي والاجتماعي وستدل أصحاب هذا الاتجاه على ذلك بالمدن القائمة مثل دراسة "والتر فيرث Walter firth" لاستغلال الأرض في بوسطن وتأكيده على مدى تأثير القيم الثقافية على أسلوب الاستغلال، هذا وكذلك ترتبط بمختلف الأنشطة و التنظيمات في المدن الإسلامية على نحو ما ذهب إليه "فون جريناهم" في دراسته للمدن الإسلامية ومدى فاعلية القيم الدينية في تلك المدن.

وأن هذا الاتجاه النظري نجده واضحا عند مجموعة من العلماء الذين يؤكدون على أن القيم الثقافية تعتبر متغيرات مستقلة تفسر في ضوئها مظاهر الحياة الاجتماعية وبنائها الإيكولوجي الاجتماعي. [1]

[1] زرا ولية رضا. مرجع سبق ذكره. ص34

5.5-الاتجاه التكنولوجي:

ويركز أصحاب هذا الاتجاه في الدراسات الحضرية على التكنولوجيا باعتبارها العامل الأساسي في التأثير على المدن وأنماطها المكانية والزمانية ومن ثم على العلاقات الاجتماعية وذلك من حيث تطور وسائل الاتصال والمواصلات.

ويعد "وليم أجيرون William aviron واموس هالي Amos hallie" من رواد هذا الاتجاه وقد حرصا على تأكيد دور وسائل النقل في التأثير على الأنماط المكانية والزمانية للمدن والمراكز الحضرية،

وأن طبيعة سكان المدينة أو مواقع إقامتهم وأعمالهم تعد في نظر جبرون نتاجا مباشر لوظائف النقل المحلي، بل أن المدن ذاتها تعد خلق وسائل النقل الخارجية وبعيدة المدى، كما أن تشتت سكان المراكز الحضرية وإعادة توزيع السكان الذي تشهده هذه المواقع الحضرية وغير ذلك من العمليات الايكولوجية هي في نظر هولي استجابة مباشرة لما شهده مجال النقل الداخلي والخارجي من اتساع ملحوظ في إمكانيات الحركة وتسهيلاتها.

وبذلك فالتكنولوجيا تؤثر على البناء الايكولوجي للمدن من حيث المركزية وعدمها، ومن حيث نمط البناء وتجهيزاته وأثر كل ذلك في نمط العلاقات الاجتماعية، بل أن التكنولوجيا أدت إلى إنتاج نمط معين من العلاقات الاجتماعية، فوسائل الاتصال الحديثة قد تقلل من مرض الاتصال المباشر لصلح الاتصال الغير مباشر، كما قد تقلل من فرص العزلة الاجتماعية، كما قد تزيد من فرص التماسك الاجتماعي عن طريق كثافة الاتصال الذي توفره التكنولوجيا الحديثة. [1]

[1] زرا ولية رضا. مرجع سبق ذكره. ص35

(إن الفهم الصحيح لأي ظاهرة مهما كانت اجتماعية، اقتصادية، سياسية، طبيعية، لا يأتي بالشكل الصحيح إلا من خلال الانطلاق من أهم النظريات العلمية التي حاولوا تفسيرها على مدار الفترات التاريخية، ومنه تم وضع هذا العنصر المتمثل في النظريات المفسرة لظاهرة التحضر الذي يحتوي على عدة نظريات تفسر وتحلل بطريقتها الخاصة التحضر والمدينة وطريقة العيش فيها، وهذا ما ساعدنا على فهم واستيعاب التحضر وكيف يؤثر ويتأثر).

خلاصة الفصل:

ومنه نجد أن التحضر يشكل موضوعا أساسيا ونقطة تحول في العلوم الاجتماعية، وهو أسلوب دراسي لا يمكن حصره في عدة نقاط بل هو نقطة رئيسية في العلوم الاجتماعية، لأنه مرتبط بالحياة ومختلف الأمور التي يتركز عليها المجتمع، ويعتبر همزة وصل أساسية في فهم الواقع الحضري لأي مجتمع كان، فقد تعرفنا من خلال هذا الفصل على التحضر والحضرية كأسلوب لحياة المدن، وأهم خصائص التحضر وعوامل ظهوره في الجزائر والنظريات المفسرة له، وكذلك وجدنا له أثار إجابيه ومنها سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع والمدينة.

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية والأسرة

تمهيد

1.التنشئة الاجتماعية

1.1-أشكال التنشئة الاجتماعية.

1.2-التنشئة الاجتماعية كوظيفة أساسية للأسرة

1.3-التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية

2.الأسرة

2.1-مفهوم الأسرة النووية

2.2-خصائص الأسرة الحضرية

2.3-التغير في وظائف الأسرة الجزائرية

2.4-صعوبات تواجه الأسرة في تنشئة الأطفال

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر التحضر من أهم مظاهر التغير الذي حدث للمجتمع، حيث يترتب عنه تغير في التركيب السكاني للمدن، وذلك من خلال انتقال الأفراد من الريف إلى الوسط الحضري، وهذا ما يفرض ضرورة التكيف مع النظم والقيم السائدة في المدينة، فهذه الضرورة أدت إلى تغير بنية الأسرة الجزائرية وغيرت في وظائفها، التي من أهمها التنشئة الاجتماعية التي بواسطتها يتم نقل التراث الاجتماعي والحضاري من الأجيال السابقة إلى الأجيال القادمة، وهي أيضا وسيلة لتغيير الاجتماعي بما يمكن إدخاله من قيم ومعايير جديدة تتماشى والواقع المعاش، وهذا ما سنتطرق له من خلال هذا الفصل بالتعريف بالتنشئة الاجتماعية، والأسرة الجزائرية وإلى التماس التغير الذي طرأ على الأسرة وعلى أهم وظائفها ألا وهي التنشئة الاجتماعية

1-التنشئة الاجتماعية:

1.1-أشكال التنشئة الاجتماعية:

-التنشئة الاجتماعية المقصودة:

ويتم هذا الشكل من التنشئة في كل من الاسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم أبناءها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها.

كما أن التعليم المدرسي في مراحله المختلفة يكون تعليما مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الافراد وتنشئتهم تنشئة اجتماعية معينة.

-التنشئة الاجتماعية غير مقصودة:

ويتم هذا الشكل من التنشئة من خلال المجسد ووسائل الاعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح... وغيرها من المؤسسات التي تسهم في التنشئة الاجتماعية من خلال الأدوار التالية:

يتعلم فيها الفرد الآمال والمهارات والمعاني عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات.

-تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والنجاح والفشل واللعب والتعاون والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية[1].

[1] وجيه الفرح. التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان 2006. ص 19 20

-تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.

وتختلف عملية التنشئة الاجتماعية وفقا لنمط الحياة في المجتمع، ففي المجتمعات البسيطة تقوم التنشئة على أسس التقليد والخبرة المباشرة.

أما في المجتمعات المتحضرة والمتقدمة فتقوم التنشئة الاجتماعية فيها على أسس التفكير والتميز والاختيار لذلك فان هذه المجتمعات تنوع وتكثر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة كالإذاعة والتلفزيون والمجلات وغيرها من وسائل الاتصال الجماهيري من أجل ضبط وتوجيه عملية التنشئة الاجتماعية.[1]

(تم وضع هذا العنصر للإشارة لأنواع التنشئة الاجتماعية، أو مصادرها التي قد تكون مقصودة من خلال جهة معينة كالمدرسة والأسرة، حيث تكون التنشئة الاجتماعية بطريقة مباشرة، وقد تكون غير مقصودة أي تكون بطريقة غير مباشرة عن طريق وسائل الإعلام والتلفزيون والسينما، وهذا يساعدنا في فهم التنشئة الاجتماعية في تفاصيلها المختلفة أكثر).

[1] وجيه الفرج. مرجع سبق ذكره. ص2019

1-2-التنشئة الاجتماعية كوظيفة أساسية للأسرة:

لا تولد الشخصية مع الفرد عند ولادته ولكنها تتكون وتنمو تدريجيا بتفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، ومن أولى حلقات هذا المحيط الذي يتفاعل فيه الفرد ويكتسب عن طريق هذا التفاعل كثيرا من مقومات شخصيته وكثيرا من اتجاهاته وعاداته النفسية والاجتماعية هي الاسرة ففي الاسرة إذا كانت صالحة، يتلقى دروسه الأولى في الثقة بالنفس والاعتماد عليها والشجاعة والاقبال والتسامح والتضحية والاهتمام بشؤون الغير واحترام الآخرين والتعاون معهم...الخ، أما إذا كانت الاسرة غير صالحة في جوها وعلاقاتها وتربيتها فإنها لا تنتج عادة إلا شخص مضطربا في نفسيته وشاذا في سلوكه وتصرفاته.

ترجع أهمية الأسرة في حياة الطفل إلى انها تعتبر أساس حقوق الطفل جميعها فبدون اسرة لا نضمن للطفل صحة جسمية ولا عقلية ولا تربية خلقية ودينية ولا زمالة طبية سليمة تخللها عناصر الاشراف الموجه لأسس السلوك المتزن.

كما ان بدونها لا يتحقق له النمو الوجداني والعاطفي السليم ففي الاسرة المتكاملة يتوافر للطفل المثل الأعلى كما يتوافر الشعور بالأمن والحب والاهتمام وهذا الشعور يربط الطفل بأسرته ويسمح لعاطفته بالنمو للحب في مراحل حياته المختلفة كما يتحقق لطفل شعوره بالانتماء داخل أسرته الصغيرة والعائلة الكبيرة ومن ثم المجتمع، وتعد الاسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا ومستمرا كما أنها المكان الأول الذي ينمو فيه أنماط السلوك والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، [1]

[1] إحسان محمد الحسن. علم اجتماع العائلة. ط2. دار وائل لنشر والتوزيع. الاردن. 2009. ص206 207

وقد عرفت المجتمعات الإنسانية وسائط تربوية متعددة مثل مؤسسات العبادة والتعليم والترويج ولكن الاسرة كانت ولا تزال أهم وأخطر هذه المؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك للأسباب الآتية:

-أن الطفل في الاسرة لا يكون خاضعا لسلطان جماعة أخرى غيرها سابقة عليها لذا فإن عملية تزويد الطفل بالعادات والقيم التي ينشدها المجتمع والتي تتم في محيط الاسرة تكون عميقة الأثر.

-أن الجماعة الأولية المتمثلة في الاسرة هي التي تقوم بتلك العملية التي لا تتم إلا عن طريق التفاعلات والخبرات التي يحصل عليها الفرد من الجماعة التي ينتمي إليها.

-أن الاسرة كجماعة أولية تصلح كأداة رئيسية للضبط الاجتماعي لما لها من قدرة فائقة على معاقبة المنحرف ومكافأة السوي.

-تعتبر الاسرة في كافة المجتمعات الإنسانية تماسكا ولهذا يتيسر فيها عمليات الاتصال وتنشيط عملية انتقال العادات والاتجاهات

-يتواجد أعضاء الاسرة في وحدة اجتماعية تقوم بدور معين في حياة المجتمع وتكوين الطفل في المجتمع تحددها بصفة أساسية مكانة الاسرة وثقافتها.

-تقوم الاسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية ومما لا شك فيه ان نجاح الطفل في حياته المستقبلية يتوقف على خبراته ومهاراته التي يمكن اكسابه إياها عن طريق الاسرة.[1]

[1]عبد الخالق محمد عفيفي. بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة. المكتب الجامعي الحديث. بور سعيد 2011ص 102-103

(تم وضع العنصر لتأكيد علاقة التنشئة الاجتماعية بالأسرة، وهذا أساس دراستنا التي ربطنا فيها التنشئة الاجتماعية بالأسرة، فاحتوى العنصر على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، والأسباب التي تجعل الأسرة هي أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، رغم تنوع وتعدد هذه المؤسسات في الوقت الراهن، والتي تتمثل في رياض الأطفال، المدارس والمساجد، النوادي...).

1-3-التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية:

يحظ موضوع التنشئة الاجتماعية باهتمام كبير من العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد أفردت بعض هذه العلوم فصولا عديدة من دراساتها، ووجهت أبحاثا تتزايد باستمرار نحو هذا الموضوع الذي يهم الفرد والجماعة والمجتمع.

ومع زيادة التغير الاجتماعي واتساع نطاق التكنولوجيا وتطور التصنيع، وأخذت الحضرية كطريقة في الحياة تؤثر على مجرى الحياة الاجتماعية في أقسام المجتمعات المختلفة، نجد أنه في المجتمع الذي تظهر فيه فروق واضحة في مستويات التغير بين أقسامه المختلفة أو بين موقف الأجيال من مسايرة التغير أو اعتناق التجديدات التي يطرحها محاولات مستمرة من الآباء الشبان لتوجيه تنشئة أطفالهم الاجتماعية وجهات مختلفة عما يتصوره آباؤهم. والذي لا شك فيه أن طرق تربية الأطفال الاجتماعية جزء من النسق الاجتماعي الكبير وهي تتأثر لذلك بالظروف المتغيرة الاقتصادية والسياسية والدينية والطبقية، ونظرا لارتباط التغير بهذه العوامل، فان تغير بعضها دون أن يتغير البعض الأخر بنفس الدرجة يمكن أن يؤدي إلى تناقضات عديدة في الأساليب المرعية في تنشئة الأطفال اجتماعيا[1].

[1] سناء الخولي. الاسرة والحياة العائلية. د ط. دار المعرفة الجامعية. السويس. 2008. ص288

أبلغ دليل على التغير السريع الذي يحدث في مجال التنشئة الاجتماعية أنه منذ ثلاثين سنة تقريبا كان الاتجاه إلى معاملة الأطفال كما يعامل البالغون بالحزم والقسوة أحيانا، والاقتصاد بقدر الإمكان في مظاهر اللين والتدليل، في حين يؤكد اليوم علماء التربية وعلماء النفس بل وعلماء الاجتماع أيضا أهمية مصادقة الأطفال ومنحهم الحب والعطف والحنان، كذلك لم يعد ينصح بالتفرقة بين الأبناء على أساس السن أو الجنس.

لقد كانت التنشئة الاجتماعية تقع مسؤوليتها برمتها على عاتق الاسرة الممتدة التقليدية حتى سن النضج تقريبا، لكن التغير الذي أصاب الاسرة بنائيا ووظيفيا نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى خارج المنزل كالمدارس والنوادي ودور السينما، كما أن اشتغال المرأة وتركها مسؤولية رعاية الطفل لغيرها يؤدي إلى مفارقات عديدة في هذا الميدان، فإلى جانب تناقص دور الاب حتى في كثير من الأسر التي تكون فيها الزوجة عاملة، فإنها تنتقل إلى الأطفال تصوراتها واذواقها وقيمها.

ومع ذلك فانه من الواضح أن عملية التنشئة الاجتماعية ما زالت تمثل أهم وظائف الاسرة التي بقيت لها، ويبدو تأثير الاسرة بأجل صورة في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، وهي التي يقضيها عادة في المنزل قبل أن يلتحم بالمجتمع الخارجي عن طريق المدرسة وجماعات اللعب. ومن أجل هذا وجهت الباحثة عناية ملحوظة لدراسة مناهج الاسرة في تربية الأطفال والمدى الذي ما تزال الرواسب القديمة عالقة بها، ونوع التجديدات التي تأخذ بها الاسرة الآن وأثر التغير الاجتماعي والثقافي بوجه عام في تعديل سلوك الاسرة نحو أطفالها بشكل أو بآخر. وقد لاحظت الباحثة نتيجة الدراسة التي قامت بها في المجتمع المصري والدراسات التي تعرضت لهذا الموضوع في المجتمع[1]،

[1] سناء الخولي.مرجع سبق ذكره. ص288 289

ان الذين حصلوا على درجة عالية من التعليم أو متوسطة غير راضين عن الطريقة التي كان آبائهم يتبعونها معهم في التربية على عكس الاسر في المناطق الريفية حيث بدأ رضاهم التام عن فعالية طريقة آبائهم. بل أن بعضهم يرى انها كانت أفضل من الطرق التي يتبعونها هم في تربية أطفالهم.

ولعل التمسك بطرق الآباء في التربية يرجع إلى الثبات النسبي الذي تتمتع به المناطق الريفية حيث ان التغير يحدث فيها ببطء شديد بعكس الحال في المناطق الحضرية.

وتعتبر مراقبة وتوجيه سلوك الأطفال وتصرفاتهم من العوامل الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، وعادة يتولى الاب والأم معا هذه العملية، وفي بعض الأحيان تضطر ظروف عمل الأب إلى التخلي عن هذه المهمة للأم. إلا أن هذه المهمة تختلف باختلاف عمر الطفل، ففي خلال سني حياته المبكرة تكون هناك علاقة وثيقة بين الطفل والأم، حيث تتحمل مسؤولية رعايته جسمانيا، وبالتدريج يتدخل الأب في تدريب الطفل، وهي أصعب وأدق من عملية الرعاية الجسمانية، وتتطلب جهودا مضاعفة من الوالدين، وجدير بالذكر أن التغير في عملية التنشئة الاجتماعية عند الأسر الحضرية جعل المرأة تتحمل العبء الأكبر في رعاية أطفالها بينما كان يشترك في تحمله في الماضي كبيرات السن في الأسرة الممتدة إلى جانب الزوجة.

وقد كان للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تعرض لها المجتمع أثرها الواضح على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية بوجه خاص، فأصبح الأطفال في الوقت الحاضر يحظون برعاية كبيرة وخدمات صحية وتربوية وترفيهية لم يكن الأطفال في الماضي يحصلون على مثلها[1]،

[1] سناء الخولي. مرجع سبق ذكره. ص 290 291

كما أن التغيرات التكنولوجية وما صاحبها من التخصصات الدقيقة حالت دون إمكانية التحاق الأطفال بالعمل قبل سن السادسة عشر في معظم المجتمعات، إلى جانب أن قوانين الدراسة الإلزامية تمنع اشتغال الأطفال قبل اتمامها.

والمقصود بالطرق الحديثة في التربية هو منح مكانة متساوية نسبيا لجميع أفراد الاسرة، من حيث الحرية والمساواة النسبية وحق ابداء الرأي والمناقشة الحرة واستقلال الشخصية والمكانة متساوية نسبيا لجميع افراد الاسرة، من حيث الحرية والمساواة النسبية وحق ابداء الرأي والمناقشة الحرة واستقلال الشخصية والمكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقة بين الذكور والاناث.

وقد أجمع الكثيرون على أن معاملة الطفل بطريقة تجمع بين اللين والشدة تبعا للمواقف المختلفة التي يتعرض لها من أفضل وسائل التربية حيث ان الثواب والعقاب لها أهمية عالية في تربية الأطفال، وهذا يؤكد لنا ان التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والتغير في درجة التعليم كان لها أثرها الواضح في مدى التغير الذي تعرضت له عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر، وبالرغم من ذلك فإن نسبة من لا يتبعون الطرق الحديثة في التربية في المجتمع العربي ما زالت عالية، ويرجع ذلك إلى اختلاف هذه الطرق عما تعودوا عليه في طفولتهم او عدم اقتناعهم بهذه الطرق، او صعوبة تنفيذها، أو اعتقادهم بعدم ملاءتهما للمجتمعات الشرقية.

ويرجع الاختلاف بين أسر الفئات المختلفة حول طرق التنشئة الاجتماعية إلى اختلاف هذه الفئات من حيث التكوين البنائي والأيديولوجي، وفرس الحياة المتاحة أمامهم وأدوارهم الزوجية، وأسلوبهم في الحياة، مما ينتج عنه بالضرورة اختلافات في طرق التنشئة الاجتماعية والقيم المتعلقة بها[1].

[1] سناء الخولي. مرجع سبق ذكره. ص291 292

ومن الدلائل التي تؤكد التغير الذي تعرضت له عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر ان معظم الزوجات الشابات أصبحنا لا يستعن في تربية أطفالهن بكبيرات السن من سيدات الأسرة سواء كانت أم الزوجة أو حماتها، على أن ذلك يختلف من فئة لأخرى تبعا للظروف الاجتماعية المحيطة بكل منها.

ففي المناطق الحضرية تبين أن معظم الزوجات الشابات يعشن بعيدا عن امهاتهن الأمر الذي يعوق الاستعانة بهن أو استشارتهن، كما أن بعد درجة الثقافة والتعليم بين الأم والابنة في معظم الأحيان الزوجات الشابات إلى الاستعانة بالخبراء والمتخصصين (الأطباء مثلا) أو قريناتهن في حل المشاكل التي تعترضهن أثناء تربية الأطفال.

وهناك سبب آخر قد يدفع الزوجات إلى الاستغناء عن مساعدة كبيرات السن من سيدات الأسر وخاصة في المناطق المتحضرة هو ميلهن إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال وبتالي لا يصبحن في حاجة ماسة إلى معاونة أحد، على عكس الزوجات في المناطق الأخرى، فإن كثرة أطفالهن وقلة الإمكانيات المادية تحتم الاستعانة بكبيرات السن في الاسرة، وقد ترجع أسباب الاستعانة بكبيرات السن الى عدم خبرة الزوجات في مسائل التربية، وخاصة في بدء الحياة الزوجية وفي حالة الانجاب للمرة الأولى.

وقد اتضح أن نسبة كبيرة من الزوجات الريفيات يستعن بكبيرات السن نظرا لخبرتهن وممارستهن الطويلة في تربية الأطفال، بينما انخفضت هذه النسبة عند الزوجات في المناطق الحضرية وهذا يؤكد مدى حرص الزوجات في هذه المناطق على الاعتماد على أنفسهن في تربية أطفالهن وأيضا لبعد المستوى الثقافي في كثير من الأحيان بين الام الشابة ووالدتها. [1]

[1] سناء الخولي. مرجع سبق ذكره. ص 292 293

فالتغير الذي لحق بنظم التعليم في المجتمع وإتاحة الفرصة أمام الفتيات لتلقي العلم حتى أعلى الدرجات قدم لهن فرصا لم تكن متاحة أمام امهاتهن في الماضي وبذلك اتسعت الهوا الثقافية بين الجيلين.

ومن هذا يتضح أنه أصبحت هناك عوائق تقف في الوقت الحاضر ضد استعانة الزوجة الشابة بأمها أو حماتها أو احدى قريباتها في تربية أطفالها، وكان أهم عائق هو اختلاف مستوى التعليم وبعد درجة الثقافة بين الام والابنة كما أن الاستقلال في المعيشة وضيق المساكن وانتشار شكل الاسرة النواة بدلا من الاسرة الممتدة أصبح يحول دون ذلك.

أما من حيث مدى معاملة الزوجين لأولادهما بطريقة واحدة، فقد تبين للباحثة أن نسبة عالية من الاسر في الوقت الحاضر يعاملون أبناءهم بطريقة واحدة دون تفرقة بين الكبير أو صغير أو بين ذكر وأنثى، إلا أن الكثيرين وخاصة بين المثقفين أكدوا أن كل سن يمر بها الطفل له طريقة معينة من المعاملة يتبعونها في تربيته.

وبرغم من انخفاض نسبة من الذين لا يعاملون ابناءهم بطريقة واحدة فقد ظهر اختلاف هام اشارت اليه الباحثة وهو أنه بينما يؤكد البعض في الطبقات المثقفة أنهم يعاملون الاناث مخالفة لذكور، فإن الأسباب التي ذكروها لتبرير ذلك تختلف تماما عن الأسباب التي ذكرها الفلاحون، حيث أكدوا أن معاملتهم للإناث من أبناءهم تكون بطريقة أرق وألطف من الذكر ومعاملة الابن الذكر بشيء من الخشونة والشدة حتى تتمكن الاسرة من غرس أدوار الجنس الملائمة لكل منهما بنجاح. [1]

[1] سناء الخولي. مرجع سبق ذكره. ص 293 294

وتسهم وجهة النظر السيسيولوجيا في فهم التفاعل بين الأطفال في الاسرة فوضع (الابن الأكبر) مثلا يمكن أن يكون له بعض الاشكال التي تكون مشتركة في كل مكان حيث يكون في هذا الوضع متطلبات خاصة ومميزات معينة، كما يتطلب أنواعا معينة من المكانة الشخصية لهؤلاء الذين يتولون هذا الوضع، وقد تبين أن الاسرة الريفية مازالت تعطي للابن الأكبر مكانة خاصة، أما الاسر الحضرية فهي تنبذ كثيرا من تقاليد الاسرة الريفية الممتدة وتضع أعضاءها في علاقات جديدة.

وتوضح الباحثة في قولها" إذا نظرنا إلى التغير الذي طرأ على معاملة الأبناء في الاسرة والاتجاه على المساواة بين الجنسين، نجد انه يرجع إلى عوامل داخلية وخارجية، والعوامل الخارجية ترجع إلى فتح ميادين التعليم والعمل أمام الفتاة مما أتاح لها فرصة اثبات وجودها في المجتمع، أما العوامل الداخلية فترجع إلى التغيرات الأيديولوجية بالنسبة للأسرة نفسها، حيث أصبحت الاسرة في الوقت الحالي لا تفرق بين الذكر والانثى في المعاملة، لأن إنجاب البنت أصبح لا يشكل عبئا على الاسرة كما أن الأيديولوجيات القديمة مثل إنجاب ولد ليحمل اسم الاسرة حتى لا تخرج ممتلكات الاسرةإلى الغرباء لم يعد ينضر اليها في الوقت الحاضر نظرا لتغير شكل العمل ونظمه في كثير من المجتمعات العربية، بل ان هناك كثيرا من الاسر التي أنجبت بنتا واحدة او اثنين واكتفت بذلك ".

وكنتيجة عامة فقد تبين للباحثة أن المعاملة التي تقوم على سيطرة الآباء وتسلطهم على أبناءهم تصل إلى أعلى مستوياتها في أسر الفلاحين بينما تختفي تماما عند الاسر الحضرية، وفي هذا دلالة واضحة على مدى التغير الذي لحق طريقة معاملة الأبناء، وقد تبين أن نسبة كبيرة من الآباء في الريف ما زالوا يعتقدون أن علاقتهم بأبنائهم وزوجاتهم أيضا لا بد وأن تقوم على فرض السيطرة والتسلط وإصدار الأوامر وإلا فقد الزوج هيبته ومكانته في الاسرة والمجتمع أيضا[1].

[1]سناء الخولي. مرجع سبق ذكره. ص293 294

بينما تنخفض هذه النسبة إلى اقصى درجة في المناطق الحضرية نتيجة لتأثر الاسرة في تلك المناطق بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والأيديولوجية التي تعرض لها المجتمع، وعموما فإن التغير في علاقات الآباء بالأبناء لحق جميع الاسر العربية ما عدا نسبة ضئيلة يتركز معظمها في فئتي الفلاحين والعمال[1].

(تمثل هذا العنصر في تلخيص مضمون البحث، حيث وضح لنا التغيير الذي حصل ودخل على أساليب التنشئة الاجتماعية عند الأسر، وهذا لاعتمادهم على الحضرية كأسلوب للعيش، فقد تضمن هذا العنصر ما يؤكد لنا ببعض الدراسات والأبحاث التي توصلت إلى نتائج تثبت الفرق بين تعاملات الوالدين وطريقة تنشئتهم لأبنائهم في الماضي وبين الأساليب الراهنة التي يعتمدها الوالدين الآن والتي تتوافق مع ظروف العيش في المدينة بكل تفاصيلها،حيث وجدنا أنه أصبح شيء ضروري أن تضع طفلك في رياض الأطفال أو تضع له مربية في البيت بسبب خروج الوالدين للعمل، وهذا ما لم يكن في الماضي للتواجد المستمر للأم في البيت، وحتى إذا خرجت فكانت تترك طفلها مع العائلة الكبيرة لعيشهم في الأسرة الممتدة، وهذا تمثل في جزء فقط من الفرق الذي بين الأسرة في الماضي والأسرة الحضرية الذي أوضحه العنصر، وقد استفدت بشكل كبير من تلك الفروق التي ذكرتها الكاتبة بين الأسر في وضع أسئلة الاستمارة).

[1] سناء الخولي. مرجع سبق ذكره. ص293 294

2-الأسرة:

2-1-مفهوم الاسرة النووية:

بما أن موضوع دراستنا التحضر، والاسرة النووية كمظهر من مظاهر التحضر فلابد من التعريف بها والتعرف عليها.

تعد الأسرة النووية هي: "النمط المتميز للأسرة في المجتمع المعاصر، حيث يلعب الدور الحاسم في التأثير على كيانها وحياتها، إلى جانب علاقات القرابة القائمة، وتعني الاسرة النووية من الناحية البنائية تمركز الاسرة حول شخصيات: الزوج والزوجة والأطفال القصر، حيث يرتبطون جميعا في إطار علاقة مواجهة تتميز بكل سمات الجماعة الأولية، ومن الواجب ألا تقودنا تلك الصورة إلى اعتقاد خطأ بان هذا الوضع يعني "عزلة"، الاسرة النووية بشكل كامل عن أنواع علاقات القرابة الأخرى".[1]

(يوضح هذا المفهوم أن الأسرة النووية هي: شكل من الأشكال الذي يميز الأسر المعاصرة، وهذا صحيح لما نراه في مجتمعنا الحضري الذي أغلب أسره من هذا النمط، ويشير إلى أنها تتكون من أب وأم والأطفال القصر، لكن هذا ليس بالضرورة خاصة في مجتمعنا البسكري فقد تكون الأسرة النووية يحتويها أبناء كبار راشدين، ويرى أيضا أن هذا النمط المعاصر لا يعني العزلة والابتعاد عن الأقرباء الآخرين من العائلة).

[1] عليا شكري. الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة. د ط. دار المعرفة الجامعية لطبع والنشر والتوزيع. الأرزية. 2013. ص 139

2-2-خصائص الاسرة الحضرية:

تتميز الاسرة الحضرية بأنها وحدة بسيطة تتكون من أب وأم وأطفال في غالب الأحيان، ونتيجة الظروف المادية وحياة المدينة وأسلوبها الحضري نجد أن الاسرة تتسم بأنها وحدة بسيطة في غالب الأحيان، بحيث تضعف علاقات القرابة تحت الضغوط، وكيفية وأسلوب الحياة الحضرية، وتزيد أهمية العلاقات الاسرية بالنسبة للأسرة الصغيرة، والاسرة الجزائرية تخضع لنفس الظروف التي تمر بها الاسرة في العالم الثالث عامة والعالم العربي خاصة، وإن كان الفرد يخضع لمختلف العادات والقواعد، ويتمسك بعلاقات القرابة، بينما اليوم أصبحت الاسرة الحضرية غير ذلك، حيث يؤكد "ج. بلا نديبه " في كتاباته حول الاسرة الافريقية في المدينة، انه عندما تدخل الاسرة في المدينة تتحرر من الضغوط وتتغير علاقات القرابة، فتسمح المدينة لأفرادها بالتخلي عن الالتزامات والضغوطات والضوابط التقليدية وتسمح لها بالاختيار.

والاسرة الحضرية الجزائرية نمط جديد، اكتسب نوع من التحرر نتيجة التغير، فهي أسرة متغيرة تتصف بتقلص حجمها وضعف السلطة الابوية، كما أنها تمتاز بنوع من الحرية سواء في الأفكار أو في التصرف ويحقق أفراد الاسرة نوعا من الديمقراطية وخفت شدة المراقبة الاجتماعية المدعمة بالضغوط والعرف الاجتماعي والالزام ونتيجة لذلك –على سبيل المثال–أصبح الزواج يقوم على التوافق وحرية اختيار الشريك، وأن هناك حرية في العلاقات الاجتماعية.

والاسرة الحضرية ليست وحدة تامة تقوم بجميع الوظائف التي تقوم بها الاسرة الريفية، فبتقلص وظائفها وبالأدوار التي كانت تقوم بها أصبحت أكثر تخصصا[1].

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش. التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. تخصص علم الاجتماع العائلي. جامعة الحاج لخضر. باتنة. 2007. ص85

كما أن التحول من العمل الزراعي إلى العمل الصناعي لم يعد من أبرز خصائص ومظاهر الاسرة الحضرية مما أدى إلى انخفاض معدلات الخصوبة ومن ثم التوجه نحو زيادة ضبط النسل، كذلك لم يعد لكثرة الأولاد قيمته، كما كان معتادا وذلك لعمل المرأة من ناحية وتكلفة الحياة من ناحية أخرى.

كما أن الاسرة الحضرية تسودها الفردية التي تؤدي إلى الخروج تدريجيا من الخصوصية إلى العمومية ومن التقليدية إلى التحررية، فالجد والأب الكبير الذي كان مرجعا للجميع قد بدأت نفوذه وسلطته تتقلص ولم تعد شخصيته تحتفظ بالتأثير الذي كان لها.

ومن أبرز خصائص الاسرة الحضرية، أنها تلك الاسرة التي تسكن المدينة حيث تأخذ صفاتها من تأثير هذه الأخيرة عليها، وأصبحت أكثر تفتحا من الاسرة الريفية، وذلك راجع إلى فضل المدينة وتأثيرها على الفرد، فالمدينة تعتبر مركز احتكاك ولقاءات ومحور الحداثة والتجديد ومركز اخبار بينما الريف يبعث إلى العزلة والوحدة. كما تتصف الاسرة الحضرية بالنزعة الفردية وضعف أواصر الروابط في مجال التعاون والتساند التلقائي والارادي المحض، لكن كل تعاون قائم على المصلحة الخاصة فقط، كما تزداد أهمية الفرد أكثر من أهمية الجماعة، وتضعف علاقات القرابة وعلاقات الجيرة، ويندثر الأساس التقليدي للتعاون الاجتماعي والاعتماد أكثر على المؤسسات المختصة وعمل المرأة.

وبذلك يمكن أن نستنتج بأن نظام الأسرة النووية هو السائد في المدينة، أي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد، فالأسرة في المدينة تمثل وحدة مستقلة في السكن وفي القرار، فالاختيار الزواجي يتم أساسا حسب رغبة الطرفين أولا، ثم الوالدين في المرتبة الثانية، كما نستطيع القول إن الأسرة الحضرية ليست منعزلة بالضرورة. [1]

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش. مرجع سبق ذكره. ص 86 87

إذ أن أعضاءها يربطون كثيرا من الصلات والعلاقات مع أسر خارج وحدة الاسرة القرابية بدليل أن الجماعات والاسر في المجتمع الحضري لا تتصل ببعضها البعض بطريقة معينة أو ترتبط فيما بينهما، بل بالرغم من أن كل أسرة تشترك في تنظيم بعض جوانب نشاط الأسرة.

فإن الضبط الاجتماعي للوحدة الاسرية قد يكون موزعا بين عدد كبير من المصادر المختلفة، ونتيجة لذلك تتمتع الاسرة الحضرية غالبا بحرية أكبر في الحركة الذاتية والتنظيم الخاص لأوجه نشاطها، وفي مثل هذه الحالات يلجأ الزوجان إلى بعضهما البعض في تحقيق الاشباع العاطفي والمشاركة في تسيير شؤون الأسرة، ومع ذلك فإن هذا الموقف لا يمكن تعميمه على جميع الاسر الحضرية.[1]

(يوضح لنا هذا العنصر مفهوم الأسرة الحضرية وخصائصها التي تميزها عن الأسرة الريفية، وهذا ما نستفسد منه في فهم الخصائص التي أصبحت تتميز بها الأسرة في المدينة، وكيف تطبق ثقافة هذه المدينة على أساليب عيشها وتربيتها لأطفالها وكيف تندمج معها، وهذ محور دراستنا الذي يقودني إلى اكتشاف التغير الذي حدث في أساليب تنشئة الأطفال على حسب ثقافة وظروف العيش في المدينة).

3-التغير في وظائف الأسرة الجزائرية:

-**الوظيفة الاقتصادية:** حيث كانت الاسرة قديما تنتج احتياجاتها، فيشارك جميع أعضاءها في الأنشطة الإنتاجية، لكن وظيفة الإنتاج انتقلت تدريجيا من المنزل إلى مؤسسات أخرى خارجية كالمصانع والشركات المتنوعة فأصبحت هذه الأخيرة تستخدم تقنيات حديثة لتحديث هياكلها الإنتاجية أو الخدماتية[2]

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش. مرجع سبق ذكره. ص687

[2] دلاسي أحمد. أثر تغير وظائف الاسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية. مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر. جامعة الاغواط. الجزائر. د سنة. العدد الثاني. ص 83 84

وحتى تنمية الموارد البشرية أصبحت عنصر أساسي وهام جدا لنجاح مستقبل أي دولة، لأن الاستثمار في الرأسمال البشري يساهم في تنمية اقتصاد البلاد.

-**وضيفة الحماية:** حيث كانت الاسرة في المجتمعات التقليدية توفر الأمن والحماية الجسمية والمعنوية لأفرادها، وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدمون في السن مع تطور الزمن وحدوث أشياء جديدة أصبحت الدولة تقوم بهذه الوظيفة من خلال جملة من الأجهزة مثل الشرطة والمحكمة والمراكز المتخصصة لحماية الطفولة ومنشآت ثانوية لصالح المجتمع العام.

-**الوظيفة الدينية:** وتتركز هذه الوظيفة أساسا في الأسر التقليدية على تلقين أفراد الاسرة التعاليم الدينية والقيم الروحية وتجبرهم على الامتثال لتعاليمها، من طرف الكبار والشيوخ في الكتاتيب والمساجد، أما في الوقت الحاضر أصبحت هذه الوظيفة تجسدها مداري قرآنية ومعاهد وجامعات متخصصة في تكوين جملة من المختصين في هذه الوظيفة.

-**الوظيفة الترفيهية:** وتنحصر فيما تقدمه العائلة من فرص التسلية سواء في المناسبات الاجتماعية من حفلات ترتبط بأنشطة معينة كالزواج وفي المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف،

أما الآن فلترفيه أشكال وأنواع فمن الغناء إلى الحدائق المختلفة وإلى أماكن الترفيه المقاهي والمطاعم وحتى بالنسبة لشباب كل النشاطات المختلفة.

-**الوظيفة التربوية:** لم يكن التعليم الرسمي بصورته التي هو عليه الآن وبدرجاته المختلفة وتخصصاته الدقيقة معروفا في الماضي، حيث كان تعلم القراءة والكتابة والحساب من واجبات الاسرة، [1]

[1] دلاسي أحمد. مرجع سبق ذكره. ص84

في الوقت الحاضر تغير حيث أصبحت عدة مؤسسات للتربية مثل دور الروضة ورياض الأطفال والمدارس الخاصة والمدارس القرآنية.

-**وظيفة منح المكانة الاجتماعية:** ان عضوية الفرد في الاسرة تمنحه مكانة داخل الاسرة ومن ثم وتبعا لتنشئته مكانة اجتماعية، ففي الآونة الأخيرة نتيجة انتشار التعليم وتقوية فرص العمل كل فرد أضحى يبرز دوره ومكانته الاجتماعية سواء في مجال العمل أو الاجتماعي.[1]

(لقد قادنا هذا العنصر؛ إلى التماس ما تغير من وظائف في الأسرة بالتفصيل من الوظيفة اقتصادية إلى الوظيفة التربوية التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية، وكيف تغيرت عما كانت عليه بظهور مؤسسات مختصة فيها عوض الأسرة، كبدائل وظيفية كرياض الأطفال والمدارس الخاصة والقرآنية، وهذا ما استفدت منه كثيرا لتركيزه على تغير وظيفة الأسرة في التنشئة الاجتماعية).

4-صعوبات تواجه الأسرة في تنشئة الاطفال:

-عدم التوافق الزواجي في الاسرة، وتغيير المفاهيم والقيم في المجتمع.

-التناقض السائد في بعض جوانب الحياة الاجتماعية، وما قد يؤدي إليه من عدم اتفاق الابوين على أساليب تنشئة أطفالهما.

-اختلاف الأبوين في معاملة ومعالجة المواقف الاسرية المختلفة أمام الأطفال قد يضعف شخصية الطفل ويفقده الثقة في نفسه وفي الكبار أيضا.[2]

[1] دلاسي أحمد. مرجع سبق ذكره. ص84

[2] عبد الخالق محمد العفيفي. مرجع سبق ذكره. ص 32

(تم وضع هذا العنصر كمحاولة لتفادي المشاكل التي تحدث في الأسرة جراء عدم استجابة الأطفال لتنشئة والديهم لهم، والسبب الرئيسي وراء إجاد الصعوبة في تنشئة الأطفال هو عدم اتفاق الأبوين إما في القيم والمفاهيم أو على أساليب التنشئة أو في المعاملة).

خلاصة الفصل:

تكمن أهمية التنشئة الاجتماعية والتنشئة الأسرية، في أنها تضمن تقدم وتوجيه للفرد بصفة عامة، والأسرة هي: المكون والمربي والناهي، فهي تتأثر بالتأثرات التي تحصل حولها بفعل ظاهرة التحضر التي وضعتها، هذه الأخيرة أمام الأمر الواقع للتكيف مع التحولات التي واجهتها بدخولها إلى أسلوب الحضر، والتنشئة الاجتماعية هي: أول من يواجه تلك التحولات بتأثرها بثقافة المدينة التي تظهر على سلوك الأطفال اليومي من معاملات وعادات كاحترام كل مجال وما يميزه من نشاط وطريقة ولهجة التكلم وغيرها من صفات أهل المدينة، ومن خلال ما عرضناه وضحنا أهم الخصائص التي أصبحت عليها الأسرة بعد أن مسها التغير والتحضر ومختلف وظائفها خاصة في تنشئتها الاجتماعية لأبنائهاالدور.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة

1. مجالات الدراسة

-المجال المكاني

-المجال الزماني

- المجال البشري

2-العينة وأسلوب اختيارها

3-المنهج المستخدم للدراسة

4-أدوات جمع البيانات

-الإستمارة

5-أساليب المعالجة الإحصائية

1-مجالات الدراسة:

1-1- المجال المكاني:

ويقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة، وعليه تمت دراستنا الميدانية في مدينة بسكرة باعتبارها منطقة حضرية، والتي تقع بالجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر على ارتفاع 112 م، وهي همزة وصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، تتربع على مساحة إجمالية تقدر بنحو 21،671 كلم^{2}وتضم "33 بلدية موزعة على 12 دائرة إدارية يقطنها 234 633 نسمة وبكثافة سكانية بمعدل 28 ساكن لكل كلم.

لم نقتصر في دراستنا على حي معين، لأن دراستنا تطلبت الأسر ذات أصل جغرافي قروي وانتقلت إلى وسط مدينة بسكرة، ونتيجة لصعوبة النزول للميدان بسبب انتشار فيروس كوفيد 19، فقد اعتمدنا على عدة أسر من أحياء مختلفة بولاية بسكرة تنطبق عليهم شروط عينة الكرة الثلجية، من أجل الحصول على المعلومات والآراء المختلفة التي تساعدنا في تحليل أبعاد ومؤشرات الموضوع.

1-2- المجال الزمني:

انطلقت الدراسة النظرية من شهر ديسمبر إلى غاية شهر أفريل، أما الجانب الميداني ومع صعوبة النزول إليه في ظل انتشار فيروس كوفيد19 بمدينة بسكرة، فقد تم البحث في كيفية انجازه مع الأستاذة المشرفة ابتداء من شهر جوان، وبعدما تم الاستقرار على أن تكون الدراسة الميدانية إلكترونيا انطلقنا فيها بشكل فعلي بداية شهر جويلية، حيث تم توزيع الاستمارات الالكترونية على الأسر الحضرية أي أفراد العينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة ما بين 1-7 جويلية 2020، وذلك بعد عرضها على الأستاذة المشرفة وبعض المحكمين- الاستمارة موجودة في صورتها الأولى بالملحق رقم (1) وفي صورتها النهائية بالملحق رقم(2) لتصحيحها وتعديلها وثم عملية الفرز وتحليل البيانات.

1-3- المجال البشري:

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار مجتمع الدراسة المناسب، وبتالي فإن المجتمع الأصلي للبحث ينطلق من عينة أسر حضرية بمدينة بسكرة، كانت تعيش في السابق في مناطق أقل تحضرا أو بصفة أخرى مناطق ريفية، وقد تم توزيع الاستمارة عليهم بالاعتماد على عينة كرة الثلج بالانطلاق من أسرة حضرية، قد انتقلت من إحدى قرى ولاية بسكرة، وهي التي دلتنا على أسر تحمل نفس الشروط، فاستطعنا جمع 26 أسرة حضرية لتوزيع الاستمارة الالكترونية عليهم، وجمع المعلومات والآراء حول موضوع دراستنا، ويرجع هذا لصعوبة الخروج والنزول للميدان بسبب الوضع الصحي الخطير الذي تسبب فيه فيروس كورونا المعدي، والذي انتشر بكثرة في مدينة بسكرة التي تعتبر ميدان الدراسة.

2-العينة وأسلوب اختيارها:

-نوع العينة:

العينة هي: جزء من مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي: تعتبر جزءا من الكل. ونظرا لصعوبة الوصول لوحدات الدراسة ولدقة وتحديد عناصر الموضوع بمواصفات معينة متمثلة في أسر حضرية بمدينة بسكرة، والتي تكون منتقلة من الريف وتعيش في منطقة حضرية منذ عشر سنوات فما فوق ويجب أن يكون لديها أطفال، ونظرا لصعوبة الخروج والنزول للميدان بسبب الوضع الصحي الخطير الذي تسبب فيه فيروس كورونا، وجب اختيار عينة من العينات غير الاحتمالية التي هي: "عينة كرة الثلج" وتعرف أحيانا "بعينة السلسلة وأخذت عنوانها من حالة الكتلة الثلجية التي تتدحرج من أعالي

التلال أو الجبال إلى الأسفل، فتجمع (الكتلة الثلجية) حولها أو تلف حولها مزيد من الثلج فيزداد حجمها عبر تدحرجها من الأعلى الى الأسفل".[1]

-طريقة اختيار العينة:

أول ما قمنا به هو: تفقد معارفنا وأقاربنا المنتقلين إلى مدينة بسكرة إذ كانت لديهم صفات تنطبق مع شروط عينة بحثنا والتي يجب أن تكون أسرة كانت تعيش في أحد قرى ودوائر بسكرة وانتقلت منذ مدة طويلة للعيش في مدينة بسكرة، باعتبار طول مدة إقامة الأسر النازحة في الوسط الحضري يساهم في اندماج أفرادها ويجعلهم أكثر شعورا بالانتماء إلى المدينة التي يقيمون فيها[2]، وبعد التحري والسؤال وجدنا أسرة من أقاربنا كانت تعيش في دائرة طولقة وانتقلت للعيش في ولاية بسكرة، وأسرة أخرى من معارفنا كانت تعيش في بلدية بوشقرون، وانتقلت إلى بسكرة وتنطبق عليهم شروط عينة البحث، وهاتان الأسرتان بدورهم قد دلونا على معارفهم بنفس الشروط، حيث كانت مجموعة الدوائر التي كانت تمثل الأصل الجغرافي للمبحوثين بين طولقة، بوشقرون، ليشانة، أولاد جلال، زريبة الواد، جمورة، القنطرة، لوطاية، فوغالة، وقد وزعت عليهم الاستمارة الإلكترونية عبر موقع الفاسبوك Facebook والفا يبر vibre، وقد سبق ذكر أسباب اختيار هذه الاستمارة لعدم قدرتنا على الخروج وذهابنا للميدان وتوزيع الاستمارة، ولكن الاستمارة الالكترونية حلت المشكلة وبدأت كرة الثلج لدراستنا تتزايد كل ما سار البحث، واستطعنا الوصول إلى 26 أسرة حضرية كعينة للدراسة، وكان هذا العدد نتيجة لعدم الاستجابة والرد على الاستمارة، فهناك من لم يستطيع فتحها أو ارسالها بعد الإجابة لثقل الأنترنت عنده وهناك من يتكاسل

[1] نادية سعيد عيشور. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ندوة علمية حول منهجية البحث العلمي. مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع. جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2. ص - 249 240

[2] فروق يعلى. مسألة السكن والاندماج الاجتماعي للأسر النازحة في الوسط الحضري. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد الخامس. جامعة الوادي. فيفري 2014. ص 165

على تصفح الرسائل، وهناك من ينسى أو يرسلها وهي فارغة من أي رد وأيضا لعدم الجدية في التعاون معنا.

3-المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج: "هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة المعلومة".[1]

في هذا البحث الموسوم: "بالتحضر وتغير التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية" تم استخدام المنهج الوصفي، حيث سنقوم بوصف التنشئة الاجتماعية التي تغيرت بفعل التحضر عند الأسر الجزائرية بالتفصيل وكيفية تتبع التغير والتحضر. وذلك على اعتبار ان المنهج الوصفي هو: " المنهج الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا، وساعدت البحوث الوصفية في دفع عجلة البحث العلمي الاجتماعي إلى الأمام، ووظفت بشكل ناجح في كثير من الأحيان في كشف عيوب المجتمع ووضع خطط الإصلاح الاجتماعي، وفكرة البحث الوصفي هي أن الباحث يقوم بالحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره".[2]

فالمنهج الوصفي هو: الذي يكشف الحقائق حول كيفية إسهام التحضر والانتقال من القرى للمدن على تغيير التنشئة الاجتماعية وعلى الأساليب التي يتبعها الولدين لتربية وتنشئة أطفالهم، وذلك عن طريق وصف وتفسير طبيعة العلاقة بين الولدين وأبناءهم ووصف الأساليب المتبعة التي قد تغيرت عما كانت

[1] عبد الرحمان بدوي. مناهج البحث العلمي. ط 3 . وكالة المطبوعات لنشر. الكويت. 1977. ص 5

[2] أحميدوش مدني. الوجيز في منهجية البحث القانوني. ط 3. كلية الحقوق. فاس. 2015. ص40

عليه قبل الانتقال إلى المدينة وتتبع أسلوب الحضرية، والتكيف مع ثقافة المدينة واحترام تقسيم مجالاتها وتحليلها للوصول إلى نتائج البحث العلمي.

4-أدوات جمع البيانات:

4-1-الاستمارة:

تعد الاستمارة بأنواعها من أهم أدوات البحث في العلوم الاجتماعية، فتعرف بأنها "تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي، كما تعني مجموعة الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها وهي الأداة الأكثر استخداما في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آراءهم واتجاهاتهم.[1]

حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستمارة الالكترونية التي قد تم عرضها على الأستاذة المشرفة وأساتذة محكمين قد تم ذكرهم في الملحق رقم (2)، لإبداء الرأي حولها وتعديلها بما يتلاءم مع موضوع الدراسة، حيث تمت صياغتها في صورتها النهائية، ليتم توزيعها بشكل نهائي على المبحوثين وهم أرباب الأسر الحضرية الممثلين للعينة، وقد كانت استمارة الكترونية نظرا لعدم قدرتنا على الخروج وتوزيعها للأسر ومقابلتهم شخصيا، بسبب الوضع الصحي المتدهور الذي يعيشه العالم ككل المتمثل في وباء كوفيد 19 فهو وباء ينتقل بالعدوى، وهو منتشر في ولاية بسكرة. واشتملت هذه الأخيرة على 36 سؤالا تنوعت بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة، مقسمة إلى ثلاثة محاور رئيسية كما يلي:

المحور الأول: يضم البيانات الشخصية للوالدين.

[1] عماد حسين المرشدي. محاضرة في وسائل وأدوات البحث العلمي التربوي. جامعة بابل. ص 1

المحور الثاني: يضم أسئلة حول تشكيل الطفل على ثقافة المدينة.

المحور الثالث: يضم أسئلة حول تشكيل الطفل على تقسيم المجال.

5-أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة على تساؤلاتها، تم الاستعانة بأساليب التحليل الاحصائي التالية:[1]

- **النسبة المئوية:** $\frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$

[1]طعيمة رشدي أحمد. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية – مفهومه أسسه استخداماته. دار الفكر العربي. القاهرة. 2004. ص226

الفصل الخامس

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

1. عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وتفسيرها.
2. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء تساؤلاتها

1-عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وتفسيرها.

1.1.بيانات خاصة بالوالدين.

الجدول رقم (1): يوضح سن الوالدين.

الفئات	الأم		الأب		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
(35_25)	12	%46,1	3	%11,5	%57,6
(45_35)	6	%23	10	%38,4	%61.5
(55_45)	7	%26,9	6	%23	%50
55 فما فوق	1	%3,8	7	%26,9	%30.7
المجموع	26	%100	26	%100	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) وبداية بنسب الأم، نجد أن فئة الأمهات التي يتراوح سنها من بين (35_25) سنة تحمل أعلى نسبة التي تقدر ب 46,1%، ثم تليها نسبة 26,9% للأمهات التي أعمارهم تنحصر في فئة (45_55)، وبعدها فئة (35_45) التي شكلت نسبة 23%، وأقل نسبة سجلت 3,8% لفئة 55سنة فما فوق، أما بالنسبة للأب، فأعلى نسبة قدرت ب 38,4% عند الفئة العمرية التي ما بين (35_45)، ثم تليها فئة 55 سنة فما فوق بنسبة 26,9%، وبعدها نسبة 23% للفئة العمرية التي تتراوح بين (45_55)، وآخر فئة عمرية المتمثلة في (25_35) شكلت أدنى نسبة والتي قدرت ب11,5%، وبعد الجمع بين الفئات العمرية للأم والأب نجد أن أعلى نسبة من العينة والتي قدرت ب 61,5%سجلت عند الفئة العمرية التي ما بين (35_45)، وتليها فئة (25_35) بنسبة 57,6%، وبعدها نسبة 50% للفئة العمرية التي بين (45_55)، وأدنى نسبة شكلتها فئة (55فما فوق والتي قدرت ب 30,7%.

وبناء على هذه النتائج والنسب الإحصائية الموضحة في الجدول يمكن يتبين أن أغلب الوالدين من هذه العينة هم في الفئة الشبابية وما بعد الشبابية التي كانت أعمارهم تتراوح بين 25 حتى 45 سنة، وهذا طبقا لما وجدناه من ارتفاع في الفئتين من 35_45 وتليها فئة من 25_35، هذه الفئة الشبابية وما بعد الشبابية التي تمتاز بتفاعلها مع المحيط التي تعيش فيه، وتندمج مع ثقافة المدينة وتتعايش مع ظروفها من خلال تعميم فكرة إنجاب عدد قليل من الأطفال ليهتمون بتنشئتهم الاجتماعية وتربيتهم ورعايتهم **كما جاء في تحليل نتائج الجدول 2**

ومنه نستنتج أن العينة تنتمي لفئة الشبابية وما بعد الشبابية، وهي الفئة التي تمتاز بتفاعلها مع المحيط الذي تعيش فيه.

الجدول رقم (2): يوضح عدد الأبناء في الأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
(1-4)	20	%76.9
(4-7)	5	%19.2
7فما فوق	1	%3.8
المجموع	26	%100

نلاحظ في الجدول أعلاه أن الأسر التي عدد أطفالهم يتراوح بين الفئة (1-4) هم من شكلوا أعلى نسبة نقدر ب 76.9% وتليها فئة (4-7) بنسبة19.2% وثم وصلت النسبة إلى الحد الأدنى عند الأسر التي تملك 7 أطفال فما فوق حيث كانت النسبة 3.8%.

تشير النسب الإحصائية أن أعلى نسبة شكلتها الأسر هي: تلك التي عدد أطفالها بين طفل و4 أطفال وهو عدد صغير بالنسبة لما كانت عليه الأسر الجزائرية، أما أقل نسبة كانت للأسر التي تملك 7 أطفال فما فوق، ومنه نستنتج ظهور التغير على القيم الخاصة بالإنجاب، فبعدما كانت الأسر الجزائرية في القديم تقدس ثقافة الإنجاب أصبحت اليوم بما فرضته ظروف الحياة الحضرية تتجه نحو إنجاب عدد أقل من الأطفال لا هو بقليل وليس بعدد كبير كما في الماضي، وهذا راجع إلى ارتفاع تكاليف الحياة الحضرية، وكذا ارتفاع المستوى الفكري الثقافي للوالدين، حيث تزايدت عندهم الرغبة في الاهتمام بشكل أفضل بالأطفال من حيث تنشئتهم الاجتماعية ومن حيث الإشباع المادي في ظل تزايد حاجياتهم، سواء ما تعلق بمصاريف الدراسة أو العلاج أو المشتريات اليومية، " إلى جانب التغيرات التي حدثت في المجتمع الإنساني والهجرة من الريف إلى المدينة إذ أصبح الأبناء عبئا اقتصاديا كبيرا لا يتحمله كثيرا من الآباء، وأصبح الإنجاب موضوعا للاختيار الإرادي وليس للصدفة، ولهذا اخترعت الكثير من الوسائل العلمية للتحكم في عملية الإنجاب"، كما تؤكد عليه **الدراسة السابقة الثالثة**[1]

ومنه نستنتج أن الأسر الحضرية تندمج مع ثقافة المدينة وتتعايش مع ظروفها من خلال تعميم فكرة إنجاب عدد قليل من الأطفال.

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش. مرجع سبق ذكره. ص 89

الجدول رقم (3): يوضح توزيع الأصل الجغرافي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
طولقة	12	%46,1
ليشانة	03	%11,5
فوغالة	02	%7,6
جمورة	03	%11,5
القنطرة	01	%3,8
لوطاية	01	%3,8
زريبة الواد	01	%3,8
أولاد جلال	01	%3,8
سيدي مصمودي	01	%3,8
المجموع	26	%100

يوضح الجدول أن دائرة طولقة كانت الأصل الجغرافي لأكبر نسبة للمبحوثين حيث تقدرت بـ 46,1% وبعدها ليشانة وفوغالة بنسبة 11,5% ثم بوشقرون بنسبة 7,6% ومن ثم باقي الدوائر بنسب متساوية تقدر ب 3,8%.

تفسر لنا هذه النسب أن طولقة شكلت أكبر عدد من العينة، ثم تليها فوغالة وباقي الدوائر، وهذا يشير لتطابق شروط العينة مع الأسر من حيث أن يكون أصلهم الجغرافي من القرى والدوائر.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة من أصل ريفي.

الجدول رقم (4): يوضح مدة الإقامة في مدينة بسكرة.

الفئات	التكرار	النسبة
(6-10)	8	%30.7
(10-15)	15	%57.6
15فمافوق	3	%11.5
المجموع	26	%100

حسب الجدول نجد أن مدة الإقامة التي بين (10-15) سنة مثلت أعلى نسبة قدرت ب57.6%، ثم تليها المدة الزمنية التي بين (6-10) سنوات بنسبة 30.7%، وبعدها المدة الزمنية التي من 15 سنة فما فوق بأقل نسبة تقدر ب 11,5% .

أشارت هذه النتائج إلى تطابق العينة مع الشروط الموضوعة لها، حيث أن أغلب الأسر مقيمة في مدينة بسكرة لمدة زمنية تزيد عن 10 سنوات، وهذا ما يدل على أن عينتنا من الأسر الحضرية قد عاشت مدة طويلة في المدينة، وقد اندمجت مع ثقافة المدينة من عادات مختلفة بسبب التعايش الطويل في المدينة والاندماج فيها والتكيف مع أساليب العيش فيها، فكلما كانت الفترة طويلة كلما كان الاندماج أكثر، "إذا طول مدة إقامة الأسر النازحة في الوسط الحضري يساهم في اندماج أفرادها ويجعلهم أكثر شعورا بالانتماء إلى المدينة التي يقيمون فيه[1].

ومنه نستنتج أن جميع أفراد العينة تعتبر أسر حضرية لكونها مقيمة في مدينة بسكرة لمدة زمنية طويلة ومعتبرة.

[1] فروق يعلى. مرجع سبق ذكره. ص 165

جدول رقم (5): يوضح المستوى التعليمي للأب.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بدون مستوى	0	%0
ابتدائي	0	%0
متوسط	5	%19,2
ثانوي	11	%42,3
جامعي	10	%38,5
المجموع	26	%100

توضح البيانات الإحصائية أن المستوى الثانوي حاز على أعلى نسبة قدرت ب 42,3% ثم يليه المستوي الجامعي بنسبة 38,5% وتليها نسبة 19,2% التي بلغها المستوى المتوسط أما احتمال بدون مستوى والمستوى الابتدائي فلم يسجل أي فرد من العينة.

تشير هذه النتائج إلى ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للأب، وهذا ما يميز أهل المدن، وهذا ما يؤثر على أسلوب تنشئة الأطفال وتربيتهم، حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما كانت أساليب تنشئتهم حضرية وراقية أكثر، ولهذا يرى "**بيتر مارس Peter mars**" : "أنه كلما زاد تعليم الشخص زاد ابتعاده عن التفكير النمطي في الحياة الأسرية"، لأن انتشار التعليم يؤدي إلى رفع المستوى الثقافي اللازم لجعل الفرد أكثر التزاما وإدراكا بمسؤولياته الاجتماعية والاقتصادية نحو أسرته وأطفاله، وهذا ما تم تأكيده في **الدراسة السابقة الثالثة** [1]،

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش. مرجع سبق ذكره. ص 90

وبالفعل فإن المستوى التعليمي للأب شيء ضروري لتكوين تنشئة اجتماعية جيدة للأبناء تسهل عليهم نمط العيش والتكيف في المدينة، وأيضا هذا الارتفاع هو ما يساعد الأب في سهولة فهم والتعايش مع ثقافة المدينة والحياة فيها.

ومنه نستنتج أن المستوى التعليمي للآباء يتراوح بين الثانوي والجامعي، ومن شأنه المساهمة في التنشئة الجدة للأبناء.

الجدول رقم (6): يوضح المستوى التعليمي للأم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بدون مستوى	1	%3,8
ابتدائي	0	%0
متوسط	4	%15,4
ثانوي	7	%26,9
جامعي	14	%53,8
المجموع	26	%100

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن الأمهات ذات مستوى جامعي هن الأكثر نسبة في العينة حيث شكلوا نسبة 53,8% شملت تقريبا نصف العينة أما النصف الآخر فقد كان بين المستويات الأخرى حيث كان المستوى المتوسط بنسبة 15,4%، أما أدنى نسبة كانت لأم واحدة فقط بدون مستوى قدرت ب 3,8%.

بناء على هذه النتائج لوحظ أن أغلب الأمهات كانت ذات مستوى جامعي، وهذا ما يدل على التحضر والارتفاع بالمستوى الثقافي، فالمرأة عند الأسر البسكرية في الماضي لم يكن لها القدرة حتى على الخروج من البيت، لكن مع التحضر أصبحت المرأة تثبت نفسها بالعلم والدراسة والعمل، وهذا ما وضح

أن عينة الدراسة كانت متقدمة تعليميا، " فمع اتساع معدلات النمو الحضري وانتشار التعليم أتاح فرص أكثر أمام النساء للتحرر والتعليم والعمل، وهذا ما يؤثر على أسلوب تنشئتها لأطفالها وتربيتهم ضمن إطار ثقافة المدينة والحضرية، حتى أن هذا المستوى يجعلهم متفوقين دراسيا وأكثر تفهما واستيعابا لظروف الحياة التي يجدوها عند انتقالهم من القرية إلى المدينة، **وهذا ما تؤكد عليه الدراسة السابقة الأولى**[1]

" ومع العلم أن الطفل الذي ينحدر من أسرة ذات مستوى اقتصادي وثقافي عال يكون مردوده اللغوي والثقافي في أسلوبه التعليمي أفضل وأحسن من طفل من أسرة لا تتوفر على نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية"[2].

ومنه نستنتج ارتفاع المستوى التعليمي للأم الذي قد يكون له أثر كبير على تنشئة الأبناء وخاصة على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (7): يوضح الوضعية المهنية للأب.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موظف	14	%53,8
أعمال حرة	10	%38,5
متقاعد	02	%7,7
بدون وظيفة	0	%0
المجموع	26	%100

[1] وهيبة صاحبي. مرجع سبق ذكره. ص 160

[2] زعيمة منى. الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تخصص علم النفس المدرسي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة. 2012. ص 42

تظهر هذه الإحصائيات أن عدد الموظفين شكل أعلى نسبة قدرت ب 53,8%، تليها نسبة 38,5% لأصحاب الإعمال الحرة وثم يأتي المتقاعدين بنسبة 7,7%، أما احتمال بدون وظيفة فلم يسجل أي فرد من العينة.

يتضح لنا من نتائج هذا الجدول ارتفاع عدد الموظفين وأصحاب الأعمال الحرة من عينة الدراسة، وهذا ما يدل على اندماج العينة مع المدينة والانخراط في مجالها العملي خاصة وأنها تحمل مستوى تعليمي عالي يؤهلها للحصول على مناصب عمل، وهذا ما بينه تحليل نتائج الجدول السابق، حيث نجد أن سبب الهجرة الريفية إلى المدينة هو العمل والوظيفة، " فاضطروا إلى الهجرة نحو المدن بحثا عن مصادر الرزق فيها"[1]، أما النسبة الضئيلة للمتقاعدين فبسبب أن أغلبية العينة من الفئة الشبابية وما بعد الشبابية، **كما هو موضح في الجدول رقم (1).**

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة وضعيتهم المهنية موظفين وأصحاب أعمال حرة.

الجدول رقم (8): يوضح فيما إذا كان الدخل كافي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	%62,2
لا	2	%7,7
تقريبا	6	%23,1
المجموع	26	%100

[1] سفاري ميلود. مرجع سبق ذكره. ص 19

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن اغلبية العينة تعتبر ان دخلها كافي، حيث شكلت نسبة 62,2%، وتليها نسبة 23,1% لمن يعتبرون أن دخلهم يكفيهم بالتقريب، وآخر نسبة قدرت ب 7,7% لمن لا يكفيهم دخلهم لسد حاجيات أسرتهم.

توضح النسب الإحصائية أن أغلب الأسر الحضرية التي كانت من عينتنا دخلها كافي لسد حاجيات الأسرة بدليل **نتائج الجدول 07** التي توضح ارتفاع نسبة الموظفين بنسبة 53.8%، فما دام أغلبية العينة من الآباء إما موظفين أو أصحاب أعمال حرة، فهذا مؤشر على أن دخلهم كافي، وهذا ما يساعد الوالدين على توفير كل ما يحتاجه أطفالهم من حاجات مختلفة فرضتها الحياة في المدينة كالحاجة الماسة لوضع الطفل في الروضة أو إحضار مربية تهتم بالطفل، حين تغيب الوالدين في العمل وتوفير الألعاب التي تنمي ذكاء الطفل وغيرها من الحاجات التي تساهم في تنشئة اجتماعية جيدة، "فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة"[1].

ومنه نستنتج أن أغلب العينة من الآباء في دراستنا تمتلك الدخل الكافي لسد حاجيات أسرتها، وهذا من مدعمات التنشئة الاجتماعية للأبناء.

جدول رقم (9): يوضح عدد الساعات التي يقضيها الأب خارج المنزل.

الفئات	التكرار	النسبة
(2-6)	8	%30.7
(6-10)	15	%57.6
10فمافوق	3	%11,5
المجموع	26	%100

[1] نصر الدين بهتون. الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. تخصص علم الاجتماع العائلي. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة العقيد الحاج لخضر-باتنة-. ص 70

من خلال هذا الجدول يوضح لنا أن عدد الساعات الذي شكل اعلى نسبة كان يتراوح بين فئة (6-10) بنسبة 57,6%، وتليها نسبة 30,7% للآباء الذين تتراوح الساعات التي يقضوها خارج المنزل بين(2-6) ، آخر فئة شكلت أدنى نسبة كانت من 10 ساعات فما فوق بنسبة 11,5%.

توضح لنا النسب الإحصائية أن أعلى نسبة للفترة الزمنية التي يقضيها الأب خارج البيت تمثلت ما بين 6 ساعات إلى 10ساعات، وهذا ما يشير إلى تعقيد الحياة وكثرة الانشغالات في المدينة، حيث هذا ما يؤثر على أسلوب التنشئة الاجتماعية، فهذه المدة تجعل الأب غير قادر على تولي كل تفاصيل تربية وتنشئة أطفالهم، فيقوده هذا إلى ظهور تبادل الأدوار مع الزوجة مسؤولية الأطفال كأخذهم للدراسة وشراء كل ما يحتاجوه من لوازم يومية كلمجة المدرسة وأدوات مدرسية وملابس، وتعليمهم وتوجيههم وتدريسهم في المنزل...، فهنا تظهر الحضرية في مشاركة الأدوار بين الوالدين على مسؤولية تنشئة وتربية الأطفال بعد أن كان هذا غير موجود عند الأسر الجزائرية لانغلاقها وتحفظها خاصة من ناحية المرأة التي كانت تخرج من المنزل فقط لضرورة، "ولكن مع بمرور الأزمنة تطور المجتمع وظهرت إلى الوجود الأسرة الحديثة... والسلطة في هذه الحالة غير محددة تبعا للأدوار الحديثة المنقسمة بينهم نتيجة الذي يحدث بين الأب الأم و بعدما كانت هذه الأخيرة لا سلطة لها وكانت مسؤوليتها محدودة في العمل داخل البيت وتربية الأطفال ورعاية أفراد الأسرة... " **وهذا ما تم تأكيده في الدراسة السابقة الثالثة**[1]

ومنه نستنتج أن معظم أوقات الأب خارج المنزل سأصبح دور الأم يخرج من نطاق المنزل فقط، حيث أصبحت تتشارك مع الأب في معظم مسؤولياته.

[1] أحمد عبد الحكيم بن بعطوش. مرجع سبق ذكره. ص 98

الجدول رقم10: يوضح الوضعية المهنية للأم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
موظفة	11	%42,3
أعمال حرة	4	%15,4
متقاعدة	0	%0
بدون وظيفة	11	%42,3
المجموع	26	%100

يظهر لنا الجدول أن أعلى عدد للمبحوثين كان متساوي عند احتمال موظفة واحتمال بدون وظيفة بنسبة 42,3%، وثم تليها نسبة 15,4% عند صاحبات الأعمال الحرة أما احتمال المتقاعدة فلم يسجل أي عدد من العينة.

يشير لنا هذا إلى وجود أمهات عاملات في العينة، حيث كانت نسبة الموظفات 42,3% ونسبة صاحبات الأعمال الحرة 15,4%، وهذا ما يبين لنا تحضر الأسر واندماجها مع ثقافة المدينة، فمع اتساع معدلات النمو الحضري وانتشار التعليم أتاح فرص أكثر أمام النساء للتحرر والتعليم والعمل وتحقيق قدر أكبر من الاستقلال الاقتصادي، الأمر الذي سيجعل الوالدين يغيران في أسلوب تنشئتهم لأبنائهم، بوضعهم مثلا في رياض الأطفال أو عند أسرة ما أو الجيران كبدائل وظيفية يفرضها التحضر، **كما بينته الدراسة السابقة الأولى**[1].

ومنه نستنتج أن أغلب الأمهات يعملن موظفات.

[1] وهيبة صاحبي. مرجع سبق ذكره. ص 160

الجدول رقم 11: يوضح عدد الساعات التي تقضيها الأم خارج المنزل.

الفئات	التكرار	النسبة
(4-0)	15	%57,6
(8-4)	11	%42,3
المجموع	26	%100

يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن الفئة التي تتراوح عدد الساعات فيها بين (0-4) هي التي شكلت أعلى نسبة قدرت ب 57,6%، ثم تليها نسبة 42,3% لفئة (4-8).

يوضح هذا أن تقريبا نصف العينة تقضي وقتها خارج البيت في مدة زمنية تتراوح بين 0و4 ساعات والباقي من 4إلى 8 ساعات، وهذا بدليل نتائج جدول رقم 10 التي تؤكد عمل المرأة الذي يعتبر السبب الرئيسي لخروج الأمهات وقضاء هذه المدة الزمنية، وأيضا قد يكون هذا دليل على تبادل الأدوار بين الأزواج كان تأخذ الأم الأولاد للمدرسة وتشتري ما يلزمهم من أدوات وملابس أو لحضور اجتماع في مدرسة أطفالها، وغيرها من المسؤوليات التي أصبحت معنية بها الأم إلى جانب الأب بسبب انشغاله الدائم خارج البيت **بدليل نتائج الجدول رقم 9**، وبتالي هذا مؤشر لتحضر هذه العينة ودليل على تبنيها للحضرية ولثقافة المدينة، وهذا لأن الأسرة الحضرية تتميز بنسق جديد للأدوار والمكانات وذلك بتأثر أفرادها بالبيئة الجديدة لاسيما المرأة، **وهذا بدليل ما أكدته الدراسة السابقة الثانية** [1].

ومنه نستنتج خروج المرأة للعمل وتحملها مسؤولية الأبناء في داخل المنزل وخارجه.

[1] حمرا كروا حميد. مرجع سبق ذكره. ص 52

2.1.بيانات المحور الثاني: تشكيل الطفل على ثقافة المدينة.

الجدول رقم 12: يوضح إذا كان الطفل يملك ألعاب الكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	19	%73,1
لا	7	%26,9
المجموع	26	%100

يظهر لنا الجدول أن الأسر التي يملك أطفالها ألعاب إلكترونية شكلت أعلى نسبة قدرت ب 73,1%، وثم تليها نسبة 26,9% لمن لا يملكون.

حيث تشير هذه النسب الإحصائية إلى تغير التنشئة الاجتماعية في الأسر الحضرية، وهذا من خلال التقدم والتطور الذي تتميز به الحياة في المدينة ودخول هذه المميزات على الأسر المنتقلة للعيش فيها وتأثيرها عليهم وعلى أساليب حياتهم من بينها أسلوب تربية وتنشئة الأبناء، خاصة مع تنوعها وتطورها و انتشارها في المدينة، فقد أصبح الوالدان يشترونها لأولادهم نتيجة للتحضر والاندماج مع ثقافة المدينة لتنمية نشاط فكر اولادهم ولتلبية رغبتهم لأن كل الأطفال وفي كل الأعمار يفضلون هذا النوع من الألعاب، وهذا ما أظهرته مجلة البحث العلمي في التربية، لتأكيد دور تلك الألعاب الإيجابي في تنشئة الطفل، وكشفت أهمية استخدام الألعاب الالكترونية في التعليم كتقنية حديثة هادفة تعمل على زيادة المتعة والدافعية في التعلم..، حيث يري بعض الآباء والمعلمون إلى أن الأجهزة الذكية مصدر من مصادر التعلم المعرفي واللغوي للأطفال[1] ، وأيضا لجعلهم أكثر اندماجا مع هذا التقدم والتطور لكي يستطيع الطفل

[1] هبة أحمد الكندري. الدور التربوي للأجهزة الذكية للنمو اللغوي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد 20. الكويت. 2019. ص 407

التعايش مع الالكترونيات من الصغر لأنهم يحتاجون الخبرة فيها عند الكبر فهذه الرقمنة هي في كل المستعملات اليومية في المدينة، وهذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية، وما يدخل عليها من تحديث وتغير بسبب التحضر، **كما هو موضح في الجانب النظري في الفصل الثاني التنشئة الاجتماعية والأسرة في عنصر التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية ص58.**

ومنه نستنتج أن أطفال عينة الدراسة تمتلك الألعاب الالكترونية التي تواكب التقدم والتحضر.

الجدول رقم 13: يوضح الألعاب التي يلعب بها الأطفال الذين يملكون ألعاب الكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الهاتف المحمول	6	%23
طابلات	3	%11,5
الحاسوب	3	%11,5
ألعاب الحركة	2	%7,7
بلاي ستايشن	1	%3,8
ألعاب يدوية	2	%7,7
سيارات	3	%11,5
تركيب الأشكال	2	%7,7
ألعاب فيديو	1	%3,8
ألعاب الكترونية	1	%3,8
ألعاب تنمي الدماغ	2	%7,7
المجموع	26	%100

يظهر لنا الجدول أن الهاتف المحمول شكل أعلى نسبة تمثلت في 23% وتليها مباشرة نسبة 11,5% لمستخدمي الطابلات والحاسوب والسيارات، ثم تأتي ألعاب الحركة والألعاب اليدوية وتركيب الأشكال وألعاب تنمي الدماغ بنسبة 7,7%، أما أدنى نسبة تمثلت في 3,8% لألعاب الفيديو والبلاي ستايشن والألعاب الالكترونية.

ويشير هذا على صدق الجواب في السؤال السابق على أن الأطفال يملكون ألعاب إلكترونية ومتنوعة أيضا، فحسب الإحصائيات يظهر لنا أن الوالدين في العينة يوفرون لأطفالهم مختلف الألعاب الراهنة للعصر والمتقدمة، وأيضا التي تساعدهم على تنمية قدراتهم العقلية والحركية، كما هو موضح في أجوبتهم فهناك من أجاب بألعاب الحركة وألعاب تنمي الدماغ وتركيب الأشكال، فهذا ما يؤكد لنا على ارتفاع المستوي الفكري للوالدين واكتسابهم لثقافة المدينة والعمل على تنشئة أطفالهم على التحديث والتطور والتكنولوجيا، وأيضا ما يؤكد على تغلغلهم في ثقافة المدينة بكل تفاصيلها ومميزات التعايش معها وتطبيقها على أساليب تربيتهم لأطفالهم، **وهذا بدليل نتائج الجدول رقم 12.**

نستنتج أن هذا التنوع في الألعاب الإلكترونية هو ما يشير إلى اهتمام الوالدين بأمر تسلية أطفالهم وتنمية أذهانهم وحسهم الحركي، وهذا من مميزات الوالدين المتحضرين.

الجدول رقم 14: يوضح إذا ما كان الوالدين يستعينوا بجهات أخرى لتنشئة أبناءهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	19	%73,1
لا	7	%26,9
المجموع	26	%100

يظهر لنا أن أعلى نسبة تمثلت في 73,1% لمن يستعينوا بجهات أخرى لتنشئة أطفالهم، أما باقي العينة المتمثل في 26,9% لا يستعينون بجهات أخرى لتنمية أطفالهم.

يعتبر هذا السؤال هو صلب الدراسة والتساؤل الذي نحتاج لجواب عليه لتأكيد دراستنا وبحثنا، فمن خلال هذه النسب الإحصائية نجد أن أغلبية العينة غيرت من أسلوب تنشئة الأبناء الذي كلنا نعرفه سابقا المتمثل في أن الأم والأب والجد والجدة وباقي الأقارب هم المسؤولين على تنشئة صغار البيت، ولكن هذا تغير بتبدل القيم وتقدم وتطور المجتمعات عبر الزمان، والسبب الرئيسي في بحثنا يتمثل في التحضر

والانتقال من الريف إلى المدينة، حيث يعتبر هذا من أهم العوامل التي تجعل الأسرة تغير وتتطور في أساليبها لتنشئة أطفالها وتربيتهم، وهذا يرجع إلى عاملين، فالمدينة بثقافتها وظروفها المختلفة المتمثلة في غلاء المعيشة من كراء ومشتريات ودواء ومختلف المستلزمات اليومية تجعل الأسرة تغير من بعض مبادئها والتزاماتها التي نشأت هي عليها في الماضي وفي الأصل القروي المعروف بتحفظه، كخروج الأم للعمل كمحاولة لسد حاجيات أسرتها ولمساعدة الأب في المصاريف من جهة يجعل الأسرة مجبرة على وضع أطفالهم في مكان آمن وقت عمل الوالدين، ومن جهة أخرى تفضيل الأسرة على أن تضع طفلها في رياض الأطفال كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية أو كبدائل وظيفية تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية عند الطفل، وتسهل له عملية التكيف المتبادل وتنمي قدراته الفكرية والحركية باعتبارها مختصة في هذا المجال، وهذا ما تطمح إليه كل أسرة وبالأخص الأسرة الحضرية المثقفة من أجل تنشئة طفلها، فالتحضر يعتبر العامل الرئيسي لتغير وظيفة الأسرة في تنشئة أطفالها، **وهذا بدليل ما ورد في الجانب النظري في عنصر "التغير في وظائف الأسرة الجزائرية" في نقطة الوظيفة التربوية، ص 70.**

ومنه نستنتج تغير أسلوب التنشئة الاجتماعية القديم لاعتماد أغلب العينة على جهات أخرى لتنشئة أطفالهم.

الجدول رقم15: يوضح الجهات التي تستعين بها الأسر التي كانت إجابتهم بنعم على السؤال 13

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تستعين بمربية أطفال في البيت	0	%0
تضع أطفالك عند أسرة ما أو الجيران وقت العمل	1	%3,8
تضع أطفالك في رياض الأطفال	17	%65,3
تستعين بخبراء ومختصين وبرامج لتربية أطفالك	8	%30
المجموع	26	%100

يوضح الجدول أن الوالدين الذين يستعينوا برياض الأطفال قد شكلوا أعلى نسبة قدرت ب 65,3% وتليها نسبة 30% للذين يستعينون بخبراء ومختصين أو برامج، ثم تأتي أقل نسبة والتي قدرت ب 3,8% للذين يضعوا أطفالهم عند أسرة أو الجيران.

يؤكد هذا على تغير التنشئة الاجتماعية للأبناء والاعتماد على رياض الأطفال بالأخص بشكل كبير، حيث تعتبر هذه المؤسسة من نتاج التغير الاجتماعي وكبديل وظيفي للأسرة، وأيضا الاستعانة بخبراء ومختصين وبرامج دليل على تطور فكر الوالدين وعلى محاولتهم للبحث والاستفسار على ما يليق بتنشئة أبنائهم، لأن" الأسرة داخل هذا النظام الجديد لم تعد هي المسؤولة الوحيدة على تنشئة الفرد وضبط سلوكه، حيث ظهرت المؤسسات المختصة التي تساعد على تنشئة الطفل"، **كما أكدت الدراسة السابقة الثانية**[1]، وكل هذا يعتبر من صفات أهل المدن والمستوى الثقافي الراقي، وفي الأخير يمكننا القول إن عينتنا تملك صفات حضرية تتعامل بها مع أطفالها وتنشئهم عليها وتسعى إلى توفير الإمكانيات المناسبة ومتوافقة مع ثقافة المدن لكي تتمكن من العيش فيها ومواكبة ظروفها.

ومنه نستنتج تغير أسلوب التنشئة الاجتماعية القديم والاعتماد على البدائل الوظيفية للتنشئة الاجتماعية كرياض الأطفال.

الجدول رقم 16: يوضح إذا كان الأبناء مشاركين في بعض نوادي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	%50
لا	13	%50
المجموع	26	%100

[1] حمرا كروا حميد. مرجع سبق ذكره. ص 63

يظهر لنا من خلال الجدول أن النسب متساوية ومقسمة إلى أن نصف العينة 50% أبناءهم مشاركين في بعض النوادي والنصف الآخر غير مشارك.

ومنه تشير هذه النسب الإحصائية لمشاركة الأبناء في النوادي إلى وجود اكتساب لثقافة المدينة، فالنوادي تعتبر من نشاطات أهل المدن الكبرى والمتطورة، فلهذا تسجيل نصف العينة هو خطوة كبيرة لاكتساب ثقافة المدينة في سلوك الطفل بالنسبة لمجتمع بسكرة الذي يعتبر مازال في طريق النمو والانفتاح، وهذا ربما ما جعل النصف الأخر من العينة لا تشارك أبناءها في النوادي، على الرغم من أن مشاركة الأطفال في النوادي هو عامل من عوامل التحضر والتغير، "حيث يكتشف الطفل من خلالها الميول والمهارات المتعددة وتكوين الاتجاهات والقيم السليمة"[1].

نستنتج من خلال التحليل تقدم بعض الأسر في طريقة تنشئة أبنائها من خلال مشاركتهم في النوادي المختلفة.

الجدول رقم 17: يوضح النوادي المشاركين فيها الأطفال

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نوادي رياضية	7	%26,9
نوادي رياضية، فنية، تطوعية، أكاديمية	1	%3,8
نوادي رياضية، فنية	4	%15,4
نوادي رياضية، أكاديمية	2	%7,7
المجموع	14	%53,8

[1] حسرومي لويزة. التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي-01.09.2018. ص 23

يوضح الجدول أن المشاركين في النوادي الرياضة شكلوا أعلى نسبة تمثلت في 26,9%، ثم من هم مشاركين في نوادي رياضية وفنية معا بنسبة 15,4%، وبعدها نسبة 7,7% للمشاركين في نوادي رياضية وأكاديمية، أما أدنى نسبة تمثلت في 3,8% لمن يشارك أطفاله في نوادي رياضية وفنية وتطوعية وأكاديمية.

ويؤكد هذا صحة الجواب السابق **للجدول رقم 16** ويوضح تركيز الوالدين على أن يزاول أطفالهم الرياضة التي هي مفيدة للصحة البدنية والعقلية وتبعد الأبناء عن كثير من الأشياء التي قد تضرهم كالتدخين حين يكبرون وما شابه، وأيضا حسب الإجابات نرى أنها متنوعة كالنوادي الفنية التي تهتم بالإبداع وتنمية المهارات والنوادي أكاديمية وتطوعية التي تساعد الطفل في تكوين رصيد معرفي علمي، هذا ما يسمى بتنشئة اجتماعية مدروسة ومنظمة وعلمية أيضا ظهرت كعامل لمزاولة ثقافة المدينة والحضرية، **وهذا بدليل نتائج الجدول السابق** التي تؤكد مشاركة أطفال الأسر المبحوثة في النوادي. **ومن خلال نتائج الجدول نستنتج تنوع النوادي المشارك فيها الأطفال وهذا ما يدل على تحضر الأسر واستعانتهم بجهات أخرى لتنشئة أطفالهم.**

الجدول رقم 18: يوضح طريقة تعامل الوالدين مع أطفالهم أغلب الأحيان.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
على الطريقة التقليدية (الرسمية والحزم...)	3	%11,5
على الطريقة الحضرية (الحوار والمناقشة)	12	%46,1
على الطريقة التقليدية والحضرية	11	%42,3
المجموع	26	%100

يظهر لنا الجدول أن تعامل الوالدين مع أطفالهم أغلب الأحيان على الطريقة الحضرية (الحوار والمناقشة) هو من شكل أعلى نسبة والتي قدرت ب 46,1%، ثم تليها نسبة 42,3% لمن يتعاملون مع أطفالهم بمزيج من الطريقة الحضرية والتقليدية، أما أدنى نسبة فكانت لمن يتعاملون مع أطفالهم على الطريقة التقليدية (الرسمية والحزم...) وقدرت ب 11,5%.

حيث تشير هذه النسب الإحصائية إلى تكيف الوالدين مع ثقافة المدينة المتمثلة في الطريقة الحضرية في تعاملهم مع أطفالهم، والتي شكلت أعلى نسبة في العينة، وهذا ما يجعل الطفل ينشئ ويكبر على هذا التعامل ويكتسبه من خلال مناقشة الأمور أو المشكلات والحوار مع الوالدين، بدل التعصب والصراخ والضرب، "حيث يؤكد علماء التربية وعلما النفس وعلماء الاجتماع على أهمية مصادقة الأطفال ومنحهم الحب والعطف والحنان... وهذا ما تقدمه الطرق الحديثة في التربية... حق إبداء الرأي والمناقشة الحرة..."[1]، وأيضا نجد النسبة الموالية لمن يمزجون بين التقليدية والحضرية، وهذا كذلك من الطرق المستحبة وغير سلبية، لأنه في بعض الأحيان يجب التعامل مع الطفل بصرامة حتى تجنبه الوقوع في الخطر.

ومن هذا نستنتج أن الوالدين يعتمدان على أسلوب الحوار والمناقشة كطريقة حضرية لتنشئة الأبناء.

الجدول رقم 19: يوضح من يتولى مراقبة وتوجيه سلوك الأبناء وتصرفاتهم بصفة كبيرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الأب	1	%3,8
الأم	9	%34,6
معا	16	%61,5
المجموع	26	%100

[1] سناء الخولي. الاسرة والحياة العائلية. د ط. دار المعرفة الجامعية. السويس. 2008. ص288

يظهر في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من العينة صرحت أن الأم والأب معا يتولون مراقبة وتوجيه سلوك الأبناء وتصرفاتهم بصفة كبيرة بنسبة قدرت ب 61,5%، ثم تليها نسبة 34,6%للأسر التي تتولى فيها الأم مراقبة وتوجيه سلوك أبنائها وأسرة واحدة فقط من العينة من يتولى فيها الأب هذه المسؤولية حيث شكلت نسبة 3,8%.

الأسر واكتسابها لثقافة المدينة وممارسة هذه الثقافة على الأبناء **وهذا بدليل نتائج هذا الجدول** ، فالأب في المجتمع الريفي يقوم بكل مسؤولياته على أسرته لوحده، فالأم تكون وظيفتها الإنجاب والطهي وأشغال المنزل وهذا بسبب محدودية الفكر والعنصرية التي كانت على الأنثى بصفة عامة وسلطة الرجل في هذا المجتمع، والأن بفعل ظاهرة التحضر والخروج من هذه المجتمعات المنغلقة والتطور في الفكر الذي جعل المرأة ترتقي بمستواها الثقافي والتعليمي ومحاكاتها لما وجدته في المدينة من ثقافات وعادات وقيم مختلفة تجعلها تتحرر وتتولى مسؤولية تربية وتوجيه ومراقبة أطفالها والوقوف على سلامة خطاهم الأولى خاصة، وهذا على اعتبار أن مراقبة وتوجيه سلوك الأطفال وتصرفاتهم من العوامل الأساسية في التنشئة الاجتماعية، وعادة يتولى الأب والأم معا هذه العملية، وفي بعض الأحيان تضطر ظروف عمل الأب إلى التخلي عن هذه المهمة للأم، **كما تم التطرق له في الجانب النظري في الفصل الثاني في عنصر "التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية"، ص 60، وما يؤكد هذا الكلام أيضا ما جاء في الدراسة السابقة الثانية في عنصر" أشكال الأسرة "** [1]

ومنه نستنتج مساهمة التحضر في تغير الأسرة من خلال مشاركة الأم للأب مسؤولية التنشئة الاجتماعية للأبناء بما فيها من قرارات وتوجيهات داخل وخارج المنزل.

[1] حمرا كروا حميد. مرجع سبق ذكره. ص 52

الجدول رقم20: يوضح إذا كان الوالدين يقومان بمتابعة صحية لأطفالهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%91,1
لا	1	%3,8
المجموع	26	%100

يظهر الجدول أن كل العينة تقوم بمتابعة صحية لأطفالها حيث شكلت نسبتها 91,1% ما عدا أسرة واحدة لا تقوم بها فكانت نسبتها 3,8%.

يشير هذا على وعي الأسر ووقوفها على صحة أطفالها، وهذا يعتبر من صفات أصحاب المدن والمستوى التعليمي والثقافي المرتفع، حيث يعتبر هذا سلوك حضري لا نجده عند الأسر الأقل وعيا لضرورة هذه المتابعة الصحية، فالطفل عندهم لا يذهب للمستشفى إلا لضرورة القصوى، "وهذا نتيجة وجود العادات والتقاليد القديمة والسلوك غير الصحي عند سكان الريف على حالتهم الصحية،

وذلك لانتشار الجهل والأمية ..."، **وما يؤكد هذا الكلام أيضا ما تم التطرق له في الجانب النظري في الفصل الثاني في عنصر" التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية"، ص 60.**

ومنه نستنتج أن الوالدان يقومان بمتابعة صحية لأطفالهم كأسلوب لاكتساب الثقافة الصحية الحضرية.

الجدول رقم21: يوضح فيما إذا كان الوالدين يقومان بتدريس أطفالهم بعد المدرسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	26	%100
لا	0	%0
المجموع	26	%100

يظهر في الجدول أعلاه أن كل الأسر المبحوثة تقوم بتدريس أطفالها بعد المدرسة وهذا بنسبة 100% يعود سبب هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى التعليمي والثقافي للوالدين وخاصة الأم بدليل نتائج الجدول رقم 6 الذي يوضح أن أعلى عدد من العينة كانت للأمهات ذات المستوى الجامعي، والمستوى الثقافي والتعليمي هو ميزة من ثقافة المدينة، فكلما كان مستوى الوالدين الثقافي مرتفع كان الحرص على دراسة الأبناء وتعليمهم أكثر، "حيث تؤكد بعض الدراسات التربوية أن التحصيل الدراسي للأبناء قد يزداد إذا زادت ثقافة الوالدين، وقد يتأثر سلبا بالمستوى الثقافي المتدني الذي يهمل الأطفال ولا يعمل على تشجيعهم ومراقبتهم أثناء تعلمهم"[1].

ومنه نستنتج حرص الأولياء لمتابعة الأبناء وتدريسهم بعد المدرسة.

[1] يخلف رفيقة. المستوى الثقافي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. جامعة حسيبة بن بو علي –شلف-. العدد4. جوان14. ص190

الجدول رقم 22: يوضح طريقة تدريس الوالدين لأطفالهم بعد المدرسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الاستعانة بدروس خصوصية	1	%3,8
لوحدك في البيت	10	%38,4
جميعها	15	%57,6
المجموع	26	%100

يظهر لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 57,6% للأسر التي تعتمد على دروس خصوصية وعلى نفسها في تدريس أطفالها بعد المدرسة، وتليها نسبة 38,4% لمن يدرسون أطفالهم لوحدهم في البيت، وأسرة واحدة من العينة شكلت نسبة 3,8% تعتمد على دروس خصوصية لتدريس أطفالها.

وهذا ما يشير على تطبيق ثقافة المدينة على أسلوب التنشئة الاجتماعية للأبناء، فتعليم الأبناء هي من التنشئة الاجتماعية والوقوف والحرص عليها من مؤشرات التقدم والتطور والتحضر، وبما أن أعلى نسبة كانت لتدريس الأطفال عن طريق الوالدين في البيت وأيضا بمساعدة الدروس الخصوصية، هذا مؤشر مهم لتحضر وتغير التنشئة الاجتماعية على ما كانت عليه في السابق، وعلى ظهور صفات الحضرية على الأسر المنتقلة من الأصل الريفي، "فقد نجد العامل الرئيسي وراء تخلف أطفال الريف هو التفاوت الكبير في الخدمات التربوية المقدمة لأطفال المدن وأطفال الأرياف، حيث تعاني الأخيرة من ضعف في ذلك ، وما يترتب على ذلك من تفاوت في التحصيل الدراسي"[1].

ومنه نستنتج حرص الوالدين على تعليم أطفالهم بعد المدرسة، وهذا ما يجعلنا نؤكد تثقف الوالدين وتوافق أساليبهم لتنشئة أطفالهم مع أساليب الحياة في المدينة.

[1] عامر صالح. أطفالنا والتخلف الدراسي. تصفح يوم 14.08.20. ساعة: 21:00. ahewar.org

الجدول رقم 23: يوضح فيما إذا كان الأبناء يتكلمون باللهجة الأصلية أم لهجة المدينة الحالية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
منطقتكم الأصلية	4	%15,3
لهجة المدينة الحالية	19	%73
منطقتكم الأصلية ولهجة المدينة الحالية	3	%11,5
المجموع	26	%100

يوضح لنا الجدول أن عدد من يتكلمون أبنائهم بلهجة المدينة الحالية 19 أسرة بنسبة 73%، ثم تليها نسبة 15,3% لمن يتكلمون أطفالهم بلهجة المنطقة الأصلية، وأدنى نسبة قدرت ب 11,5% لمن يتكلمون أطفالهم باللهجتين.

بما أن أعلى عدد من العينة يتكلمون أطفالهم بلهجة المدينة، فهذا دليل على اكتساب الطفل لثقافة المدينة والاندماج فيها والتعايش معها لدرجة أنه أصبح يتكلم فقط بلهجتها، فمن مظاهر التحضر اكتساب لهجة المدينة وأسلوب الحياة الحضرية، " يقصد بالثقافة اكتساب الحياة الحضرية في مجال اللهجة... [1] "، أما بالنسبة للأبناء الذين يتكلمون بلهجة المنطقة الأصلية فقد يرجع هذا إلى إتباع الوالدين إذا كانوا يتكلمون بلهجة الأصل الجغرافي.

ومنه نستنتج أن الأبناء مندمجين في ثقافة المدينة حيث أصبحوا يتكلمون بلهجتها.

[1] دعاء محمد ابولطيفة. مظاهر اندماج المهاجرين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المستقبلية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تخصص جغرافيا. كلية الآداب الدراسات العليا. جامعة بيرزيت. فلسطين. 2018. ص 25

الجدول رقم24: يوضح فيما إذا كان الأبناء لهم القدرة في فهم لغة أجنبية أو التكلم بها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	%80,7
لا	5	%19,2
المجموع	26	%100

يظهر لنا الجدول أن نسبة 80% كأعلى نسبة لمن يتكلمون أبنائهم بلغة أجنبية أو لهم القدرة على فهمها، ونسبة 19,2% لمن لا يتكلمون أبنائهم بلغة أجنبية وليس لهم القدرة على فهمها.

يشير هذا على تقدم وتطور وارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، وخاصة الأمهات اللاتي شكلنا أعلى نسبة في المستوى الجامعي، حيث استطاعوا إدخال لغة صعبة نوعا ما على الطفل العربي، وهذا ما يؤكد على تنشئة الطفل على ثقافة المدن، وعلى تحضر الأسر **بدليل نتائج هذا الجدول والجداول السابقة رقم 23, 22 ...**، فالتكلم بلغة أجنبية بالنسبة لطفل هو من علامات التقدم والحضرية، "لأن تعلم اللغة الأجنبية ضرورة واتجاها في الوقت الحاضر... يتعين على الأمهات والآباء وتشجيع أطفالهم على تعلم اللغة الأجنبية"[1].

ومنه نستنتج أن عينتنا قد تعايشت مع الثقافة الحضرية وتبنتها في حياتها وغرستها في أطفالها من حيث إدخال لغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية.

[1] الجزيرة. ترجمة كريم طرابلسي. كيف أجعل طفلي متعدد اللغات. تصفح يوم: 15.08.20. سا: 10.30. على الموقع aljazeera.net

3.1.بيانات المحور الثالث: تشكيل الطفل على احترام تقسيم المجال.

الجدول رقم 25: يوضح فيما إذا كان يوجد مكان مخصص يلعب فيه أطفالهم في الحي المقيمين فيه.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	%84,6
لا	4	%15,3
المجموع	26	%100

يظهر الجدول أن نسبة 84,6% من العينة يوجد لأطفالهم مكان مخصص للعب في الحي المقيمين فيه، بينما 15,3% لا يوجد في حيهم هذا المكان.

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من الأحياء المختلفة في مدينة بسكرة مطبقين فيها التخطيط الحضري الذي يسعى إلى تقسيم المجال داخل المدينة، وهذا بدليل نتائج الجدول أعلاه الذي يشير إلى أن 84,5% من العينة يملكون هذا المكان المخصص في أحياءهم، وهذا التطبيق ينعكس على تنشئة الطفل، فحين يجد الطفل نفسه يلعب في مكان مخصص فقط للعب سيجعله يتعود عليه ويفهم أن هذا المجال له نشاطه الخاص الذي هو اللعب فقط، وهكذا ينشئ الطفل على هذا الاحترام لنشاط كل مجال في المدينة لتفادي الاختلاط والحوادث المختلفة التي تحدث مع الأطفال للعب على الطريق أو في أماكن فيها خطر عليه، وهذا بالطبع يعتبر أسلوب حضري منظم يساعد في التربية الجيدة لطفل، وذلك لان مساحات اللعب تعتبر عامل أساسي للمساعدة على تنمية الطفل عقليا وجسديا، "...تعددت المخاطر المحدقة بالطفل الناجمة عن النمو العمراني، هذه الوضعية فرضت إيجاد أماكن تستجيب لاحتياجات الطفل"[1]

ومنه نستنتج أن الطفل لديه مساحة خاصة للعب في الحي المقيم فيه، وهذا يشير إلى تحضر الأسر.

[1] سويعدي فاطيمة. ريم بسمة. تهيئة مساحات لعب الأطفال في مناطق السكن الجامعي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. تخصص تهيئة ومشاريع المدينة. قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية. كلية علوم الأرض والهندسة المعمارية. جامعة العربي بن مهيدي –أم بواقي-. 2017. ص 10

الجدول رقم 26: لمن أجاب بنعم على السؤال رقم 25، يوضح أذا كان الطفل يلعب دائما في المكان المخصص للعب.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	18	%69,2
لا	6	%23
المجموع	24	%35,2

يوضح الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 96,2% كانت للذين يلعبون أطفالهم دائما في المكان المخصص للعب، أما باقي العينة المتمثلة في نسبة 23% لا يلعبون أطفالهم دائما في المكان الخاص باللعب. بدليل أن 96,2% من العينة يلعبون أطفالهم دائما في هذا المكان الخاص باللعب في حيهم فنستطيع القول إن الطفل قد اكتسب ثقافة احترام المجال المقسم الذي له ضرورة كبيرة في المدينة، "باعتباره يمثل فعاليات ونشاطات الانسان وتفاعلاتها مع المتغيرات البشرية والطبيعية وينظم الموارد واستعمالات الأرض داخل المدينة"[1]، وقد تعود على هذا المجال فقط للعب، وهذا من خلال التنشئة الاجتماعية الخاصة بالمدينة التي تدخل في فكر الطفل وتظهر من خلال سلوكه اليومي، وهذا ما يؤكد لنا تغير التنشئة الاجتماعية للطفل بفعل التحضر والانتقال إلى المدينة.

نستنتج أن أطفال العينة يمتلكون ثقافة احترام مجال اللعب المخصص في حيهم.

[1] حمادة رفيق، استهلاك المجال الحضري والتنمية المستدامة، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم تسيير المدينة، تخصص تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2014، ص 43

الجدول رقم 27: يوضح إذا كان للطفل مكان خاص باللعب في المنزل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	%84,6
لا	4	%15,3
المجموع	26	%100

يظهر في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجلت لمن يملكون أطفالهم مكان خاص باللعب في المنزل حيث قدرت ب 84,6%، بينما من لا يملكون هذا المكان شكلوا نسبة 15,3%.

تشير الإحصائيات إلى تواجد هذا التقسيم في المجال داخل المنزل وبنسبة كبيرة، وبما أن المنزل هو من يقضي فيه الطفل أغلب أوقات يومه وأغلب هذه أوقات في اللعب فسيساعده هذا على استيعاب هذا التقسيم أكثر والتعود على احترامه بممارسة كل نشاط في مجاله الخاص وتحت مراقبة الوالدين الذين يحرصون على تعليمهم هذه الثقافة، **وهذا ما تؤكده نتائج هذا الجدول والجدول رقم 24** على حضرية الأسرة وتبنيها فكرة تخصيص المجال في المنزل، بعد انتقالها للمدينة واكتساب ثقافتها والتكيف معها، بتخصيص مكان في المنزل للعب الأبناء كأسلوب حضري، وهذا ما وجدناه بنسبة معتبرة في عينتنا.

ومنه نستنتج أثر التحضر على أسلوب الأسرة بعد تنقلها للعيش في المدينة، حيث نجد الأسلوب الحضري عند الوالدين الظاهر من خلال تخصيص مكان في المنزل للعب أطفالهما.

الجدول رقم 28: يوضح إذا كان للطفل غرفة خاصة به.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	23	%88,4
لا	3	% 11,5
المجموع	26	%100

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن الذين يملكون أطفالهم غرفة خاصة بهم هم من شكلوا أعلى نسبة والتي قدرت ب 88,4%، أما باقي العينة فهم من لا يملكون أطفالهم غرفة خاصة بهم وشكلوا نسبة 11,5%.

تشير هذه النسب الإحصائية إلى ارتفاع درجة الحضرية عند العينة، بحيث أنها تسعى إلى تنظيم حياة الطفل داخل المنزل بتقسيم مجال خاص به وحده يخص نشاطه المختلف طول اليوم، فالغرفة الخاصة به هي فضاءه الخاص من صغره حتى الكبر، فهذا التقسيم في المنزل يجله يتعود عليه وينغرس فيه أكثر، "إن محتوى هذا التقسيم يتشكل من التقاء وتقاطع العديد من العناصر بعضها يتعلق بالنشاطات وأخرى بالمكان وأخرى بالأفراد[1]"، ومن خلال النسب نجد أن الأسرة تعمل على جعل الطفل يحترم تقسيم المجال داخل المنزل وبالطبع سينعكس هذا على نشاطه حتى خارج المنزل، وهذا من الأساليب التي تجعل الطفل أكثر تعودا على التنظيم في شتى مجالات حياته.

ومنه نستنتج أن أطفال أسر المبحوثين أغلبيتهم يملكون غرف خاصة لهم، وهذا يعتبر أسلوب حضري يجعل سلوك الطفل قائم على تخصيص كل مجال بنشاطه واحترام ذلك.

[1] حمادة رفيق. مرجع سبق ذكره. ص 40

الجدول رقم 29: يوضح إذا كان للطفل في غرفته مكان خاص بالدراسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	%84,6
لا	4	%15,3
المجموع	26	%100

يظهر من خلال الجدول أن أعلى نسبة تمثلت في 84,6% لمن يملكون أطفالهم مكان خاص بالدراسة في غرفتهم، بينما 15,3% لمن لا يملكون هذا المجال.

يشير هذا الجدول إلى أن أغلبية العينة تملك ثقافة تقسيم المجال وتنشئها لأطفالها عن طريق تقسيم لهم مجالهم الخاص بنشاطاتهم اليومية في المنزل، وهذا ما نجده بدليل هذه النسب الإحصائية التي تشير إلى وجود مكان خاص لدراسة الطفل في غرفته عند الجزء الأكبر من العينة، وهذا يجعلهم يتعودون عليه ويحترمونه، حيث يصبحون حاملين ثقافة المدينة في احترام تقسيم المجال.

ومنه نستنتج أن أطفال العينة يملكون مكان خاص للدراسة في غرفته، وهذا ما يجعلهم يتعودون على تقسيم المجال ويحترمونه.

الجدول 30: يوضح إذا كان الوالدين يعلمون أطفالهم قواعد المشي على الرصيف.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	26	%100
لا	0	%0
المجموع	100	%100

يوضح الجدول أن جميع العينة وبنسبة 100% يعلمون أطفالهم قواعد المشي على الرصيف.

تشير هذه النسبة إلى حرص جميع الأولياء على تعليم أطفالهم على المشي فوق الرصيف، وبما أن الرصيف هو مجال من مجالات المدينة فهذا يعني أن الأطفال يحترمون تقسيم المجال عن طريق تنشئة أسرتهم لهم على ثقافة المدينة التي انتقلوا إليها واكتسبوا السلوك الضروري للعيش فيها فهذا ما يشير إلى أخذ الأسرة النمط الحضري وتوظيفه في أسلوب التنشئة الاجتماعية لأطفالهم، وهذا بغرض حمايتهم وتوعيتهم، حيث قد تم وضع ضرورة تعليم الوالدين هذه القواعد للأطفال على عنصر بعنوان "استخدام الأرصفة فقط عند المشي[1]".

ومنه نستنتج أن جميع الأولياء يعلمون أولادهم ثقافة احترام تقسيم المجال من خلال احترام قواعد المشيء على الرصيف.

[1] أحلى هاوم. 15 قاعدة مهمة لتعليم أطفالك مبادئ السلامة على الطريق. تصفح يوم: 17.08.20. سا: 15:24. على الموقع de a7LA –home.com

الجدول 31: يوضح إذا كان الوالدين يعلمون أبناءهم عدم اللعب في مكان ركن السيارات في الحي المقيمين فيه.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	26	%100
لا	0	%0
المجموع	26	%100

يظهر في الجدول أن كل أسرة من العينة تقوم بتعليم أبنائها عدم اللعب في مكان ركن السيارات في الحي المقيمين فيه حيث شكلوا نسبة 100%.

أشارت هذه النتيجة من النسب إلى حرص الوالدين على تنشئة أطفالهم بما يتلاءم مع ثقافة المدينة ومن بينها تقسيم المجال، ومن خلال هذا الجواب توضح أن الوالدين يعلمون أطفالهم أن مكان ركن السيارات لا يكون للعب، بل هو مخصص لسيارات فقط، وهذا بدليل نتائج **الجدول أعلاه** الذي يثبت لنا أن جميع العينة تنهي أطفالها على ذلك، أي هنا يتعلم الطفل أن لكل مجال وظيفة ونشاط خاص به ولا يجب ممارسة هذه النشاطات إلا في مجالها الخاص.

ومنه نستنتج أن الوالدين يقومون بتنشئة أطفالهم على أسلوب الحضر والمثقفين الذين يحرصون على عدم لعب أطفالهم في مكان ركن السيارات.

الجدول رقم32: يوضح إذا كان للأطفال دراية بوجود أماكن خاصة بالنزهة والترفيه في مدينتهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	%92,3
لا	2	% 7,7
المجموع	26	%100

يوضح الجدول أن اعلى نسبة قدرت ب 92,3% للأسر الذين أطفالهم على دراية بوجود أماكن خاصة بالنزهة والترفيه في مدينتهم، بينما باقي الأسر من العينة ليس لأطفالهم علم بهذه الأماكن.

تشير هذه النسب الإحصائية إلى أن أعلى نسبة كانت للوالدين الذين أطفالهم يعلمون بوجود أماكن خاصة بالنزهة والترفيه، إلى أن أفراد العينة أطفالها متعلمين وناشئين على فهم معنى أن لكل مجال وظيفة كحديقة الألعاب للعب والحديقة العامة لتنزه وغيرهم من الأماكن، **وهذا بدليل نتائج الجدول أعلاه** التي تظهر نسبة 92,3%يعلمون أطفالهم بوجود أماكن النزهة والترفيه، وهي نسبة تشمل كل أفراد العينة تقريبا، وهذا من مميزات الأسرة الحضرية التي تعمل على أن يكون طفلها مواظب على ممارسة كل نشاط في مكانه الخاص داخل أو خارج المنزل، وهذا ما يسمى بتقسيم المجال في المدينة، **بدليل ما جاء في الجانب النظري للدراسة الحالية في الفصل الثاني في عنصر "المجال الحضري وتقسيماته"، ص37.**

نستخلص من هذا أن الأطفال على دراية بتخصيص مكان لنزهة والترفيه في مدينتهم.

الجدول رقم33: يوضح إذا كان الطفل يعلم بوجود مكان خاص بالتسوق.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%91,1
لا	1	%3,8
المجموع	26	%100

يوضح الجدول أعلاه أن 25 أسرة حضرية بنسبة 91,1% يعلم طفلها بوجود مكان خاص بالتسوق، وأسرة واحدة فقط وبنسبة 3,8% لا يعلم طفلها بوجود هذا المكان.

تشير هذه النسب الإحصائية إلى أن أغلب أفراد العينة طفلها له علم بوجود مكان خاص للتسوق، "الذي يعد من الاستعمالات المهمة التي تكون الإطار الرئيسي للمدينة"[1]، وهذا ما يؤكد أن الطفل ينشأ على احترام تقسيم المجال في المدينة بمختلف نشاطاته المتنوعة، **وهذا بدليل نتائج الجدول أعلاه وباقي الجداول في هذا المحور بدءا من الجدول رقم 25 إلى هذا الجدول**، وهذا ما يؤكد صحة الإجابات، ونرجع إلى القول إن هذا حدث عن طريق الأسلوب الحضري الذي انتهجه الوالدين في التنشئة الاجتماعية.

ومنه نستنتج أن أطفال الأسر المبحوثين يعلمون بوجود مكان خاص بالتسوق.

[1] حمادة رفيق. مرجع سبق ذكره. ص43

الجدول رقم 34: يوضح إذا كان الأطفال على علم بوجود مساحة خاصة لمرور المعاقين حركيا على الطريق.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	14	%53,8
لا	12	%42,3
المجموع	26	%100

يظهر في الجدول أن نسبة 53,8% من العينة أطفالهم على علم بوجود مساحة خاصة بالمعاقين حركيا على الطريق، بينما تظهر نسبة 42,3% لمن أطفالهم لا يعلمون بوجود هذه المساحة على الطريق.

توضح هذه النسب الإحصائية إلى أن عدد معتبر من الأطفالهم تتم تنشئتهم على وجود مساحة المعاقين حركيا على الطريق، هو ما يساعد على ترسخ سلوك احترام تقسيم المجال في المدينة عند الطفل، رغم أن هذه المساحة غير موجودة بشكل كبير في مجتمع بسكرة مقارنة بالمدن الكبرى، أما باقي العينة الذين ليس لأطفالهم علم بوجود هذه المساحة فقد يكون هذا راجع لعدم تواجدها في جميع طرق بسكرة، "على الرغم من أهميتها وضرورة تواجدها لاعتبارها من احتياجات المعاقين حركيا التي تسهل لهم التنقل والتواصل مع المجتمع"[1].

ومنه نستنتج أن تقريبا النصف الأكبر من العينة يعلم أطفالهم بوجود مساحة خاصة لمرور المعاقين حركيا على الطريق.

[1] أحمد محمد الرنتيسي. منظور للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركيا بفرص العمل. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. قسم مجالات الخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان-فلسطين-.2007. ص 42

الجدول رقم 35: يوضح إذا كان في روضة أطفالهم أماكن مخصصة للعب والدراسة والأكل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مكان مخصص للعب	2	%7,7
مكان مخصص للدراسة	2	%7,7
مكان مخصص للأكل	0	%0
مكان مخصص للعب ومكان مخصص لدراسة	2	%7,7
جميعها	18	%69,2
المجموع	24	%92,3

يظهر في الجدول أعلاه أن أعلى عدد للأسر سجلوا أن في روضة أطفالهم مكان خاص باللعب ومكان خاص بالأكل ومكان خاص بالدراسة حيث شكلوا نسبة 69,2%، ثم تليها نسبة 7,7% لمن يملكون أطفالهم في روضتهم مكان خاص للعب فقط وآخرين يملكون مكان مخصص لدراسة فقط وآخرين يملكون مكان خاص بالدراسة واللعب فقط.

بما أن أعلى نسبة سجلت للأطفال الذين تتواجد في روضتهم أماكن خاص للدراسة وأماكن خاص بالأكل وأماكن خاص باللعب، فهذا يساعد أغلبية الأطفال باستيعاب هذه التقسيمات بما أن أطول فترة في يومهم يقضونها في رياض الأطفال **وهذا بدليل نتائج الجدول أعلاه.**

هذا ما يشير إلى حضرية الأسرة البسكرية التي غيرت طريقة تنشئة أطفالها وجعلتهم يتعودون على احترام تقسيم المجال في المدينة.

الجدول رقم 36: يوضح إذا كان الطفل يرمي النفايات في المكان الخاص بها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%91,1
لا	1	%3,8
المجموع	26	%100

يظهر في الجدول أن نسبة 91,1% كأعلى نسبة ظهرت عند الأسر الذين أطفالهم يذهبون لرمي النفايات في المكان المخصص لها، بينما أسرة واحدة فقط لا يذهب أطفالها لرمي النفايات.

بما أن طفل صغير يذهب لرمي الأوساخ في مكانها الخاص دون غيره من الأماكن في الحي وبالرغم من نقص هذه الثقافة في الواقع كما نعلم، فهذا مؤشر يؤكد لنا احترام الطفل لهذا المجال، وهذا طبقا لما أتى في نتائج البحث في هذا الجدول رقم 36، فلأنه طفل صغير فقد ينسى أو يتغافل على المكان المخصص وقد يرميها في أي مكان ولكن بفعل تنشئة الوالدين في العينة وحرصهم على جعل ابنهم يحترم كل مكان بالممارسة فيه نشاطه الخاص به فقط جعل الطفل يتعود ويرمي النفايات في مكانها، "فالأطفال أحيانا لا يدركون أهمية هذا الأمر، فيتوجب على الأقل تعليمهم المبادئ الأولية للمحافظة على البيئة، كعدم رمي النفايات في غير أماكنها"[1].

ومنه في الأخير نستنتج أن العينة قد أنشأت لأطفالها على ثقافة احترام تقسيم المجال من خلال رمي النفايات في الأماكن المخصص لها.

[1] بيئتي والطفل. تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال. تصفح يوم: 04.09.20 على سا: 13:47. على الموقع: mygreenksa.com.

2. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء تساؤلاتها:

1.2.نتائج الدراسة وفق التساؤل الفرعي الأول: كيف يساهم التحضر في تشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة؟

-يساهم التحضر في تشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة، من خلال تتبع الوالدين لأساليب التنشئة الاجتماعية الحضرية المتمثلة في الألعاب الالكترونية لتسلية أطفالهم وتنمية نشاطهم الحركي والحسي، وبالاستعانة بجهات أخرى كرياض الأطفال وخبراء ومختصين لمساعدتهم في تربية أطفالهم، إلى جانب مشاركتهم في نوادي مختلفة النشاط، وكل هذا يجعل الطفل ينشئ على ثقافة المدينة التي غيرت في أساليب التنشئة الاجتماعية التي كانت تتبعها الأسر في القديم وقبل عملية التحضر والانتقال، وهذا بدليل ما جاء في نتائج الجداول من رقم 12 حتى رقم 16، حيث كانت أعلى نسبة لاحتمالات تشير إلى اعتماد الأسرة على أساليب حضرية، وأيضا بدليل ما جاء في الجانب النظري في المفاهيم الأساسية للدراسة في مفهوم التحضر المتمثل.

-كما يساهم التحضر في تشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة من خلال طريقة تعامل الوالدين مع أطفالهم معاملة تجعلهم ينشؤون على ثقافة أهل المدن، كالمعاملة الحضرية التي تحتوي على النقاش والحوار، والتي تجعل طبعهم هادئ وراقي وغير متعصب، الأمر الذي تؤكده نتائج الجدول رقم 18، وأيضا هناك من يعتمد على المزج بين الطريقة الحضرية والتقليدية وكل واحدة منها لها موقفها الخاص.

-كما تظهر مساهمة التحضر في تغير التنشئة الاجتماعية، من خلال النتائج التي أظهرت مدى مشاركة الوالدين في تحمل مسؤولية مراقبة وتوجيه سلوك الأطفال، حيث قد تبين في الجدول رقم 19 أن أعلى نسبة كانت لاحتمال تكفل الأم والأب معا بمراقبة الأطفال وتوجيههم، بعد ما كانت الأم في المجتمع الريفي المتحفظ على عاداته وأفكاره القديمة لا تتسنى لها الفرصة للكلام، وتقديم رأيها الخاص في البيت أمام رأي

الأب ، وكل هذا يعتبر من إسهامات التحضر على تغير التنشئة الاجتماعية، وجعل الطفل ينمو على ثقافة المدينة، وهذا ما ظهر من خلال إجابة المبحوثين على الاستمارة بأن تنشئة أطفالهم تتم فعلا على حسب ثقافة المدينة، وهذا من خلال نتائج الجداول التي تم تحليلها، فقد أكدت الجداول من رقم 21 إلى غاية الجدول رقم 24، أن الأسر قد تعايشت وتبنت أساليب الحياة داخل المدينة، وهي تعمل على تشكيل سلوك طفلها عليها، وهذا بدليل ما تم استنتاجه من النسب الإحصائية التي أظهرت أن أعلى نسبة من المبحوثين أطفالهم يجيدون التكلم بلغة أجنبية وفهمها، وأيضا أغلبيتهم يتكلمون أبنائهم بلغة المدينة بالرغم من أصلهم الريفي، بدليل نتائج الجدول رقم 22، فهنا نستطيع تأكيد أن الطفل قد تشكل سلوكه على ثقافة أهل المدن.

ومنه نستنتج أن التحضر يساهم في تشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة.

2.2.نتائج الدراسة وفق التساؤل الفرعي الثاني: كيف يساهم التحضر في تشكيل سلوك الطفل على احترام تقسيم المجال؟

-من خلال تحليل نتائج الجداول السابقة، تبين أن التحضر قد ساهم في جعل الطفل يحترم تقسيم المجال المخصص للعب الموجود في حيهم المقيمين فيه، بدليل الجدول رقم 26 الذي يؤكد أن أعلى نسبة من العينة أجابوا بأن أطفالهم دائمي اللعب في المكان المخصص، وحتى داخل المنزل الذي اتضح أن للأطفال مكان خاص باللعب، ومكان آخر خاص بالدراسة وآخر للنوم، وهذا بدليل نتائج الجداول من الرقم 26 إلى غاية الجدول رقم 29، وكل هذا الاحترام تشكل عند الطفل بفضل التحضر الذي جعل الأسرة تدخل على عالم ثقافة المدينة، من تقدم وتفتح على أفكار وعادات حديثة تواكب التطور الذي يحدث في جميع مجالات الحياة المختلفة وخاصة داخل الأسرة، وهي بدورها تعمل على ترسيخها في أطفالها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فتجعلهم يكبرون على فكرة أن لكل مجال نشاطه الخاص، ولا يجب ممارسة أي نشاط في أي مكان، وهذا من ضروريات العيش في مدينة متنوعة النشاطات.

-كما تبين لنا من خلال الجدول رقم 30 و31 أن أسر العينة أكثر وعيا، من خلال حرصهم على تعليم أطفالهم احترام تقسيم المجال خوفا عليهم من الخطر، فبدليل نتائج الجداول اتضح أن الأسر المبحوثين كلهم يعلمون أطفالهم قواعد المشي على الرصيف، وهذا ما يؤكد لنا أن التحضر قد ساهم في تشكيل سلوك الطفل على احترام المجال، فلولا التحضر والانتقال إلى المدينة ومواكبة التقدم والتطور الموجود هنالك، لما كان للأسر ثقافة المشي على الرصيف أو الانتباه لخطورة عدم ذلك، وأيضا اتضح لنا من خلال التحليل أن جميع أفراد العينة لا يتركون أطفالهم يلعبون في الأماكن المخصصة لركن السيارات، ويعلمونهم عدم ممارسة أي نشاط في ذلك المجال، وهذا علما لخطورة ذلك، فهنا نستطيع تأكيد تنشئة الطفل على احترام لتقسيم المجال حسب إجابات الأسر المبحوثين.

-كما يتضح من خلال تفسير وتحليل البيانات أن نسبة ضئيلة من أفراد العينة، الذين أطفالهم يعلمون بوجود مساحة خاصة بالمعاقين حركيا للمرور على الطريق، ولكنها مثلت أعلى نسبة إلا أنها قليلة بالنسبة لعدد العينة بدليل نتائج الجدول رقم 34، وهذا يعود لعدم توفر هذه المساحة في مدينة بسكرة لاعتبارها في لا تزال في طريق التقدم والتطور مقارنة بالمدن الكبرى.

-كما يساهم التحضر في تشكيل سلوك الطفل على احترام تقسيم المجال، من خلال تزويد الأسرة أطفالها ثقافة التنزه والترفيه والتسوق معا، وأيضا رمي الأوساخ في المكان الخاص بها في الحي، وهذا السلوك الذي يعتبر حضري نظرا لعدم تواجد هذا النشاط عند أهل الريف، فمن خلال الجدول رقم 32 و33 والجدول الأخير رقم 36 تبين أن لأطفال الأسر المبحوثة على علم بتواجد مكان خاص للنزهة والترفيه، وعلمهم أيضا بالمكان الخاص بالتسوق وبمكان رمي الأوساخ، فهذا يجعلهم يعلمون بكل مجال ونشاطه الخاص، وبالتالي يجعلهم يحترمون هذا المجال بممارسة نشاطه الخاص فيه دون غيره.

-كما ساهم التحضر في جعل الأطفال يزاولون رياض الأطفال، وهذا نتيجة لظروف العيش في المدينة، وقد ساعدت هذه المؤسسة بدورها في جعل الطفل يحترم تقسيم المجال، من خلال مجالها الخاص والمقسم

لعدة نشاطات تتمثل في الدراسة والأكل واللعب، وتم تأكيد هذا من خلال تفسير وتحليل نتائج البيانات الموضحة في الجدول رقم 33، التي تشير إلى أن أطفالهم يملكون في روضتهم هذه المجالات المقسمة حسب النشاط، وهذا ما يجعل سلوكهم يتشكل على احترام تقسيم المجال بممارسة نشاطه فيه.

ومنه نستنتج أن التحضر يساهم في تشكيل سلوك الطفل على احترام تقسيم المجال

3.2. نتائج الدراسة وفق التساؤل الرئيسي: كيف يساهم التحضر في تغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية؟

-من خلال تحليل نتائج الأسئلة الفرعية لإشكالية الدراسة، يتبين لنا إسهامات التحضر في تغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة، وذلك من خلال مساهمة التحضر وظروف العيش في المدينة التي جعلت الأسرة تتجه إلى إنجاب عدد صغير من الأطفال لتعمل على تشكيل سلوكهم على ثقافة المدينة وفي ظروف توفر لهم العيش الكافي ولتمنحهم الاهتمام التام، وهذا ما لم تكن تفكر فيه الأسرة سابقا وفي المجتمع الريفي لنقص الوعي والمستوى الثقافي.

-كما ساهم التحضر في تغير التنشئة الاجتماعية من خلال خروج المرأة للعمل وتبادل أدوار الحياة الأسرية في تربية الأطفال وتوجيه سلوكهم والوقوف على تنشئتهم داخل وخارج المنزل، إلى جانب اعتماد الأسرة تنشئة أطفالها على الألعاب الالكترونية لتنمية النشاط الفكري والحسي للأطفال، باعتبارها ألعاب متطورة تجعل الطفل يواكب ثقافة المدينة الحضرية، حيث يصبح أكثر اتقانا بالإلكترونيات التي سيواجه التعامل معها في حياته وسط المدينة.

-كما يظهر إسهام التحضر في تغير التنشئة الاجتماعية وسط الأسرة الحضرية، من خلال التغير في وظائف الأسرة، وظهور البدائل الوظيفية لتنشئة الأطفال كمؤسسة رياض الأطفال، وجعل الطفل ينشئ على أسس حضرية منظمة وفق محيط المدينة الذي يؤثر ويتأثر به، ويجعله أكثر وعيا وثقافة وفكرا أيضا بفضل التنشئة على طريقة الحوار والمناقشة والتكلم بلهجة المدينة والاندماج في ثقافتها.

– كما يساهم التحضر في تغير التنشئة الاجتماعية، من خلال تشكيل سلوك الطفل على احترام تقسيم المجال في المدينة، وهذا بدليل تحليل نتائج جداول المحور الثالث في تحليل بيانات الاستمارة، فالمدينة بتنوع نشاطاتها ومؤسساتها المختلفة تحتاج إلى مجال مقسم حسب النشاط والوظيفة، وهذا ما جعلت الأسرة أطفالها يحترمونه بجعلهم يمارسون كل نشاط في مكانه الخاص، كاللعب والدراسة والنوم والتنزه والتسوق وغيرهم من النشاطات المتوفرين في المدن، فهذا الانتقال إلى المدينة جعل الأسرة تنشئ أطفالها على قواعد وعادات لم تكن تتواجد في الريف أو في القرية، وهذا ما يسمى بالتغير في التنشئة الاجتماعية في الأسرة وتشكيل سلوك الطفل على احترام تقسيم المجال.

ومنه نستنتج أن التحضر ساهم في تغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية.

خاتمـة

خاتمة الدراسة

يتضح من الدراسة الحالية والموسومة بعنوان "التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية"، أن التحضر قد ساهم في تغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة البسكرية، حيث جعلها تغير في كثير من الأساليب القديمة واستبدالها بطرق حديثة حضرية تتوافق وظروف العيش في المدينة، ومن خلال اعتمادنا على عينة بحث شملت 26 أسرة حضرية من مدينة بسكرة، ومنهج دراسة تمثل في المنهج الوصفي، ولتحليلنا لبيانات الجانب الميداني من دراستنا، فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج مفادها أن:

– التحضر يصاحبه تغير في مختلف مجالات الحياة ونظمها ومؤسساتها، بما في ذلك الأسرة التي تأثرت بدورها بالنظم والقيم والاتجاهات الحضرية، فكانت عرضة لجملة من التغيرات في العادات والتقاليد وأساليب العيش، حيث مس التحضر بنيتها من حيث حجمها وشكلها ووظائفها بالأخص، ومنه تمكنا من تأكيد مساهمة التحضر في تغير التنشئة الاجتماعية، من خلال تكيف الأطفال مع ثقافة المدينة كالتكلم بلهجتها، وحرص أهلهم على تدريسهم داخل وخارج المنزل وتعليمهم لغة أجنبية إلى جانب العربية ومعاملتهم بطريقة حضرية أي بالحوار والمناقشة، وأيضا لتوعيتهم على احترام تقسيم المجال في المدينة بممارسة كل نشاط في مكانه الخاص.

–كما ظهر في نتائج تحليل الدراسة الميدانية التي أكدت أن الأطفال يحترمون تقسيم المجال داخل المنزل لامتلاكهم غرفة خاصة ومكان خاص للعب وآخر للدراسة، وخارج المنزل لاحترام قواعد المشي على الرصيف واللعب في المكان الخاص باللعب في الحي المقيمين فيه.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا على أفراد العينة، والتي أوضحت لنا كيف يساهم التحضر في تغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة البسكرية، من خلال تغير وظائفها داخل وخارج المنزل، ومساهمته في تشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة وعلى احترام تقسيم المجال، يمكننا أن نطرح كنظرة استشرافية على المقبلين في البحث والدراسة، مواضيع في نفس المجال والتخصص قابلة للبحث والمتمثلة في:

–أثر التحضر على الوظيفة الاقتصادية داخل الأسرة. –التحضر وتغير نمط العلاقات القرابية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

-الكتب:

1-بدوي عبد الرحمان. مناهج البحث العلمي. ط 3. وكالة المطبوعات لنشر. الكويت. 1977.

2-بن غضبان فؤاد محمد الشريف. التحضر والحضرية في ظل عالم متغير. دار اليازوري العلمية للنشر. عمان. 2015

3-الحسن إحسان محمد. علم اجتماع العائلة. ط 2. دار وائل لنشر والتوزيع. الاردن. 2009.

4-حسين عبد الحميد احمد رشوان. الاسرة والمجتمع. ط 2. دار مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية. 2012.

5-الخولي سناء. الاسرة والحياة العائلية. د ط. دار المعرفة الجامعية. السويس. 2008

6-الدبيعي الحياصات جمال. الأسرة والطفل والمجتمع (التربية والتنشئة الاجتماعية). دار المستشارون لنشر والتوزيع. الأردن. 2014.

7-رأفت أحمد. مبادئ علم الاجتماع. د ط. مكتبة نهضة الشرق. القاهرة.1983.

8-رعد حافظا لزبيدي. مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية. دار المناهج. الأردن. ط 1. 2015

9-زعيمي مراد. مؤسسات التنشئة الاجتماعية. جامعة باجي مختار. عنابة. 2002.

10-شكري عليا. الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة. د ط. دار المعرفة الجامعية لطبع والنشر والتوزيع. الأرزية. 2013.

11-طعيمة رشدي أحمد. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية – مفهومه أسسه استخداماته. دار الفكر العربي. القاهرة. 2004.

12-عفيفي عبد الخالق محمد. بناء الاسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة. المكتب الجامعي الحديث. بور سعيد. 2011.

13-مخلوف محمد. التحضر. دار الأمة للطباعة والنشر. الجزائر. 2001

14-مدني حميدوش. الوجيز في منهجية البحث القانوني. ط 3. كلية الحقوق. فاس. 2015.

15-وجيه الفرح. التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان. 2006.

-المذكرات:

16-أحمد محمد الرنتيسي. منظور للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركيا بفرص العمل. مذكرة لنيل شهادة الماجستر. قسم مجالات الخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان-فلسطين-.2007.

17-ابولطيفة دعاء محمد. مظاهر اندماج المهاجرين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات المستقبلية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تخصص جغرافيا. كلية الآداب الدراسات العليا. جامعة بيرزيت. فلسطين. 2018.

18-بتقرابه رشيد. ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. جامعة الجزائر. 2006.

19-بكة المسوم. صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات. مذكرة لنيل شهادة الماستير. تخصص علم النفس الأسري. جامعة محمد بن أحمد. وهران. 2015

20-بن بعطوش أحمد عبد الحكيم. التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الحاج لخضر-باتنة. 2007.

21-بن عدة حراث. التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. جامعة وهران 2. 2014.

22-بهتون نصر الدين. الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. تخصص علم الاجتماع العائلي. كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية. جامعة العقيد الحاج لخضر-باتنة-.2007.

23–بومدين عاجب. الآثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت. أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه. تخصص علم النفس. جامعة وهران 2. وهران. 2016.

24–حمادة رفيق، استهلاك المجال الحضري والتنمية المستدامة، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر، قسم تسيير المدينة، تخصص تسيير المدينة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2014.

25–حمرا كروا حميد. التحضر وتغير الأدوار الأسرية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. جامعة الأخوة منتوري. قسنطينة. 2007.

26–حملاوي حميد. التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي. مذكرة شهادة الماجستير. تخصص علم الاجتماع. جامعة 8 ماي. قالمة. 2010

27–زراولية رضا. التحضر والصحة في المجتمع الجزائري. مذكرة ماجستير. قسم علم الاجتماع. جامعة الحاج لخضر. باتنة. 2010.

28–زعيمة منى. الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تخصص علم النفس المدرسي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة. 2012.

29–سويعدي فاطيمة. ريم بسمة. تهيئة مساحات لعب الأطفال في مناطق السكن الجامعي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. تخصص تهيئة ومشاريع المدينة. قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية. كلية علوم الأرض والهندسة المعمارية. جامعة العربي بن مهيدي –أم بواقي–. 2017.

30–صاحبي وهيبة. التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع. جامعة باتنة –1–. 2016.

31–قلوش فضيلة. دور الأمن في الوسط الحضري. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة عبد الحميد بن بديس. 2014.

32-لطرش سارة، تأثير النمو السكاني في تغير مورفولوجيا المدينة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس، سطيف , 2010.

33-مكاك ليلى. عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. تخصص علم الاجتماع العائلي. جامعة الحاج لخضر. باتنة. 2016.

-المجلات:

34-أحمد الكندري هبة. الدور التربوي للأجهزة الذكية للنمو اللغوي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد 20. الكويت. 2019.

35-بطارسة سليمان. نمو منهج تكاملي في فهم ظاهرة التحضر واستخلاص الاتجاهات العامة المرتبطة بها. المجلة العلمية كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة اليرموك / الأردن. العدد 03. 1992.

36-حسرومي لويزة. التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي-.2018

37-دلاسي أحمد. أثر تغير وظائف الاسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية. مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر. جامعة الاغواط. الجزائر. العدد 02. د سنة.

38-شعبان كريمة. العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري. المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3. جامعة الجزائر. العدد 09. ديسمبر.2017.

39-طالبي سرور. التحضر وتغير بنية الاسرة في مدينة برج بوعريريج. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز جيل البحث العلمي. لبنان. العدد 10. أغسطس .2015.

40-عباس عمر. التحضر وتغير بنية الأسرة في مدينة برج بوعريريج. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر 2. العدد 10. أغسطس.2015.

41-مصمودي زين الدين. التنشئة الاجتماعية بين الواقع والتحدي. مجلة العلوم الإنسانية. المركز الجامعي أم بواقي. الجزائر. العدد 28.ديسمبر 2007.

42-يخلف رفيقة. المستوى الثقافي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. جامعة حسيبة بن بو علي -شلف-. العدد4. جوان14.

-الملتقيات والندوات:

43-بن عيسى محمد المهدي. بوسطة ايناس. عويسي خيرة. الأسرة الجزائرية في ظل إعادة إنتاج مقومات الجودة الأسرية. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. 10/09 أبريل 2013.

44-نادية سعيد عيشور. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ندوة علمية حول منهجية البحث العلمي. مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع. جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2. يوم 05 ماي 2016.

-التقارير والحوليات:

45-إسحاق يعقوب القطب. الآثار الاجتماعية والنفسية لتحضر. حولية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة قطر. العدد 07. 1984.

46-سفاري ميلود. نمو المدينة الجزائرية وظاهرة الجريمة. تقرير بحثي نهائي. جامعة الحاج لخضر. باتنة. 2007.

-المحاضرات:

47-عماد حسين المرشدي. محاضرة في وسائل وأدوات البحث العلمي التربوي. كلية التربية الأساسية. جامعة بابل.08:41. 27.02.2014.

-المواقع الالكترونية:

48-أحلى هاوم. 15 قاعدة مهمة لتعليم أطفالك مبادئ السلامة على الطريق. تصفح يوم: 17.08.20. سا: 15:24. على الموقع de a7LA –home.com

49-الجزيرة. ترجمة كريم طرابلسي. كيف أجعل طفلي متعدد اللغات. تصفح يوم: 15.08.20. سا: 10.30. على الموقع aljazeera.net

50-الصحة الريفية. ص 7. 14.08.20.سا 19:10. kit.mtu.edu.iq.

51-عامر صالح. أطفالنا والتخلف الدراسي. تصفح يوم 14.08.20. سا: 21:00. ahewar.org

52-عبد الهادي أعرب. مجلة الفيصل. الثقافة والمدينة في المجتمع العربي. تصفح يوم04.07.2020 على الساعة30: 21 المنشور على الرابط www.alfaisalmag.com

53-موسوعة مقاتل من الصحراء. مجتمع المدينة. تصفح يوم: 04.07.2020 على الساعة21:55 www.mokatel.com

54-بيئتي والطفل. تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال. تصفح يوم: 04.09.20 على سا: 13:47. على الموقع:Mygreenksa. com

الملاحق

الملحق رقم01: الاستمارة المبدئية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم الاجتماع الحضري

استمارة حول:

التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية على عينة من الأسر الحضرية بمدينة بسكرة

مذكرة لنيل شهادة الماستر ل م د في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالبة: تحت اشراف الدكتورة:

صالحي فطيمة د.فتيحة طويل

تحية طيبة وبعد:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري، نرجو من سيادتكم ملأ هذه الاستمارة بالإجابة على الأسئلة المطروحة، وتبقى هذه المعلومات في سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

"وشكرا على تعاونكم معنا "

السنة: 2020/2019

المحور الأول: بيانات شخصية عن رب الأسرة.

1. السن: الأب ☐ الأم ☐
2. عدد الأبناء:
3. الأصل الجغرافي:
4. كم مدة تواجدك في المدينة؟
5. ما هو نوع المسكن الذي تعيش فيه؟ في عمارة ☐ مسكن تقليدي ☐
6. المستوى التعليمي للزوج: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
7. المستوى التعليمي للأب: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

8. وضعيتك المهنية للأب؟ موظف ☐ مهنة أخرى ☐ متقاعد ☐ بدون وظيفة ☐
9. هل دخلك كافي لتوفير حاجات أسرتك؟ نعم ☐ لا ☐ تقريبا ☐
10. ما هو عدد الساعات التي تقضيها خارج المنزل؟
11. وضعيتك المهنية للأم؟ موظف ☐ مهنة أخرى ☐ متقاعدة ☐ بدون وظيفة ☐
12. ما هو عدد الساعات التي تقضيها الزوجة في العمل؟

المحور الثاني: تشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة:

1. هل يملك طفلك ألعاب الكترونية؟ نعم ☐ لا ☐
2. ما هي الألعاب التي يلعب بها طفلك في أغلب الأحيان؟ ألعاب الكترونية ☐ ألعاب أخرى ☐
3. هل تعتمد على وسائل أخرى لتنشئة أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐
4. إذا كانت إجابتك بنعم: هل تعتمد على: مربية أطفال في المنزل ☐ تضع أطفالك عند أسرة ما وقت العمل ☐ تضع أطفالك في رياض الأطفال ☐

5. هل أبناءك مشاركين في نوادي رياضية أو غيرها من النوادي؟ نعم ☐ لا ☐
6. إذا كان الجواب بنعم ما هي: نوادي رياضية ☐ نوادي فنية ☐ نوادي تطوعية ☐
نوادي أكاديمية ☐ نوادي زراعية ☐
7. تعتمد في تعاملاتك في أغلب الأحيان مع أبنائك؟ تعاملات تقليدية ☐ تقليد سلوك سكان المدينة ☐ الاطلاع على ثقافة المدينة ☐
8. هل تمارس مع طفلك طريقة الثواب والعقاب؟ نعم ☐ لا ☐
9. هل تمنح طفلك حرية التعبير وإبداء الرأي والمناقشة؟ نعم ☐ لا ☐
10. من يتولى مراقبة وتوجيه سلوك الأبناء وتصرفاتهم بصفة كبيرة؟ الأب ☐ الأم ☐
11. هل يتلقى طفلك دروس خصوصية؟ نعم ☐ لا ☐
12. هل تقوم بتدريس طفلك في البيت؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
13. هل لطفلك مواهب فنية؟ نعم ☐ لا ☐
إذا كانت إجابتك نعم، هل أدخلته لنوادي لتدعيم هذه الموهبة؟ نعم ☐ لا ☐
14. هل يتكلم أبناؤك بلهجة موطنكم الأصلي أم بلهجة المدينة الحالية؟
15. هل يتكلم أبناؤك بلغة أجنبية؟ نعم ☐ لا ☐
16. هل تقوم بمتابعة صحية لأطفالك؟ نعم ☐ لا ☐
17. هل تعتمد على خبراء ومتخصصين أو برامج في تربية أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تشكيل سلوك الطفل على تقسيم المجال

1. هل يوجد مكان مخصص يلعب فيه أطفالكم في الحي المقيمين فيه؟ نعم ☐ لا ☐
إذا كانت إجابتك نعم:
2. هل طفلك يلعب دائما في هذا المكان المخصص؟ نعم ☐ لا ☐
3. هل مساحة المنزل تسمح لأطفالكم باللعب؟ نعم ☐ لا ☐
4. هل لابنك مكان خاص باللعب في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐
5. هل في غرفة ابنك مكان خاص بالدراسة؟ نعم ☐ لا ☐
6. هل لأبنائك غرفة خاصة بهم؟ نعم ☐ لا ☐

7. عند الخروج مع طفلك للشارع: هل تعلمه احترام قواعد المشي على الرصيف؟ نعم ☐ لا ☐

8. هل تعلم طفلك عدم اللعب في مكان ركن السيارات في الحي المقيمين فيه؟ نعم ☐ لا ☐

9. هل طفلك يعلم أنه يوجد مكان خاص لنزهة والترفيه في مدينتكم؟ نعم ☐ لا ☐

10. هل يعلم طفلك أن للحيوانات مكان خاص يتوجه إليه الناس؟ نعم ☐ لا ☐

11. يوجد على الطريق مساحة خاصة لمرور المعاقين حركيا: هل يحترم أبناءك ويعلموا بهذا الممر؟ نعم ☐ لا ☐

12. هل في روضة أطفالك: يوجد مكان مخصص للعب ☐ مكان للدراسة ☐ ومكان للأكل ☐

13. هل يذهب ابنك لرمي النفايات في المكان المخصص لها؟ نعم ☐ لا ☐

14. هل يذهب ابنك للمكان المخصص لبيع الخضر للشراء الذي بجوار المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم(2): الاستمارة النهائية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استمارة حول

التحضر وتغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية على عينة من الأسر الحضرية بمدينة بسكرة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع: تخصص علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالبة:

فطيمة صالحي إشراف:

الدكتورة فتيحة طويل

تحية طيبة وبعد:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري، نرجو من سيادتكم ملأ هذه الاستمارة بالإجابة على الأسئلة المطروحة، وتبقى هذه المعلومات في سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

"وشكرا على تعاونكم معنا "

السنة: 2020/2019.

المحور الأول: بيانات شخصية عن الوالدين.

13. السن: الأب ☐ الأم ☐

14. عدد الأبناء:

15. الأصل الجغرافي:

16. فترة الإقامة في المدينة؟

17. المستوى التعليمي للأب: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

18. المستوى التعليمي للأم: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

19. الوضعية المهنية للأب؟ موظف ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐ بدون وظيفة ☐

20. هل دخلك كافي لتوفير حاجات أسرتك؟ نعم ☐ لا ☐ تقريبا ☐

21. ما هو عدد الساعات التي تقضيها خارج المنزل؟

22. الوضعية المهنية للأم؟ موظف ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐ بدون وظيفة ☐

11. ما هو عدد الساعات التي تقضيها الزوجة في العمل؟

المحور الثاني: تشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة

12. هل يملك طفلك ألعاب الكترونية؟ نعم ☐ لا ☐

13. ماهي الألعاب التي يلعب بها طفلك أغلب الأحيان؟

14. هل تستعين بجهات أخرى لتنشئة أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐

15. إذا كانت إجابتك بنعم: هل تعتمد على: مربية أطفال في المنزل ☐ تضع أطفالك عند أسرة ما أو الجيران وقت العمل ☐ تضع أطفالك في رياض الأطفال ☐ تستعين بخبراء ومختصين أو برامج في تربية أطفالك ☐

16. هل أبناءك مشاركين في بعض نوادي؟ نعم ☐ لا ☐

17. إذا كان الجواب نعم فما هي: نوادي رياضية ☐ نوادي فنية ☐ نوادي تطوعية ☐ نوادي أكاديمية ☐ نوادي زراعية ☐

18. طريقة تعاملك مع أبنائك في أغلب الأحيان؟

-على الطريقة التقليدية (الرسمية والحزم...) ☐

- طريقة حضرية (الحوار والمناقشة...) ☐

19. من يتولى مراقبة وتوجيه سلوك الأبناء وتصرفاتهم بصفة كبيرة؟ الأب ☐ الأم ☐ معا ☐

20. هل تقوم بمتابعة صحية لأطفالك؟ نعم ☐ لا ☐

21. هل تقوم بتدريس طفلك بعد المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

22. إذا كانت إجابتك نعم فكيف؟

بالاستعانة بدروس خصوصية ☐ لوحدك في البيت ☐ جميعها ☐

23. يتكلم أبناءكم غالبا بلهجة: منطقتكم الأصلية ☐ لهجة المدينة الحالية ☐

24. هل يتكلم أبناءك لغة أجنبية؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تشكيل سلوك الطفل على احترام تقسيم المجال

25.هل يوجد مكان مخصص يلعب فيه أطفالكم في الحي المقيمين فيه؟ نعم ☐ لا ☐

26. إذا كانت إجابتك نعم: هل طفلك يلعب دائما في هذا المكان المخصص؟ نعم ☐ لا ☐

27. هل لابنك مكان خاص باللعب في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

28. هل في غرفة ابنك مكان خاص بالدراسة؟ نعم ☐ لا ☐

29. هل لأبنائك غرفة خاصة بهم؟ نعم ☐ لا ☐

30. عند الخروج مع طفلك للشارع هل تعلمه احترام قواعد المشي على الرصيف؟ نعم ☐ لا ☐

31. هل تعلم طفلك عدم اللعب في مكان ركن السيارات في الحي المقيمين فيه؟ نعم ☐ لا ☐

32. هل طفلك يعلم أنه يوجد أماكن خاصة للنزهة والترفيه في مدينتكم؟ نعم ☐ لا ☐

33. هل يعلم ابنك بوجود مكان مخصص لتسوق؟ نعم ☐ لا ☐

34. هل يعلم أبناؤك بوجود مساحة خاصة بمرور المعاقين حركيا على الطريق؟ نعم ☐ لا ☐

35. هل في روضة أطفالك يوجد: مكان مخصص للعب ☐ مكان للدراسة ☐ مكان للأكل ☐

36. هل يذهب ابنك لرمي النفايات في المكان المخصص لها؟ نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم (3): قائمة أسماء المحكمين.

الرقم	المحكم	التخصص	الجامعة
1	د. فتيحة تمرسيت	علم الاجتماع الحضري	جامعة بسكرة
2	د. سميرة بشقة	علم الاجتماع القانون	جامعة بسكرة
3	د. نسيمة أحمد الصيد	علم اجتماع الموارد البشرية	جامعة سكيكدة
4	د. عبد الرزاق عريف	علم الاجتماع التنمية	جامعة ورقلة
5	زرقة بولقواس	علم اجتماع التنظيم والعمل	جامعة بسكرة

ملخص الدراسة

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مساهمة التحضر في تغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، وذلك من خلال تحقيق مايلي:

- الكشف على كيفية مساهمة التحضر في تشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة.
- الكشف على كيفية مساهمة التحضر في تشكيل سلوك الطفل على احترام تقسيم المجال.

ولتحقيق الهدف من الدراسة تم الاعتماد على استمارة شملت أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة واحتوت على ثلاث محاور رئيسية، الأول يضم البيانات الشخصية للوالدين والثاني أسئلة حول تشكيل الطفل على ثقافة المدينة والثالث يضم أسئلة حول تشكيل الطفل على احترام تقسيم المجال، وقد تم توزيعها على 26 أسرة حضرية بمدينة بسكرة بالاعتماد على عينة الكرة الثلجية، وتم الاستعانة بالمنهج الوصفي كمنهج لهذه الدراسة بغرض الوصول إلى تحقيق الهدف من انجاز هذه الدراسة، والاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لتفسير وتحليل البيانات كميا وكيفيا للوصول إلى مجموعة من النتائج وبالتالي الوصول إلى إجابة على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية كالتالي:

- أن التحضر يساهم في تغير التنشئة الاجتماعية في الأسرة الحضرية.
- أن التحضر يساهم في تشكيل سلوك الطفل على ثقافة المدينة.
- أن التحضر يساهم في تشكيل سلوك الطفل على احترام تقسيم المجال.